غير مخصص للبيع

اللواء

يومية سياسية عربية

البعريني ورستم ينسحبان من «الاعتدال الوطني» ص٢

جمعية المصارف: الدولة تتنصَّل من ديونها ص٥

مياس تجسد جبران ص٨

الثلاثاء ٦ كانون الثاني ٢٠٢٦م □ ١٧ رجب ١٤٤٧هـ □ السنة ٦١ □ العدد ١٧٤٢٧

AL-LIWAA 6 Janvier 2026 - 61éme Année - No.17427

100000L.L.

الإحتلال الإسرائيلي يرفع أسهم التصعيد.. ويضغط على تقرير حصر السلاح

سلام متفائل بالأيام المقبلة.. وموفدون أمميّون وعرب إلى بيروت تباعاً

اليوم الثلاثاء آخر أعياد السنة، حيث من المنتظر أن تنتظم الحياة الرسمية والحكومية والنيابية لمتابعة مشروع قانون الفجوة المالية في المجلس النيابي، وهو أحيل قبل نهاية العام، وسط استمرار معارضة المصارف، وشدّ الحبال حول قانون الانتخاب الذي ستجري وفقه الانتخابات النيابية، فضلاً عن فصول موازنة العام ٢٠٢٦.

في المقلب الآخر، والأخطر، تتجه الانظار الى التقرير النهائي لقيادة الجيش اللبناني حول حصر السلاح في منطقة عمليات «اليونيفيل» جنوب الليطاني في اول جلسة لمجلس الوزراء مرجحة الخميس المقبل في الثامن من الشهر الجاري، على وقع اعتداءات اسرائيلية لم تتوقف، وتتسع من عمق شمال الليطاني الى اعالي البقاع الغربي وجباله.

على ان الاخطر، الموقف الملتبس في تل ابيب من مسألة المهلة التي فرضها دونالد ترامب الرئيس الاميركي على بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل بخصوص الوضع في الجنوب، واعطاء المجال للاتصالات الجارية من اجل حصر السلاح شمال الليطاني.

واشارت مصادر سياسية لـ«اللواء» ان الضربات الإسرائيلية وضعت المشهد الأمني في البلاد على المحك، فيما يمكن ادراجها بمثابة رسالة محددة في الوقت الذي يعمل فيه لبنان على اجراء إتصالاته للتخفيف من التوتر وإبعاد شبح الحرب الكاملة.

واشارت المصادر الى ان هذه الاستهدافات التي حصلت فتحت باب التساؤل عما اذا كان ذلك جزءاً مما تخطط له مستقبلا

٦

استهداف عين التينة في البقاع الغربي امام حاجز للجيش اللبناني

عقيدة مونرو بين الكاريبي وبحر العرب

العميد الركن خالد حمادة*

حدثان بالغا الدلالة الاستراتيجية من شأنهما أن يُخلِّفا تداعيات بعيدة المدى، تمتد لعقود مقبلة، على خريطة النفوذ في كلٍّ من البحر الكاريبي وبحر العرب. يتمثل الحدث الأول في اعتقال الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، في عملية أميركية خاطفة، ونقله إلى الولايات المتحدة حيث سيُحال إلى القضاء الأميركي لمواجهته بتهم تتعلق بالإتجار بالمخدرات وممارسة أنشطة إرهابية. أما الحدث الثاني، فيكمن في استعادة محافظتيّ حضرموت والمهرة في جنوب اليمن إلى كنف المجلس الرئاسي اليمني، عبر عملية عسكرية نفذتها قوات «درع الوطن» بقيادة المملكة العربية السعودية، عقب إنهاء حالة التمرد التي قادها المجلس الانتقالي الجنوبي.

وعلى الرغم من التباعد الجغرافي بين مسرحيّ العمليات، واختلاف الأدوات والتقنيات الميدانية المستخدمة، إلا أن العمليتين تلتقيان عند عدد من التقاطعات المشتركة، أبرزها تكامل الأهداف الإستراتيجية، والتناغم الواضح بين دوائر صنع القرار في كلٍّ من واشنطن والرياض، فضلاً عن اعتماد الخيار العسكري المباشر، بدل الإكتفاء بسياسة التهديد باستخدام القوة.

لم تُشكِّل عملية «العزم المطلق» الأميركية تجاوزًا نوعيًا لـ«عقيدة مونرو» التي أعلنها الرئيس جيمس مونرو عام ١٨٢٣، والقاضية برفض إخضاع أميركا الشمالية والجنوبية لأي شكل من أشكال الإستعمار الأوروبي. كما لم تخرج هذه العملية عن الإطار الذي أضافه الرئيس ثيودور روزفلت إلى العقيدة نفسها، حين أقرّ بحق الولايات المتحدة في التدخل في شؤون دول أميركا اللاتينية بذريعة الحفاظ على الإستقرار وحماية المصالح الأميركية في نصف الكرة الغربي، وذلك في أعقاب الأزمة مع فنزويلا خلال عاميّ ١٩٠٢-١٩٠٣، على خلفية امتناعها عن سداد ديونها الخارجية.

٦

* مدير المنتدى الإقليمي للدراسات والإستشارات

نقطة وسطر

من نفط فنزويلا .. إلى نفط الشرق الأوسط!

ص ٨

«اللواء» الخميس

تحتجب «اللواء» عن الصدور غداً، لمناسبة عيد الميلاد لدى الطائفة الأرمنية الأرثوذكسية وتعود إلى قرّائها صباح الخميس كالمعتاد، وبالإمكان متابعة التطورات عبر موقع «اللواء» الإلكتروني aliwaa.com.lb.

مادورو وزوجته أمام قضاء مانهاتن: نحن رئاسة فنزويلا وبريئان من تهم الإرهاب والمخدرات

مادورو محاطاً برجال الأمن في طريقه الى المحكمة

دفع الرئيس الفنزويلي المخلوع نيكولاس مادورو امس ببراءته من تهم الإتجار بالمخدرات لدى مثوله أمام محكمة في نيويورك، بعد يومين من اعتقاله مع زوجته في كراكاس خلال عملية عسكرية أميركية صاعقة مهدت الطريق أمام خطط واشنطن للهيمنة على الدولة الغنية بالنفط.

وقال مادورو البالغ ٦٣ عاما أمام المحكمة «أنا بريء، لست مذنبا»، مضيفا أنه اعتُقل في منزله في كراكاس ولا يزال يعتبر نفسه رئيسا لفنزويلا، وفق ما أفادت وسائل إعلام أميركية داخل قاعة المحكمة.

كذلك دفعت زوجته سيليا فلوريس ببراءتها.

يقبع مادورو منذ مساء السبت الفائت في سجن ببروكلين يُصنف من أكبر سجون الولايات المتحدة ويُعرف بظروفه الصحية السيئة والثغرات في إدارته. وهو يواجه أربع تهم تتعلق بالاتجار بالمخدرات وحيازة أسلحة آلية.

وورد اسما مادورو وفلوريس (٦٩ عاما) في لائحة اتهام جديدة صدرت السبت، إلى جانب أربعة أشخاص آخرين، من بينهم وزير الداخلية الفنزويلي ديوسدادو كابيو الذي يُعتبر أحد أقوى الشخصيات في البلاد، ونجل نيكولاس مادورو.

وجاء في لائحة الاتهام أن نيكولاس مادورو «يترأس حاليا حكومة فاسدة وغير شرعية استخدمت على مدى عقود سلطة الدولة

٦

مشادات بوجه نتنياهو في الكينست.. توعد إيران وانتقام من غزة

وقعت مشادات حادة بين نواب المعارضة ورئيس الوزراء الاسرائيلي داخل الكنيست امس.

وقال نتنياهو إن الرئيس الأميركي دونالد ترامب أكد التزامه بتفكيك سلاح حركة حماس في غزة، ومنع إيران من تجديد برنامجها النووي.

وقال نتنياهو أثناء حديثه في الكنيست إنه عقد ٦ لقاءات مع ترامب منذ توليه منصبه، مؤكدا تعزيز التعاون بين إسرائيل والولايات المتحدة كما لم يكن من قبل.

وأشار إلى أن إسرائيل تتفق مع المسؤولين في الإدارة الأميركية على أمور كبيرة رغم وجود اختلاف بوجهات النظر في بعض القضايا.

وأضاف أنه تحدث مع ترامب كثيرا بشأن إعادة آخر جثمان أسير

٦

درع الوطن تستكمل السيطرة على حضرموت والمهرة .. والأنظار تتَّجه إلى مؤتمر الحوار في السعودية

استكملت قوات درع الوطن اليمنية على محافظتي المهرة وحضر موت فيما الانظار تتجه الى مؤتمر الحوار في السعودية.

وقال محافظ حضرموت سالم الخنبشي -في مداخلة مع قناة الجزيرة- أولويات السلطات المحلية في المحافظة اليمنية خلال الفترة المقبلة، وتحدث عن لقاءات موسعة ستجرى مع المكونات السياسية في المحافظة لتشكيل حزام سياسي يحمي حضرموت الواقعة شرقي اليمن.

وقال إن المرحلة المقبلة ستشهد لقاءات مع جميع المكونات السياسية والقبلية بهدف توحيد الصف وتشكيل حزام سياسي يحمي المحافظة من أي اعتداءات، والحيلولة دون الانجرار لأي دعوات قد تتكرر مثلما حدث في السابق.

وفي وقت سابق أعلن الخنبشي -وهو قائد قوات درع الوطن في حضرموت- استعادة السيطرة على كامل أراضي المحافظة عقب مواجهات أسفرت عن انسحاب قوات المجلس

٦

مجلس الأمن يعقد جلسة طارئة حول فنزويلا

عقد مجلس الأمن الدولي، امس جلسة طارئة على خلفية الأحداث التي شهدتها فنزويلا والتي وقامت واشنطن على إثرها باحتجاز الرئيس الفنزويلي نيكولاتس مادورو.

دافع مندوب الولايات المتحدة الدائم لدى الأمم المتحدة مايك والتز، عن التدخل العسكري الأمريكي في فنزويلا، مؤكدا أنه «لا توجد حرب ضد فنزويلا».

وقال والتز، خلال جلسة مجلس الأمن الدولي المنعقدة حاليا بشأن فنزويلا، إن واشنطن نفذت «نفذت بنجاح عملية أمنية دقيقة سهلها الجيش الأمريكي، ضد اثنين من الهاربين من العدالة الأمريكية، هما نيكولاس مادورو وسيليا فلوريس».

وأعرب نائب المندوب الدائم للصين لدى الأمم المتحدة، سون لي، عن صدمة بلاده من أفعال الولايات المتحدة في فنزويلا، مشيرا إلى

٦

جلسة لمجلس الأمن حول فنزويلا

التظاهرات المعيشية متواصلة في طهران

وقعت مواجهات جديدة بين متظاهرين وقوات الأمن الإيرانية أسفرت عن سقوط قتلى، بحسب ما أعلنت منظمات حقوقية ووسائل إعلام، بعد أسبوع من الاحتجاجات التي أشعلها غضب من تردّي الأوضاع المعيشية.

وقُتل ما لا يقل عن ١٦ شخصاً، بينهم عناصر من قوات الأمن، منذ انطلاق الاحتجاجات بإضراب نفذه أصحاب متاجر في طهران في ٢٨ كانون الأول، وفق حصيلة تستند إلى تقارير رسمية.

٦

طائرة تابعة لاير فرانس من بيروت تهبط اضطرارياً في ميونخ

هبطت طائرة تابعة لشركة «اير فرانس» (air france) كانت قد أقلعت أمس من مطار رفيق الحريري الدولي (مطار بيروت) ومتجهة إلى باريس, هبوطاً اضطرارياً في مطار ميونخ في ألمانيا، وذلك إثر اندلاع حريق مجهول المصدر على متنها .

وفيما سادت أجواء من الرعب خلال الرحلة، أفادت معلومات بأنه تمّت السيطرة على الحريق بسرعة من قبل طاقم الطائرة, من دون تسجيل أي إصابات، في وقت باشرت الجهات المختصة التحقيق لتحديد أسباب الحادث، وسط إجراءات سلامة مشددة.

بين نزع السلاح والانتخابات النيابية تقلص الإهتمام الحكومي بالملفات المعيشية

المواطن ما يزال يتكبد أعباء مضاعفة لتأمين الكهرباء والمياه والأفق مسدود أمام حلول قريبة

بعد انتخاب العماد جوزف عون رئيساً للجمهورية، وتأليف حكومة الرئيس نواف سلام منذ ما يقارب العام، أمل المواطنون ان تتسارع خطى الحكومة والمعنيين، للاهتمام بايجاد الحلول للمشاكل الاساسية، التي تتعلق بملفات الكهرباء والمياه، والتخفيف من ازمة السير، وتحسين مستوى الاداء في الادارات العامة، والنهوض بمستوى عيش الناس، ولو بالحد الادنى، ولكن لوحظ ان الدولة غاصت في ملف نزع سلاح حزب الله والفصائل الفلسطينية، وركزت عليه معظم اهتماماتها، باللقاءات والاجتماعات الرسمية، والتحركات الميدانية، والمواقف المعلنة، باعتباره يشكل منطلقاً، لتثبيت الامن والاستقرار وبسط سلطة الدولة على كل الاراضي اللبنانية، والامساك بقرار الحرب والسلم، ويخل الارضية الملائمة، للانطلاق منه، لاجراء الاصلاحات المطلوبة بادارات الدولة ومؤسساتها،لاعادة الثقة المفقودة بلبنان، ولتحريك الدورة الاقتصادية والنهوض بالوطن من جديد.

انقضى عام كامل، وبقي الاهتمام الرسمي منصباً على تنفيذ قرار الحكومة بحصر السلاح بيد الدولة وحدها ومن ضمنه سلاح حزب الله، والسجال قائم بين تأكيد المسؤولين على الالتزام بتنفيذ القرار من خلال الخطة التي وضعها الجيش اللبناني على مراحل، ومعارضة حزب الله لهذا القرار، تحت حجج وذرائع مختلقة للتملص من تنفيذه ومحاولة الاحتفاظ بالسلاح، بالرغم من ضغوط الاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة وعمليات الاغتيال التي لا تتوقف ضد كوادر وعناصر الحزب، بينما شهد الاهتمام الحكومي بايجاد الحلول والمعالجات لمشاكل الكهرباء والمياه حيزاً متواضعاً من البحث والنقاش، وخطوات محدودة في تعيينات ادارية بالمراكز الشاغرة، وتوفير مستلزمات النهوض بقطاع الكهرباء والمياه من جديد.

ولكن بالرغم من ذلك، لم يشهد قطاع الكهرباء اي خطوات متقدمة للخروج من حالة الترقيع والعمل بما تيسر، الى انجاز ولو بشكل محدود، وبقي القطاع بكامله، رهن باخرة فيول واحدة، فأذا تأخر وصولها، او تفريغها لسبب طارئ وغير محسوب، يغرق لبنان كله بالعتمة، كما حصل مطلع الشهر الماضي، او اذا تعرض اي معمل من معامل الكهرباء لعطل تقني، يحرم اللبنانيون من ساعات التغذية المحدودة، بينما ينشط قطاع المولدات الخاصة في كل لبنان، لتزويد المواطنين، بحاجتهم من التيار الكهربائي، ببدائل مرتفعة، ترهق جيوب اللبنانيين، وتستنزف مداخيلهم، في حين ان انبعاثات هذه المولدات وتلوث الاجواء، يلحقان الضرر بصحة الناس عموماً ويكلفانهم اعباء صحية اضافية.

> لا خطوات متقدِّمة في قطاع الكهرباء للخروج من حالة الترقيع والعمل بما تيسَّر إلى إنجاز

وكذلك الحال في موضوع مياه الشفه، الذي عاد الى الوراء بدل التقدم ولو خطوة الى الامام، والحجة الجاهزة، الجفاف وقلة الامطار بالموسم الماضي، وهي التي فرضت على مصالح المياه، التقشف بتوزيع المياه على كل المناطق، بينما تعوض صهاريج المياه التجارية التي ازدهرت كثيراً في الاشهر الاخيرة، ولا تعاني من الشحائح،ولا من قلة المياه المعروفة مصادرها، تزويد المواطنين بحاجاتهم من المياه، لقاء مبالغ مادية، ترتب عليهم اعباء اضافية ايضاً.

بين استمرار الانشغال بموضوع نزع السلاح في ظل المواعيد الداهمة، والتهديدات الاسرائيلية المتواصلة، والتحضيرات لاجراء الانتخابات النيابية بعد اشهر معدودة، استناداً لتأكيدات كبار المسؤولين، تتضاءل امآل المواطنين بحدوث تقدم ما في ايجاد الحلول المطلوبة لمشكلة الكهرباء او المياه وغيرها من مشاكل الخدمات، في ما تبقّى من عمر الحكومة الحالية، ما يفرض على المواطنين الاستمرار في تحمل دفع الاعباء الاضافية والباهظة من مداخيلهم الى اجل غير مسمى.

معروف الداعوق

همس

تتحدث مصادر المعلومات عن وصول أكثر من موفد عربي إلى بيروت في غضون الأيام العشرة المقبلة.

غمز

تخشى مصادر لبنانية من أن يكون ترامب أطلق يد نتنياهو في لبنان، مقابل ليونة ما في مكان آخر من الشرق الملتهب؟

لغز

طغت أجواء قاتمة على أفرقاء سياسيِّين مع الساعات الأولى للإعلان عن اعتقال الزعيم الفنزويلي بالعملية الأولى من حيث نوعية الاستهداف ومعطياته!

عون عرض ومنسى الوضع الأمني جنوباً

عرض رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون مع وزير الدفاع الوطني اللواء ميشال منسى الأوضاع الأمنية في البلاد عموماً وفي منطقة الجنوب خصوصاً في ضوء المهمات التي يتولاها الجيش في منطقة جنوب الليطاني.

كما تناول البحث نجاح الاجراءات التي اتخذها الجيش والقوى الأمنية الأخرى لحفظ الأمن ليلة رأس السنة، إضافة الى مهمات أمنية أخرى نفذها الجيش خلال الأيام الماضية في إطار مكافحة التهريب وترويج المخدرات والإساءة الى الأمن في البلاد.

واستقبل الرئيس عون الوزير السابق إيلي سالم وأجرى معه جولة أفق تناولت عدداً من مواضيع الساعة.

كما استقبل قاضي الشرع الشيخ عباس شريف والمختار حمزة خليل شريف شقيق المؤهل الشهيد حسن شريف، وعرض معهما الأوضاع في البقاع.

الرئيس عون مجتمعاً مع إيلي سالم

سلام: مستمرون بالعمل.. ومتفائل في الأيام المقبلة

الرئيس سلام متوسطاً الموظفين في السراي

استقبل رئيس مجلس الوزراء نواف سلام أمس في السراي الحكومي، موظفي رئاسة مجلس الوزراء، في حضور الأمين العام لمجلس الوزراء القاضي محمود مكيّه، الذين قدموا له التهاني، لمناسبة حلول العام الجديد.

كما استقبل قائد سرية حرس رئاسة الحكومة العقيد محمد عبدالله مع وفد من ضباط السرية، لمناسبة حلول العام الجديد.

واستقبل الأمين العام للمجلس الأعلى للدفاع اللواء محمد المصطفى مع وفد من ضباط المجلس، للتهنئة أيضا.

وتمنى الرئيس سلام خلال اللقاءات «أن يحمل العام الجديد الخير والاطمئنان للجميع»، مؤكدا ان «الحكومة ستستمر في عملها لما فيه مصلحة الوطن»، معربا عن تفاؤله في الأيام المقبلة.

واستقبل الرئيس سلام في السرايا الحكومية ، بعد ظهر أمس، رئيس الاتحاد العمالي العام الدكتور بشاره الأسمر مع وفد من الاتحاد.

وأعلن الأسمر بعد اللقاء: «في خصوص مشروع الفجوة المالية الذي أحيل على مجلس النواب، أكدنا كاتحاد عمالي عام النظر بإيجابية لهذا المشروع، كونه المشروع الأول الجديّ الذي يأخذ هذا الطريق القانوني منذ العام ٢٠١٩، عدا عن أن هذا المشروع يؤمّن إعادة الودائع ولو على مدى أربع سنوات كحد أقصى ويمكن أقل لنحو ٨٥ بالمئة من الشعب اللبناني، للعسكريين، للمدنيين، للمتقاعدين، للعمال للفقراء لأصحاب الدخل المحدود وهذا بحد ذاته إنجاز في هذه المرحلة».

وقال: «طبعا الودائع الكبيرة حق من حقوق المودعين الكبار وخاصة الناس التي آمنت بلبنان، واستثمرت فيه وأذكر هنا المستثمرين العرب وأموال السوريين وأموال المغتربات، وكل الأجانب الذين وضعوا ثقتهم بلبنان ومن المفترض أن تعاد هذه الأموال. إنما النظرة هي نظرة ثقة الى لبنان الوطن، فاذا كانت هناك ثقة بلبنان الوطن فهذا يعني بأن هناك نهوضا اقتصاديا في المرحلة المقبلة، وهذا النهوض يؤمّن بحسب ما قاله دولة الرئيس إعادة تقييم للواقع الاقتصادي ومن ثم تحسين ظروف المودعين الكبار».

أضاف: «أثرنا أيضا مع دولة الرئيس مسألة صناديق المهن الحرة والنقابات وضرورة أن يكون لها علاج، طبعا أحيل مشروع القانون هذا الى مجلس النواب ولدينا بعض الملاحظات التي رفعناها لدولة الرئيس وسنلاحقها في مجلس النواب، ووعد الرئيس سلام بمساندتنا في مجلس النواب خصوصا في ما خص أموال الصناديق وأموال الصندوق الوطني للضمان الإجتماعي الذي يجب أن تكون أمواله أموال ديون ممتازة على الدولة، وإن تدفع بكاملها حسبما كانت في العام ٢٠١٩.

وأثرنا أيضا الودائع بالليرة اللبنانية عام ٢٠١٩ لبعض الفئات التي آمنت بالليرة اللبنانية ووضعت ودائعها بالليرة، ونرى اليوم بأن هذه الودائع لم تعد تساوي شيئا وطريقة تقييمها أيضا ووعد دولة الرئيس خيرا في هذا الإطار».

وختم: «ان المئة ألف دولار التي ستعاد لن تحتسب فيها التعاميم، بل ستعاد المبالغ كما هي اليوم من مئة ألف دولار «ونزول» والفوائد التي استوفيت أيضا على هذه المبالغ ستحتسب أيضا، ولن يكون هناك ايداعات مؤهلة وايداعات غير مؤهلة قبل العام ٢٠١٩ وبعده. والمئة ألف دولار هي حق كامل ومكتسب لأصحابها وستعاد بمهلة أقصاها أربع سنوات».

البعريني ورستم ينسحبان من «الاعتدال الوطني»

أعلن النائب أحمد رستم انسحابه من تكتل الاعتدال الوطني، معتبرا أن القناعة حين تتحول إلى عبء داخل أي إطار سياسي، والاختلاف في الرؤية إلى مساس بجوهر القيم والمعايير، يصبح من الضروري إعادة التموضع بما يحفظ المعنى قبل الموقع.

وأوضح رستم في بيان أن قراره يأتي التزاما بما يراه صحيحا ومسؤولا في ممارسة الشأن العام، مشيرا إلى أنه خاض تجربة التكتل بنية صادقة بأن يكون الاعتدال فعلا سياسيا لا توصيفا شكليا، وبأن تبقى الكرامة خطا لا يخضع للتأويل أو المساومة.

وأكد أن هذا القرار لا يحمل أي بعد شخصي ولا يصدر من موقع اعتراض، بل هو نتيجة قراءة هادئة لمسؤولياته الوطنية وحرصه على صون صدقيته أمام الناس، وحماية جوهر العمل السياسي من أي التباس.

وشدد رستم على أن ارتباطه بأهالي عكار ثابت لا يتبدل، وأن الدفاع عن قضاياهم ومطالبهم المحقة سيبقى في صلب أولوياته.

وكان النائب وليد البعريني قد اعلن بدوره، في وقت سابق، انسحابه من التكتل ، وقال في بيان: «انطلاقا من إيماني العميق بأن العمل العام لا يستقيم، إلا على قاعدة الكرامة، وبأن الشراكة السياسية الحقيقية تبنى على صون الظهور لا على إثقالها، وعلى حفظ الثقة لا على استهلاكها، أعلن انسحابي من تكتل الاعتدال الوطني».

وأشار إلى أن «حفظ الكرامة ليس تفصيلا عابرا، بل هو جوهر السياسة حين تمارس بصدق»، معتبرا أن «حماية الظهور ليست شعارا، بل التزاما أخلاقيا بين شركاء يفترض أن يجمعهم الهدف قبل الحسابات»، وقال: «من هنا، كان هذا القرار خيارا واعيا ومسؤولا، لا موجها ضد أحد، ولا محملا بأي نزعة تصادمية، بل نابعا من حرصي على نفسي، وعلى منطقتي، وعلى صدقية موقفي أمام الناس».

وأكد أن انسحابه لا يعني تراجعا عن ثوابتي، بل هو تموضع جديد يمليه علي ضميري السياسي، واستمرار في العمل من أجل منطقتي وأهلها، بعيدا من أي إطار لا يلبي متطلبات الشراكة السليمة والاحترام المتبادل».

نواب يسألون الحكومة عن المخصّصات المالية للجنة الوقاية من التعذيب والهيئة الوطنية للمفقودين والمخفيّين قسراً

تقدّم النواب ياسين ياسين، مارك ضو، حليمة القعقور، ملحم خلف، ميشال موسى، وبلال عبد الله، بتاريخ ٥ كانون الثاني ٢٠٢٦، بسؤال رسمي موجّه إلى الحكومة اللبنانية، عبر رئيس مجلس النواب الأستاذ نبيه بري، عملاً بالمادة ١٢٤ من النظام الداخلي لمجلس النواب، حول أسباب عدم إصدار مراسيم المخصّصات المالية العائدة لكل من الهيئة الوطنية لحقوق الإنسان المتضمّنة لجنة الوقاية من التعذيب، والهيئة الوطنية للمفقودين والمخفيّين قسراً.

وذكّر النواب في سؤالهم بأن الهيئة الوطنية لحقوق الإنسان أُنشئت بموجب القانون رقم ٢٠١٦/٦٢، وتشكّلت بمراسيم صادرة أعوام ٢٠١٨ و٢٠١٩، فيما أُنشئت الهيئة الوطنية للمفقودين والمخفيّين قسراً بموجب القانون رقم ٢٠١٨/١٠٥، وتشكّلت بموجب المرسوم رقم ٩٧٣ تاريخ ٢٧ آب ٢٠٢٥.

وأشاروا إلى أن القانونين نصّا صراحة على تحديد التعويضات والمخصّصات المالية لرؤساء وأعضاء هاتين الهيئتين بمراسيم تُتخذ في مجلس الوزراء، بناءً على اقتراح الوزراء المختصين، وأن وزارة العدل كانت قد أعدّت مشاريع المراسيم اللازمة، وصدر بشأنها أكثر من رأي استشاري عن مجلس شورى الدولة، وأُحيلت إلى وزارة المالية في أكثر من مناسبة، من دون أن تُدرج على جدول أعمال مجلس الوزراء لإقرارها.

وشدّدوا على أن تعطيل مرسوم المخصّصات يمسّ جوهر استقلالية الهيئة الوطنية لحقوق الإنسان، ويقوّض قدرتها على أداء مهامها الأساسية في الرصد، وتلقّي الشكاوى، والتحقيق في الانتهاكات، والوقاية من التعذيب. وأكدوا أن مبدأ التفرّغ الكامل لأعضاء الهيئة لمدة ست سنوات، كما نصّ عليه القانون، يفترض تأمين مخصّصات عادلة وواضحة تمكّن المعينين من اتخاذ قرار مهني مسؤول.

كما أشاروا إلى أن مبادئ باريس، المعتمدة دولياً لتنظيم عمل المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، تشترط توافر التمويل الكافي لضمان الاستقلالية، وأن اللجنة الفرعية للاعتماد في التحالف العالمي للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان أكدت ذلك مراراً منذ عام ٢٠٠٠. ولفتوا إلى أن الهيئة تقدّمت بطلب اعتماد رسمي (GANHRI)، ما يجعل استكمال الشروط المالية والإدارية ضرورة ملحّة وغير قابلة للتأجيل، خصوصاً بعد إقرار نظامها الداخلي والمالي في تشرين الثاني ٢٠٢٥.

وحذّر النواب من أن استمرار عدم تطبيق المادة ٢٥ من القانون، وعدم إصدار مرسوم التعويضات، يفرغ النصّ القانوني من مضمونه التنفيذي، ويعرقل انتظام عمل الهيئة، ويتعارض مع مبدأ سيادة القانون والتزامات الدولة اللبنانية الدستورية والدولية، ولا سيما تجاه ضحايا الإخفاء القسري وعائلاتهم.

وأكدوا أن تفعيل هاتين الهيئتين عبر إصدار مراسيم المخصّصات ليس مسألة إدارية أو مالية فحسب، بل خيار سياسي وقانوني يعكس مدى التزام الدولة اللبنانية بحماية حقوق الإنسان، وبحقوق عائلات المفقودين والمخفيّين قسراً، وبترسيخ الثقة بين المواطنين ومؤسساتهم.

وديع الخازن هنّأ الطوائف الأرمنية بالميلاد

توجّه عميد المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن، لمناسبة عيد الميلاد المجيد لدى الطوائف الأرمنية، بالتهنئة إلى «هذه الطوائف الكريمة التي أغنت وطننا بعطاءاتها وثقافتها الراسخة في تراثنا المشرقي، كما أنها شكّلت، باندماجها في الصيغة اللبنانية التعددية، علامة فارقة في الوفاء لمفهوم الدولة التي احتضنت منذ قيامها شرائح مضطهدة لجأت إلى لبنان لتمارس دورها الحر ولتبرز مواهبها وإمكاناتها الاحترافية والفنية والسياسية في مجال الحضور اللبناني المتألق في العالم».

ورأى أن «أهمية هذه الطائفة الكريمة تتجلّى بأروع معالمها في المحنة التاريخية التي عاشتها خلال الحرب العالمية الأولى، والتي أودت بأكثر من مليون شهيد على طريق الجلجلة التي قطعتها هربا من الجور العثماني وظلمه العاسف. ولأن تجربتها المريرة تشبه إلى حد بعيد تجربة لبنان الذي رزح على غرارها تحت أهوال الظلم العثماني، وقدّم الشهداء في سبيل إنقاذ حريته على أعواد المشانق في برجنا وسط بيروت، فقد امتزجت أرواح هؤلاء لتجسّد أسطورة الحرية ورسالة لبنان الخالدة إلى العالم. وفي هذه المناسبة، لا يسعنا، نحن الذين اكتوينا بنار العذاب عبر التاريخ وما زلنا، إلّا أن نحيّي أرواح الشهداء في هذه الذكرى الميلادية، آملين أن ينعم وطننا بالسلام، مع ولادة رسول السلام، الذي يستحقه وينشده منذ مطلع تاريخه».

كنعان بعد «لجنة المال»: تعزيز اعتمادات المستشفيات وأدوية الأمراض المستعصية

عقدت لجنة المال والموازنة جلسة برئاسة النائب إبراهيم كنعان وحضور وزير الصحة ركان ناصر الدين والنواب، إضافة الى مدير عام المالية جورج معراوي.

وعقب الجلسة قال كنعان «أقرّت اليوم (أمس) موازنة وزارة الصحة مع التعديلات التالية: فقد جرى طلب نقل ٨٠٠٠ مليار على الـ٢٥ ألف مليار لبند الاستشفاء. وهذا البند كما شرح وزير الصحة الذي حظي بإجماع نيابي على دوره وأدائه، لا يغطي، مع الإضافة المطلوبة، ثلث الحاجة المطلوبة، ولكنه أفضل مما هو عليه الوضع اليوم. وقد اتخذت لجنة المال قراراً إيجابياً بالمبدأ للنقل من الاحتياطي، على أن يتقدم وزير الصحة بكتاب رسمي يتضمن الأسباب الموجبة للبتّ به في الجلسة الأخيرة للجنة المال خلال أسبوعين».

أضاف «بموضوع مراكز الرعاية الأولية تقدم رئيس لجنة الصحة وعدد من النواب بطلب لنقل ألف مليار لتعزيز هذه المراكز ما يؤدي عملياً إلى تخفيف الأعباء عن المريض والدولة. فكلفة الاستشفاء كبيرة والوقاية إذا ما اعتمدت جدّياً تساهم بتخفيضها قبل وصول المريض الى المستشفى، حيث يفترض أن يتابع بالشكل المقبول. وهناك ٣٤٠ مركزاً للوقاية في كل الأراضي اللبنانية، وهي المرة الأولى التي تخصص فيها موازنة لهذه المراكز لتقوم بمهامها. كما اشترطت اللجنة حصول تدقيق بالآلية المعتمدة بشكل جدّي ومتشدد في عملية صرف المبالغ وتأمين الخدمات».

وقال «المستشفيات الحكومية التي قامت بعمل كبير إن كان خلال الكورونا أو انفجار المرفأ، تم لحظ تعزيز مساهمات الدولة فيها وتعزيز قدراتها. وتحدث وزير الصحة عن برامج تعاون وهبات من البنك الإسلامي والبنك الدولي تتعلق بمعدات طبية متطورة، وهذه المعدات يتم توزيعها على المستشفيات الحكومية. وحصل نقاش جديّ وبناء على هذا الصعيد في اللجنة، وهناك رغبة كبيرة بتعزيز دور هذه المستشفيات لتقوم بخدمة أفضل، ولكن شرط تفعيل الرقابة الجدّية ليس تشكيكاً بإداراتها، بل في سياق واجبات الدولة باعتماد حوكمة سليمة وشفافة في القطاع الصحي».

وأكد كنعان طلب «تعزيز الاعتمادات المالية لأدوية الأمراض المزمنة والسرطانية، وستحدد المبالغ في الجلسة الأخيرة للجنة المال، بعد كتاب خطّي يصلها من وزير الصحة حول الحاجات»، وقال «طلبنا من وزير الصحة جدولاً حول السقوف للمستشفيات ووافقنا على طلبات إضافية لتعزيز امكانات القطاع الصحي ليحصل المريض على حقه».

وختم بالقول «لقد سجّل النواب تقديراً كبيراً لوزارة الصحة ووزير الصحة ركان ناصر الدين الذي عزز الخدمات الاستشفائية في المراكز الصحية والمستشفيات الحكومية دون تمييز، إضافة تطبيق البروتوكولات المعتمدة مع المستشفيات الخاصة».

ترامب أعطى نتنياهو ضوءاً أصفر مائلاً إلى الأخضر لشنّ هجوم على لبنان

كتب حسين زلغوط

يعيش لبنان في هذه الآونة مرحلة شديدة الخطورة، مع تداول تقديرات سياسية وأمنية تفيد بأن إسرائيل تدرس بجديّة خيار شنّ هجوم عسكري واسع على لبنان، في ظل ما يُوصف بموافقة أو تفهّم أميركي لهذا المسار.

هذا التطور لا يمكن فصله عن التحوّلات الإقليمية المتسارعة، ولا عن المشهد السياسي في تل أبيب وواشنطن، حيث تتقاطع الحسابات الأمنية مع الأجندات الداخلية والرسائل الإقليمية، ففي إسرائيل، لم يعد النقاش محصوراً وفق ما تتناوله وسائل الإعلام في تل أبيب بضربات موضعية أو عمليات محدودة، بل بات يتناول سيناريوهات أوسع تستهدف إحداث واقع الحال المستمر منذ عقدين من الزمن أي منذ حرب تموز من العام ٢٠٠٦، حيث ان المؤسسة العسكرية ترى أن الوضع القائم لم يعد قابلاً للاستمرار، وأن بقاء الجبهة الشمالية على ما هي عليه اليوم يفرض الانتقال إلى مرحلة أكثر حسماً، سواء عبر توسيع نطاق العمليات أو فرض وقائع ميدانية جديدة. هذا الطرح يجد دعماً داخل أوساط سياسية تعتبر أن أي تردد إضافي سيُفسَّر ضعفاً، وقد يفتح الباب أمام مفاجآت أمنية غير محسوبة.

لكن هذا التوجه لا يتحرك في فراغ. العامل الأميركي حاضر بقوة، ليس فقط من خلال الدعم السياسي والعسكري التقليدي لإسرائيل، بل أيضاً عبر الإشارات الصادرة عن الإدارة الأميركية برئاسة دونالد ترامب. فواشنطن، العائدة بقوة إلى لغة الحسم، تبدو أقلّ ميلاً إلى إدارة الأزمات وأكثر استعداداً لمنح حلفائها هامش حركة أوسع، شرط ألا يؤدي ذلك إلى حرب إقليمية شاملة تخرج عن السيطرة.

في هذا السياق، اكتسب اللقاء الأخير بين الرئيس ترامب ورئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو أهمية استثنائية، هذا اللقاء، الذي وُصف بالمفصلي، لم يكن بروتوكولياً ولا شكلياً، بل شكّل محطة لإعادة ترتيب الأولويات الاستراتيجية. ناقش الطرفان وفق ما أعلنت عنه وسائل إعلامية أميركية وإسرائيلية على حد سواء، ملفات إقليمية مترابطة، من غزة إلى إيران، مروراً بالجبهة مع لبنان والتي طُرحت كإحدى أكثر الجبهات تعقيداً وخطورة. نتنياهو عرض رؤيته للأمن الإسرائيلي، مؤكداً أن التهديد شمالاً لم يعد محتملاً بل قائماً، حيث ان الحكومة اللبنانية عاجزة عن نزع سلاح «حزب الله» وأن الوقت يعمل لمصلحة خصوم إسرائيل. في المقابل، أبدى ترامب تفهّماً للمخاوف الإسرائيلية، مشدّداً على حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها، من دون أن يغلق الباب أمام المسارات الدبلوماسية، حيث طلب إعطاء الحكومة اللبنانية فرصة إضافية.

هذا التفاهم غير المعلن فتح الباب أمام قراءات متعددة. في تل أبيب، فُسّر على أنه ضوء أصفر مائل إلى الأخضر، يسمح بالتحضير لخيارات عسكرية إذا استدعت الظروف. أما في بيروت، فيُنظر إليه بقلق بالغ، إذ تخشى الأوساط السياسية والأمنية أن تكون البلاد أمام مرحلة جديدة من الضغوط العسكرية، تُستخدم فيها القوة لفرض معادلات سياسية وأمنية، في ظل ضعف داخلي وانقسام سياسي حادّ.

ان لبنان، الغارق في أزماته الداخلية، يبدو الحلقة الأضعف في هذه المعادلة. أي حرب واسعة ستأتي في توقيت بالغ السوء، وستحمل كلفة مضاعفة على بلد لم يتعافَ بعد من صدماته المتراكمة. الجنوب قد يتحوّل مجدّداً إلى ساحة مفتوحة، فيما ستكون البنية التحتية والواقع الإنساني أولى ضحايا التصعيد..

في المقابل، يدرك صنّاع القرار في إسرائيل أن الحرب على لبنان ليست نزهة عسكرية، فالتجارب السابقة أثبتت أن أي مواجهة ستفرض أثماناً باهظة على الجبهة الداخلية الإسرائيلية، سواء على المستوى الأمني أو الاقتصادي. لذلك، فإن خيار الحرب الواسعة، وإن كان مطروحاً، يبقى مرتبطاً بتقدير دقيق للتوقيت والنتائج، وبمدى قدرة إسرائيل على إدارة مواجهة طويلة ومعقّدة.

ما بين التلويح بالحرب والسعي إلى تجنّبها، تقف المنطقة على حافة مرحلة مفصلية. الرسائل المتبادلة، واللقاءات السياسية، والاستعدادات العسكرية، كلها عناصر تشير إلى أن الأشهر المقبلة ستكون حاسمة. فإما أن تنجح الضغوط والوساطات في تثبيت قواعد اشتباك جديدة من دون انفجار شامل، وإما أن تنزلق الأمور نحو مواجهة واسعة قد تعيد خلط الأوراق في الشرق الأوسط برمّته.

والسؤال ليس ما إذا كانت إسرائيل تدرس خيار الحرب، بل متى وكيف، وما إذا كانت كلفة هذا الخيار ستبقى ضمن الحدود التي تراها مقبولة. أما لبنان، فيبقى عالقاً بين حسابات الآخرين، في انتظار ما ستقرره العواصم الكبرى، وما ستؤول إليه لعبة التوازنات الدقيقة على حافة النار.

مشروع قانون الفجوة المالية عرضة لتغييرات جوهرية لدى مناقشته في البرلمان

كيف ستتأمن العشرين مليار دولار للمودعين في ٤ سنوات؟

عمر البردان:

ليس محسوماً بعد، ما إذا كان المجلس النيابي الحالي سيعمل على مناقشة مشروع قانون الفجوة المالية، بعد إقراره من جانب الحكومة، أم أنه سيصار إلى ترحيل المشروع إلى مجلس النواب المنتخب، في حال جرت الانتخابات النيابية في مواعيدها الدستورية، أو تأجّلت. لكن الأمر الثابت أن مجلس النواب سيعمل على تشريح المشروع قبل الموافقة عليه في الهيئة العامة، بالنظر إلى الملاحظات الكثيرة التي طرحت بشأنه، لا سيما في ما يتعلق بموضوع توزيع الخسائر، باعتبار أن هذا المشروع لم يرض المودعين ولا المصارف، في ظل توجه الطرفَين للتصعيد في المرحلة المقبلة، بعدما أبرز المشروع أن الدولة أعفت نفسها من تحمّل جزء من الخسائر المالية. ووفقاً لقراءة مصرفية، فإن هذا المشروع سيناقش في اللجان المشتركة وسيخضع لدراسة مستفيضة، بعد الاستعانة بخبراء لسماع رأيهم. وهذا يعني أن هناك مساراً طويلاً للمشروع داخل البرلمان. واستناداً إلى آراء مصرفية، فإن نص مشروع قانون الفجوة المالية لن يمرّ كما أرسلته الحكومة في مجلس النواب، وإنما بالتأكيد سيخضع لتعديلات جذرية، ولا سيما أنه لاقى اعتراضات داخل مجلس الوزراء من الكتل النيابية الكبيرة في مجلس الوزراء، كالقوات اللبنانية وحركة «أمل» و«الكتائب». وهذا ما سيجعل المشروع عرضة للتعديل في المجلس النيابي.

وإذا كانت الحكومة قد تعرّضت لضغوطات خارجية لإقرار مشروع قانون الفجوة المالية، على ما لمّح إليه الرئيس نواف سلام، فإن صندوق النقد والبنك الدولي، كما المؤسسات المالية الأخرى تعتبر هذا القانون، خطوة أساسية لتخفيض حجم الاقتصاد النقدي والتعاملات النقدية، وإعادة تمويل الاقتصاد من خلال القطاع المصرفي، بدل أن يكون من خلال الاقتصاد الموازي أو اقتصاد الظل، وإن كان لهذه المؤسسات ملاحظات على المشروع.

وبانتظار أن يضع مجلس النواب يده على القانون، إلّا أن الأخير وفق القراءة المصرفية، لا يوصل إلى المبتغى المنشود، باعتبار أن أحداً لن يجد ثمانين مليار دولار لتوزيعها على المودعين في شهر أو شهرين أو سنة. فهذا المشروع كتب دون أرقام، أي دون أن يكون هناك أرقام حديثة عن توزيع الودائع. فرئيس الحكومة قال أن خمسة وثمانين بالمائة من المودعين سيحصلون على مائة ألف دولار في غضون أربع سنوات. لكن هناك تساؤلات حول الأرقام. وبالتالي فإن الأرقام التي ذكرها رئيس الحكومة، هي أرقام العام ٢٠٢٢، عندما كانوا يقولون أن خمسة وثمانين بالمائة من عدد الحسابات المصرفية هي أقل من مائة ألف دولار، وليس عدد المودعين. باعتبار أن هناك عدداً كبيراً من المودعين وزعوا ودائعهم في مصارف عديدة ، لتجنّب «هيركات» على المبالغ التي تتخطى المائة ألف دولار. وليس دقيقاً أن خمسة وثمانين بالمائة من المودعين سيحصلون على مائة ألف دولار، أو أن خمسة وثمانين بالمائة من المودعين لهم ودائع أقل من مائة ألف دولار. وهذا يفترض وجود أرقام محدثة لتوزيع الودائع، لمعرفة هذه النسبة جيداً.

وترسم القراءة المصرفية تساؤلات عن مدى القدرة على الالتزام بما جاء في نص المشروع، من حيث أن المبالغ النقدية التي يفترض أن تدفع على مدى أربع سنوات لغاية المائة ألف، تبلغ تقريباً عشرين مليار دولار. وهذا المبلغ ملقى على عاتق المصارف التجارية التي لن يكون في مقدورها تحمّل هذه المسؤولية لوحدها. لأنه لو قامت هذه المصارف ببيع كل أصولها في الخارج لتحصيل سيولة بالعملات الأجنبية، وكذلك بيع محفظة اليورو بوند في الخارج، واستخدام السيولة الجاهزة الموجودة لديها في المصارف المراسلة في الخارج، فلن تجمع أكثر من ستة أو سبعة مليارات دولار. عدا عن أن مصرف لبنان لديه ما يقارب ١٢ مليار دولار كإحتياطي بالعملات الأجنبية. ولكن هذا المبلغ ليس كله للمصرف المركزي. فهناك على الأقل ثمانية مليارات دولار احتياطي إلزامي عائدة للمصارف. والسؤال هل سيسمح مصرف لبنان للمصارف باستخدام الـ٨ مليارات دولار؟ أو سيعتبرها حصته في المساهمة، وهي ليست كذلك؟. كما أن هناك أمراً هاماً، وهو غياب كلي لمساهمة الدولة الفعلية. فالمادة ١١٣ من قانون النقد والتسليف التي تقول إنه في حال حقق المصرف المركزي خسائر، فإن الخزينة مسؤولة عن تغطية هذه الخسائر بالكامل. بينما ما ورد في مشروع قانون الفجوة المالية، يقول بأنه إذا كانت هناك حاجة، فإن مجلس الوزراء يدرس إمكانية أن تغطي الدولة رسملة مصرف لبنان. وهذا يؤكد أنه ليس هناك أي مساهمة للدولة في هذا الموضوع. وهذا من شأنه أن يضرب الثقة. ولا سيما أن هدف هذا المشروع كان استعادة الثقة، بحيث أنه يشكّل صدمة إيجابية لاستعادة الثقة.

واستناداً إلى ما تقوله أوساط نيابية لـ«اللواء»، فإن مشروع قانون الفجوة المالية سيكون عرضة لتغييرات جذرية في مضمونه قبل الموافقة عليه، دون استبعاد إعادته إلى مجلس الوزراء لإعادة درسه، بالنظر إلى ما تضمنه من نصوص تثار بشأنها العديد من الأسئلة. وهذا سيدفع المجلس النيابي إلى تشريح المشروع بكافة تفاصيله، من أجل تأمين استعادة أموال المودعين بالدرجة الأولى، والعمل على توزيع الخسائر بشكل منصف، دون تحميل المودعين المزيد من الخسائر. وتشير إلى أن هناك إجماعاً نيابياً على ضرورة حفظ حقوق المودعين بالدرجة الأولى. وإن كان لبنان يعتبر أن إنجاز هذا المشروع يعتبر خطوة أساسية على صعيد استعادة مكانة لبنان الاقتصادية والمالية في المنطقة والعالم. وأكدت أنه ستتم الاستعانة بآراء العديد من الخبراء والمصرفيين ورجال القانون خلال مناقشة المشروع في المجلس النيابي، وتالياً إشباعه بحثاً قبل الموافقة النهائية عليه.

ما المقصود بمهمة استعادة دار الفتوى في الجمهورية اللبنانية لمكانتها ودورها؟

د. سمير حسن عاكوم

وفق نظرية الفعل الاجتماعي تُعدّ القِيَم الركيزة الرابعة والأساسية في بناء نظام اجتماعي سليم. وتتكامل هذه الركيزة مع أبعاد أخرى مثل المواءمة مع البيئة، تحقيق الأهداف والاندماج، والبنية التنظيمية والموارد. ومن الطبيعي ضمن هذا المنطق أن يكون لدار الفتوى في لبنان دورٌ أساسي ومركزي في التوجيه والتقويم على المستويات العامة كافة، بما في ذلك الشأن السياسي حين يتصل بالسلم الأهلي ومعايير العمل العام.

ما يجري اليوم على الساحة اللبنانية تحت عناوين «أبو عمر» والشيخ خلدون عريمط وما يرافقه من تنصّل من مسؤولياتٍ وطعن سابق بإعادة انتخاب المفتي واتهاماتٍ بالتبعية السياسية، التهرّب من الواجبات وصولاً إلى السجال حول وضعه الصحي... ليس جدلاً عابراً ولا زلّة إعلامية. إنه فضيحة وطنية مكتملة الأركان تكشف إلى أي درك انحدرت المرجعيات وكيف تحوّلت المؤسسات الدينية كما المدنية إلى ساحات ابتذال عام بلا ضوابط ولا كرامة. إنها لحظة سقوط لا للأشخاص فحسب بل لمنطق المؤسسة والقيم التي يفترض أن تضبط عملها وتوجّه حضورها.

لم يعد خافياً أن دار الفتوى التي يُفترض أن تكون صمّام أمان روحياً واجتماعياً أُخرجت قسراً من دورها التاريخي وزُجّ بها في بازار التسريبات والاتهامات والاصطفافات السياسية الرخيصة. وما نشهده ليس مساءلة مسؤولة بل استباحة لموقع ديني سيادي تُدار بأدوات التشهير نفسها التي دمّرت السياسة والقضاء والإدارة.

وتُظهر تجربة الرئيس فؤاد شهاب نموذجاً واضحاً لما يُعرف بالقيادة الإصلاحية من خارج النخب التقليدية. فقد أثبتت تلك التجربة أن تولّي شخصية تمتلك القدرة والرؤيّة والأخلاقيّة غير منغمسة في شبكات الزبائنية السياسية، وتمتلك أخلاقية عامة وحكمة مؤسساتية، وتلتزم النصوص المرجعية من دستور وقانون وتُحسن الإفادة من تجارب الآخرينً قادرٌ على تفكيك أنماط الحكم المشوّهة وفتح مسارات تغيير نظيفة ومستدامة. وفي أدبيات بناء الدولة يُعدّ هذا النمط من القيادة شرطاً أساسياً لتجاوز الارتهان لمسار تاريخي فاسد يعيد إنتاج نفسه عبر الأشخاص والمؤسسات ذاتها.

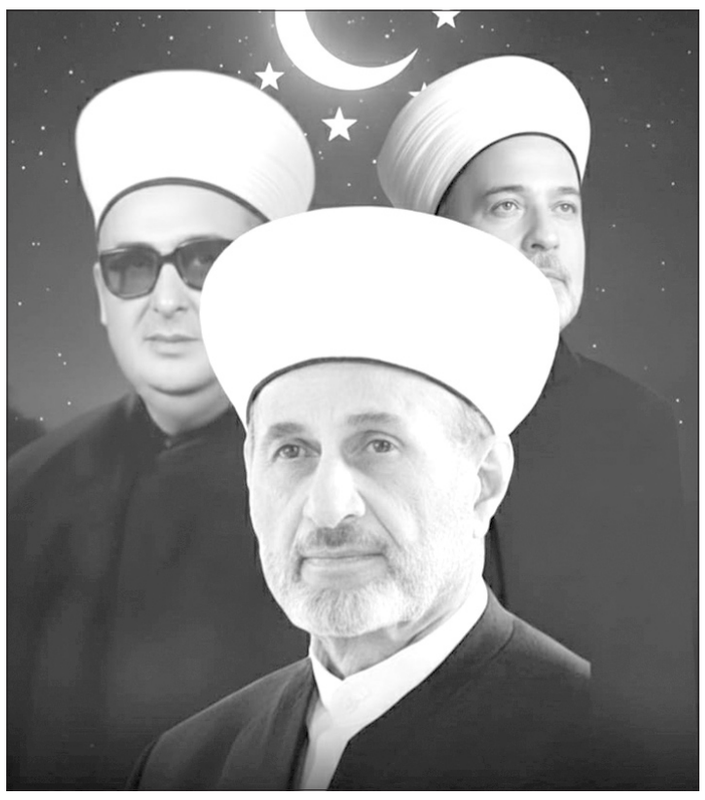

دخلت المرجعية الدينية السنيّة في لبنان بعد سلسلة الاغتيالات المتتابعة، من الشيخ أحمد عسّاف مروراً بالعلّامة صبحي الصالح والمفتي حسن خالد وغيرها من الاغتيالات والإلغاءات السياسية لرجالات الدولة مرحلة تفكّك وظيفي حيث تداخل الديني بالسياسي الزبائني مما أفقد هذه المرجعية استقلاليتها الرمزية. ووفق المنظور السوسيولوجي فإن أي مؤسسة تفقد رأسمالها الرمزي تتحوّل إلى أداة ضمن صراعات السلطة بدل أن تكون عنصر توازن وضبط اجتماعي.

من هنا فإن كل من شارك أو تماهى مع النمط المشوّه في التعاطي مع منطق الدولة منذ تلك اللحظة المفصلية لاغتيال المفتي الشهيد وحتى اليوم يبقى موضع شك مشروع إلى أن يثبت العكس بالممارسة لا بالخطاب. فالديمقراطيات السليمة كما القواعد الأساسية للعمل الديني الرشيد لا تُبنى على حسن النيّات بل على معايير المساءلة والسلوك العام.

إن استعادة قواعد انتخاب المفتي التي كانت سارية في زمن المفتي حسن خالد لا تمثّل حنيناً إلى الماضي بل عودة إلى منطق مؤسساتي صحي يقوم على الاستقلال النسبي عن السلطة السياسية وعلى الشرعية المجتمعية لا الفئوية وعلى الكفاءة الأخلاقية قبل الشعبوية الإعلامية.

كما أن طرح استحداث منصب مفتي مدينة بيروت إلى جانب مفتي الجمهورية ينسجم مع تصوّرات اللامركزية الرمزية التي تتيح إعادة توزيع الأدوار الدينية بما يعزّز القرب من المجتمع ويحدّ من احتكار السلطة الدينية وتبعيتها السياسية. كذلك فإن وضع شرط العمر أقل من ٤٥ سنة ينسجم مع أدبيات تجديد النخب في مسارات الانتقال السياسي، شرط أن يكون المرشحون من المشهود لهم بالعمل الصامت والدؤوب بعيداً عن الاستثمار الإعلامي والمؤمنين بالفعل الأخلاقي لا بالخطاب الشعبوي، وهم الأكثرية المُغيَّبة والمُحاصَرة بفعل واقع المحاصصة السائد.

أما استبعاد السلك القضائي الشرعي فليس طعناً بكفاءته بل قراءة سوسيولوجية لطبيعة تكوينه المهني المرتبط بوظائف ضبطية تقليدية والتعامل مع الوقائع بمنطقها الراهن لا بمهام تجديدية تتطلّب مرونة أعلى في فهم المعطيات المتغيّرة وتحوّلات المجتمع.

نعم تشكّل الساحة السنيّة نقطة انطلاق لإصلاح وطني أوسع، إذ غالباً ما تبدأ عمليات الإصلاح الكبرى من مساحات الانهيار الأكثر وضوحاً. والساحة السنيّة اليوم بما تعانيه من إحباط ووهن تشكّل فرصة تاريخية لإطلاق حملة تطهير مؤسسي وأخلاقي.

غير أن فلول التيارات السياسية السنيّة التقليدية والمتموّلين من أزلامها، ما زالوا يستثمرون في الأزمات التي صنعوها بهدف منع تشكّل حالة سياسية اجتماعية جديدة لأن هذه الحالة تهدّد وجودهم. وراجح أن الفضائح الأخيرة ليست بعيدة عن ألاعيبهم. ويقع هذا السلوك ضمن ما يُعرف باستراتيجيات إعاقة التحوّل السياسي.

إن إخراج الطائفة السنيّة من حالة الإحباط ليس هدفاً فئوياً بل شرطٌ لإعادة إدماجها شريكاً حقيقياً في الداخل اللبناني وكمحفّز لبناء شراكات وطنية متوازنة تعيد للبنان مكانته العربية والإسلامية والدولية. فالدولة الدستورية السليمة لا تقوم من دون مكوّنات اجتماعية واثقة بذاتها، مستقلة في قرارها وغير مرتهنة لخطابات الخوف أو المتاجرة بالفضائح والملفات الفاسدة التي باتت مصدر خجل جماعي.

نعم المهمة صعبة لكنها ليست مستحيلة وفق تجارب التحوّل السياسي المقارنة. غير أن الاستمرار في سياسة الإنكار أو اللعب القذر على غرائز الناس وذاكرتهم المجروحة والمشوّهة لرفع مستوى الوهم والوهن، يعني السماح لمرض خبيث مستمر منذ بداية الثمانينيات بأن يستكمل انتشاره. وعندها لن يكون الخطر على طائفة بعينها فحسب بل على لبنان دولة ومجتمعاً. فالاستئصال هنا ليس إقصاءً بل إعادة بناء على أسس علمية وأخلاقية ومؤسساتية، وما دون ذلك... سلامٌ على البلد وسلامٌ على ما تبقّى من أمل.

من إعلام العدو

عودة «شرطي العالم» والحرس الثوري وحزب الله أكثر المتضرِّرين

يسرائيل زيف

إن إخراج الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو من مخبئه في كراكاس، في عملية عسكرية أميركية لامعة، ونقله إلى المحاكمة في الولايات المتحدة، يعيد إلى الساحة العالمية المكانة المحورية للولايات المتحدة، بصفتها «شرطي العالم»، وهي المكانة التي تراجعت خلال العقود الثلاثة الماضية.

مادورو هو أحد أبناء رعية هوغو تشافيز، الذي شغل منصب الرئاسة في فنزويلا مدة ١٤ عاماً (١٩٩٨-٢٠١٣). تسلّم تشافيز دولة ليبرالية، غنية ومزدهرة، لكنه قاد «ثورة» غيّر من خلالها الدستور، ووفق رؤيته البوليفارية، حوّل الدولة إلى ديكتاتورية اشتراكية، ونصّب نفسه حاكماً مطلق الصلاحيات.

وفي أواخر أيامه، تحولت فنزويلا – التي كانت من بين أكبر ثلاث دول مصدِّرة للنفط في العالم – إلى واحدة من أفقر الدول وأكثرها فساداً، مع هجرة سلبية هائلة شملت الطبقة الغنية، في معظمها، والطبقة الوسطى التي كانت تشكّل عماد الدولة.

مادورو، الذي كان سائق حافلة في الأصل، صعد وترعرع، بصفته المنفذ المخلِص وأقرب المقرّبين من تشافيز؛ وبصفته نائباً له، تولّى الحكم بعده، وفاز في انتخاباتٍ مزوّرة، المرة تلو الأُخرى، وهو المنصب الذي يتمسك به بالقوة منذ نحو ١٣ عاماً بحكمٍ استبدادي.

إن اعتقال مادورو والتغيير المتوقع في الحكم في فنزويلا يحملان تداعيات عالمية مهمة تصل أيضاً إلى منطقتنا؛ أولاً، تحولت فنزويلا إلى واحدة من أكبر مراكز تجارة المخدرات في العالم، إذ وقفت وراء كارتيلات عديدة خدمت النظام، وأصبحت من أكبر مُنتجي المخدرات عالمياً، التي كان يجري تهريبها إلى الولايات المتحدة وأوروبا وأفريقيا، براً وبحراً. وكلما تضخمت تجارة المخدرات، كلما تراجعت عائدات النفط، التي تدهورت بسبب الانخفاض الحاد في مستوى الصيانة الناتج من الفساد الداخلي الهائل.

كذلك انخرط مادورو في تجارة نفطٍ سوداء، وفي الاتجار غير القانوني بالسلاح والمعادن التي بيعت في السوق السوداء؛ ونُقل إلى أيدي الروس بعض صفقات النفط، التي شملت استثمارات ضخمة في البنية التحتية والمعدات، والتي وافق الصينيون على تمويلها؛ فإلى جانب التقارب الأيديولوجي والشخصي، زوّد الروس فنزويلا بكميات كبيرة من المعدات العسكرية، وفي مقابل مبالغ طائلة، حصلوا على صفقات نفطٍ بمليارات الدولارات، وعُقد بعض هذه الصفقات بعد أن استثمر الصينيون جزءاً من الأموال؛ إن سقوط مادورو يُعدّ خبراً سيئاً للغاية بالنسبة إلى بوتين.

أمّا الشريكان الأكثر إخلاصاً في هذه التجارة الضخمة غير القانونية، فهُما الحرس الثوري الإيراني وتنظيم حزب الله، اللذان وفّرا أيضاً الحماية الشخصية لمادورو والدفاع عن نظامه، وكان جزء كبير من دخلهما يأتي من شبكة التهريب هذه التي شملت أكثر من مئة سفينة، وأسطول شاحنات كبيراً، ومئات الشركات الوهمية التي عملت في التجارة وتبييض الأموال.

وبفضل الثروات التي جُمعت على مدى أعوام، جرى الاستحواذ أيضاً على شركات نقل شرعية لا تزال تعمل وتحقق أرباحاً «نظيفة» تُحوّل إلى جيوب الشركاء غير الشرعيين حتى اليوم، فضلاً عن شراء أصول عديدة في عدد من الأماكن في العالم، بما في ذلك الولايات المتحدة وأوروبا.

لقد نسج حزب الله علاقته بالنظام منذ أيام تشافيز، لكنها عُزّزت بشكل كبير خلال فترة مادورو. وكان من بين أدوار الحرس الثوري وحزب الله حماية مادورو ونظامه، ومنع العملية التي نفّذها الأميركيون، وبشكل خاص مع وجود مؤشرات واضحة إلى قُرب تنفيذها. ومع ذلك، من المرجّح جداً أن تكون المعلومات الاستخباراتية عن مكان وجود مادورو جاءت من مصدر داخلي.

بالنسبة إلى حزب الله والحرس الثوري، تُعدّ هذه الضربة قاسية، من الصعب التقدير بدقة، لكن الحديث يدور حول خسارة دخل سنوي يُقدّر بعشرات الملايين من الدولارات، وربما أيضاً خسارة أصول بقيمة مئات الملايين من الدولارات التي ربما تقع في أيدي الأميركيين لاحقاً.

بالنسبة إلى حزب الله، يشكل سقوط مادورو ونظامه ضربة أشدّ قسوةً من الضربات التي تلقّاها في الحرب مع الجيش الإسرائيلي، لأن مادورو كان مصدر تجديده المالي، وإعادة بناء هذا المصدر ستكون أصعب كثيراً، هذا إذا كانت ممكنة.

المصدر: قناة N12

اعداد: مؤسسة الدراسات

أبعاد احتجاجات إيران الثالثة على قاعدة الاستثمار في الوكيل فهل سينجح النظام؟

د. جيرار ديب

شنّ نائب الرئيس الإيراني للشؤون الإستراتيجية، محمد جواد ظريف، هجوماً غير مسبوق على حلفاء بلاده في المنطقة، خلال مشاركته الأربعاء ٢٣ كانون الأول الماضي، في أعمال «منتدى دافوس» المنعقد في سويسرا، معتبراً أن ما يُسمّى حلفاء المحور، كان لهم دور سلبي تجاه مصالح طهران في المنطقة.

تصريحات ظريف تبرز ملامح رؤية جديدة للدور الإيراني في المنطقة، وتفتح النقاش على مصراعيه، فهل يعني أنّ إيران تعمل على التخلص منهم ضمن صفقات مع الأميركي؟ أم ستستثمر في ما أنفقته من تسليحهم في أي حرب إسرائيلية محتملة؟

الملفت إن تصريحاته أتت قبل أن تعمّ البلاد احتجاجات أطلق شرارتها التجار الأحد في ٢٨ كانون الأول الماضي، وما لبثت أن تحوّلت إلى احتجاجات عمّت معظم المدن الإيرانية الكبرى. دليل على ان النظام ذاهب نحو الاستثمار في الوكيل، بعدما لم تنجح «مراوغاته» السياسية من كسر حالة الجمود مع الغرب.

أطلق مسؤولي النظام «الثيوقراطي» المسيطر في إيران منذ عام ١٩٧٩، تصريحات مثيرة، فالمستشار السياسي للمرشد الإيراني، علي شمخاني، وجّه تحذيراً حاداً مؤكداً أن أي محاولة للمساس بالأمن سيواجه «بردّ ساحق». وكذلك أتى ردّ أمين المجلس الأعلى للأمن القومي، علي لاريجاني، الذي اعتبر أن أي تدخّل أميركي، سيؤدي إلى زعزعة استقرار المنطقة.

بين «الردّ الساحق» وبين «زعزعة استقرار المنطقة»، يأتي «اللوم على وكلاء طهران» الذي عبّر عنه ظريف في دافوس ليوضح تلك الصورة التي شكّلتها مشهدية معقّدة بين مطالب لمحتجين محقّة، كما قال الرئيس مسعود بزشكيان، وبين حماية النظام من السقوط كما ذكر مستشاريه. هذا ما يؤكد على إن لغة التفاوض على الوكلاء قد سقطت من حسابات النظام ليرتفع الحديث عن الاستثمار بهم، مع الحديث عن دخول مجموعات من المليشيات العراقية لدعم القوة الأمنية الإيرانية في قمع المحتجين. العراقي وكيل قريب، فماذا عن الوكيل البعيد جغرافياً تحديداً حزب الله في لبنان؟

وضع البعض السقف العالي لدى المسؤولين الإيرانيين في خانة الردّ الطبيعي على ما توعّد به الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، خلال اللقاء الذي جمعه مع رئيس الوزراء الإسرائيلي، بينيامين نتنياهو في فلوريدا الإثنين ٣٠ كانون الأول الماضي، بضربات جديدة، إذا أعادت بناء برنامجها النووي والقدرات الصاروخية. وبعدما وجّه ترامب «تحذيراً شديداً» لإيران، الجمعة ١ كانون الثاني الجاري، على منصته الاجتماعية «تروث سوشيال» أشار فيها «إلى أن بلاده ستتدخّل بالقوة، إذا أطلقت طهران النار على المتظاهرين وقتلتهم».

غير واضح كيف سيكون الردّ الأميركي على قتل المحتجين ولكن الواضح أن ساحات إيران بدأت تشهد على موجات من الاحتجاجات الواسعة، والتي امتدت من العاصمة طهران إلى مدن رئيسية أخرى، نتيجة التدهور الاقتصادي الحاد الذي أدّى إلى تضخم مرتفع وانخفاض قياسي في قيمة العملة المحلية، ما أثار استياءً شعبياً واسعاً. إذ كان سعر صرف الدولار الأميركي قد ارتفع مقابل الريال الإيراني خلال شهر كانون الأول، من ١١٦ ألف تومان إلى ١٤٤ ألف تومان أي بنسبة ٢٤ في المئة.

شعارات حملها المحتجون ضدّ النظام القائم، وقد تكون الثالثة ثابتة وتؤدي إما إلى انهياره أو تراجع في نفوذه، ولا سيما إن الاحتجاجات الأولى والثانية دفعت به إلى التخلّي عن الكثير من نفوذه على الأرض، تماماً كما حصل مع إنهاء عمل «شرطة الأخلاق» التي سببت مقتل الطالبة مهاسا أمنية في عام ٢٠٢٢، والتي أدّت لمقتل أكثر من ٣٠٠ قتيل بحسب ما قال قائد القوة الجوفضائية للحرس الثوري العميد أمير علي حاجي زاده في تسجيل مصور نشرته وكالة «مهر» الإخبارية.

وأما الموجة الأولى من الاحتجاجات كانت شهدتها البلاد مساء ١٥ تشرين الثاني من عام ٢٠١٩، في العاصمة طهران بدافع زيادة سعر البنزين بنسبة ٣٠٠٪، وسرعان ما اشتعلت في اليوم التالي لتطال أكثر من ٥٠ مدينة رئيسية في إيران، واستطاع النظام إنهائها بعد سقوط آلاف القتلى والجرحى.

لم تعد مظاهرات طهران اليوم، كما الأمس، مرتبطة بمطالب احتجاجية ودولة بوليسية قادرة على ضبط الأرضية، لقد «تعولمت» الاحتجاجات. إذ نشرت تقارير صحفية عن دعم روسيا لوجستي لضبط الوضع على اعتبار أن سقوط النظام الإيراني، سيشكل صفة لمصالح روسيا في غرب آسيا، بعدما شعرت بأنها خسرت ورقة النفوذ في الشرق الأوسط مع هروب بشار الأسد وسقوط نظامه في سوريا.

تداخلت العناوين في إيران رغم إن المطالب محقّة، ولكنّ الأمر خرج عن السيطرة، وإن إسقاط النظام بات مطلباً استراتيجياً بعدما تعثّرت مفاوضاتها النووية مع الغرب، وارتفاع منسوب الحديث عن موجة من الضربات الإسرائيلية المنتظرة. وباتت وتيرة التصعيد فيها لا تقتصر على قدرة الشعب الإيراني في تحمّل أساليب السلطة البوليسية، بقدر ما ترزح بين «الردّين» الترامبي وكيفية تدخله لإسقاطه وتطويق روسيا والصين مع سقوط ركيزة أساسية في التهرّب من العقوبات. وردّ «وجودي» للنظام في إيران والذي سيكون عبر الطلب من الوكلاء فتح جبهات واسعة من غزة إلى بيروت والعراق واليمن وسوريا بهدف إحداث الصدمة علّها تكون إيجابية لاستمرارية النظام، هنا يكمن أبعاد ما يحدث في إيران بين الاستثمار وبين أن تكون ثالثة ثابتة.

مادورو في السجن وترامب في المصيدة

د. حسن محمود قبيسي

بشعور متمادي بفائض القوة، ووسط انشغال القوى الكبرى بتوسيع نفوذها في محيطها ومستعمراتها السابقة و قواعدها العسكرية وفي المواقع الاستراتيجية العالمية، وعلى مفترق التجارة العالمية وازدهار تجارتها، ولصرف الأنظار عن العدوان الصهيوني المستمرعلى غزة واستفحال همجيتها لإبادة شعبها واقتلاع الفلسطيني من أرضه قمعًا وطردًا، وتمدده فوقها، وانتهاكاته على مدار الساعة في لبنان،انتهاكات «يتفهمها» «السياديون» اللبنانيو الهوية التلموديو الهوى؛ فيتجاهلون الاحتلال الصهيوني لأراضي لبنانية والتدمير المنهج لمتلكات أبناء شعبنا وتخريب البنى التحتية، ويسكتون عن اعتقال الأسرى، ويتجابون مع الضغوطات العربية و الدولية وبينها منع الاستثمار في لبنان، ويرفعون مطلبًا وحيدًا : نزع سلاح المقاومة الإسلامية الذي حرر لبنان عام٢٠٠٠، وصد العدوان الصهيوني ٢٠٠٦، وأوقف القوات الصهيونية أكثر من ٦٠ يومًا على أعتاب بلدات جنوبية ولم تدخلها إلا بعد اتفاق – لم يلتزم به العدو الصهيوني - وقف إطلاق... ويقولون أن لا فعالية له، ويختلفون في هذا عن العدو الصهيوني الذي يعرف فعاليته فيطالب والإدارة الأمريكية وأتباعهم - حتى لا نقول عملائهم – بالتخلص منه؛ والذريعة: بسط سيادة الدولة على كامل أراضيها متجاهلين أن من يحول دون ذلك هو الاحتلال الصهيوني لأراضي لبنانية واستمرارية عدوانه.

في منحى آخر، وبعيدًا عن كل التهم التي كالها ترمب ل « مادورو»: القمع والفساد وإغراق المجتمعات الأمريكية بالمخدرات، و تصدير الإرهاب(بتصنيف الولايات المتحدة لفنزويلا ضمن مثلث الطغيان: كوبا- فنزويلا- نيكارغوا، وقد وصفها مستشار الأمن القومي الأمريكي السابق جون بولتون بأنها دول ذات أنظمة قمعية، تستهدفها العقوبات الأمريكية). وتراجع عنها مفصحًا عن الهدف المركزي -لا الوحيد - لغزوته يوم السبت ٢٠٢٦/١/٣ فنزويلا وبدون أذن من الكونغرس، وسط اعتراض سياسين أمريكيين وتحركات شعبية نددت بالعملية، وذهول دول العالم ومعظمها ندد بالعملية، وطالب رؤوساء بعضها بالحفاظ على حياته وآخرون بإطلاق سراحه، فأعلن يوم الإثنين ١/٥/ ٢٠٢٥ لـ«نيويورك تايمز»: «علينا أن ندير فنزويلا بطريقة تمكننا من الاستفادة من مواردها الاقتصادية» ؛ إذ أن فنزولا تعتبر ثالث دولة منتجة للنفط ورابع دولة في العالم مصدرة له، وتختزن حوالي ٢٠٪ من احتياطي النفط في العالم وتختزن حوالي ٢٠٪ من احتياطي النفط فيه، وتُعَد بذلك الأولى عالميًا في الاحتياطي النفطي.

مهّد ترامب لغزوته تلك بعدة حركات كانت كافية لمشاغلة العالم عما سعى إليه.

في الثلث الأخير من كانون الأول ٢٠٢٥، كان اعتراف العدو الصهيوني بانفصالية «جمهورية أرض الصومال»، ومحاولة انفصال اليمن الجنوبي عن البلد الأم، والاضطرابات الشعبية في إيران وتهديد ترمب بأنه سوف يتدخل إن تعرض المتظاهرون لأي مضايقات.

وكان استقبال ترمب لنتنياهو ومحادثاته حول توسع الكيان الصهيوني ومرحلة اعتداءاته على إيران ولبنان وغزة وكل فلسطين واليمن.

نستخلص أن غزوة ترمب كانت للسيطرة على فنزويلا ونهب خيراتها، وصرف أنظار العالم عن ما يجري في المنطقة العربية بتدبير وتنفيذ صهيوني، ورسائل لكل معني بأنه على استعداد لتكرار فعلته، فهل وهو المنتشي بما أقترف والمستخف بردود الفعل الشعبية الفنزولية،و بالشكوى الفينزولية لمجلس الأمن لعامل الفيتو،قادرًا على تجاوز كل تنديدات العالم بانتهاكاته لسيادة الدول، -وهو نهج أمريكي معتاد-، المتوجسة وحذرها؟.

وقع ترمب في مصيدة أطماعه التي حملته على اختطاف مادورو وسوقه إلى السجن. معظم الساسة الأمريكين ضد انتهاكه للدستور الأمريكي وتجاهله له. ما من دولة ديموقراطية في العالم أيدت ما اقترف، إضافة إلى أنه يعجزعن الاحتجاج على ما تتعرض له حليفته أوكرانيا، وعن الاستمرار في حربه الاقتصادية ضد الصين، فقد وضع العالم في أزمات سياسية واقتصادية وشل فعالية «أوبيك» وقدرتها على التحكم في كميات الإنتاج والتسعير، فخلق أزمات لحلفائه في أوروبا وهي في فصل البرد واحتياجات شعوبها للتدفئة. وهو قد يضطر للتوصل إلى اتفاق مع إيران رغم بهوراته، فمن يحكمها يختلف بالخبرة والكفاءة والقوة والتحالفات والكاريزما عن مادورو وفنزويلا.

كيف الخروج من أرخبيل الأزمات تلك إلى غد أكثر أمن و استقرار وسلام و ديموقراطية ؟

الغد مجهول،وقد تحمل التطورات وتخبط ترمب على ظهور وبعث حركة تحرر عالمي جديد ة، وهذا من الاحتمالات المرجحة، فتزايد الضغوطات تولد الانفجارات أسئلة و استفسارات وتوضيحات، ولا إجابات حاسمة، بانتظار المجهول القادم.

مؤرخ وكاتب سياسي

ترامب يرأس فنزويلا وغزة... وإيران!

سمير سكاف*

«يا عنترة مين عنترك؟» فنزويلا، غزة، إيران غرينلاند، ولكن أيضاً كولومبيا وبنما...

لا يتوقف الأمر على عقيدة مونرو، بل على تكريس «الإمبراطورية» الأميركية. وهو ما سوف يبرر لاحقاً إمبراطوريتي كل من روسيا والصين!

في فنزويلا، سارعت الرئيسة الفنزويلية الجديدة ديلسي رودريغيز في موقف «مفاجئ» الى «التطبيع» مع الولايات المتحدة الأميركية، بعد تعيينها رئيسة للجمهورية بساعات!

وهي ابتعدت عن لغة رفض الاحتلال الأميركي ومقاومة الجيش والشعب الفنزويلي للاعتداء الأميركي وللتواجد على أرضها. وعرضت على الرئيس الأميركي دونالد ترامب الحوار والتعاون! وهي لم تعد تطالب حتى بإطلاق سراح الرئيس المعتقل نيكولاس مادورو!

ومع ذلك، تتطلّب القراءة مراقبة تصرف الجيش الفنزويلي الذي كان أطلق مواقف عنيفة ضد الأميركيين بعد عملية اعتقال مادورو وزوجته! ولكنه عاد وهدأ!

ويبدو بمواقف رودريغيز أن الرئيس ترامب قد نجح (مع الترقّب) بإسقاط النظام الاشتراكي في فنزويلا الذي أطلقه الرئيس الراحل هوغو شافيز في العام ١٩٩٨ وثبّته في العام ٢٠٠٥ واستمر به الرئيس المعتقل نيكولاس مادورو!

أو يبدو أن الرئيسة الجديدة قد قامت بـ «الانقلاب» الذاتي على هذا النظام وعلى نفسها! مما يعني أن الرئيس ترامب لن يحتاج حتى لعودة المعارضين الفنزويليين الى الحكم، أو الى فنزويلا، حالياً على الأقل!

إذ ما يزال زعيم المعارضة إدموندو غونزاليس أوروتيا في إسبانيا، وما تزال المعارضة الحاصلة على جائزة نوبل للسلام ماريا كوتينا ماتشادو متواجدة في أوروبا!

وقد لا يعمل الرئيس ترامب على إزاحة رودريغيز بالقوة و«تعيين» ماتشادو رئيسة للجمهورية في فنزويلا حالياً، إذ يعتبر أنه قد أصبح، أي ترامب، هو نفسه رئيساً فعلياً لفنزويلا!

تصدّع جدران النظام الإيراني!

هل يسقط النظام الإيراني من الداخل؟ وهل تملك القوى الشعبية المعارضة، الشديدة التظاهر، إمكانية مواجهة الحرس الثوري الإيراني ونظام الجمهورية الإسلامية؟ على الأرجح لا!

كما لا يمكن للولايات المتحدة الأميركية إسقاط النظام الإيراني بالعمل المخابراتي وحده، ما لم يكن «الاهتراء» قد ضربه من الداخل، بسبب سوء الإدارة والإهمال والفساد. أو ما لم تساعد الولايات المتحدة المعارضين في إيران بـ... ضربة عسكرية مباشرة!

المعارضة من الداخل والضربة العسكرية الأميركية معاً يمكنهما إسقاط النظام في إيران!

ولا شك، أنه بالقياس، يرى الرئيس ترامب نفسه «رئيساً»، «فعلياً»، لإيران!

ترامب، رئيس غزة!

ما يزال العمل على مجلس السلام في غزة يجري في مطبخ الديبلوماسية الأميركية. وإن كانت المرحلة الثانية للقرار الأممي المبني على مبادرة الرئيس ترامب قد دخلت حيز التنفيذ.

على أي حال، إن المؤكد هو أن الرئيس ترامب هو من سيرأس مجلس السلام المقرر في غزة!

* كاتب وخبير في الشؤون الدولية

ثلاث ميمات

عبد الفتاح خطاب

تتحكّم بحياة المواطن اللبناني وهمومه المعيشية «ميمات ثلاثة» هي المدارس، والمستشفيات، والمؤونة.

وتتصدّر الأقساط والرسوم المدرسية قائمة النفقات العائلية، ويزيد الطين بلّة دأب أصحاب المدارس على رفع سقف هذه الأقساط سنوياً، بل يُق

المفتي دريان إستقبل وفوداً مستنكرة وداعمة رفضاً للحملات المشبوهة وإضعاف المؤسسة

المفتي دريان مستقبلاً وفد جمعية إرادة

إستقبل مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان في دار الفتوى، النائب بلال الحشيمي الذي قال بعد اللقاء: «كامل الاحترام والتقدير لمقام مفتي الجمهورية ولدوره الوطني الجامع وللمكانة التي تمثلها دار الفتوى كمرجعية دينية ووطنية، شكلت وستبقى بيتا جامعا لكل أبناء الطائفة السنية وصمام أمان للاعتدال والاستقرار في لبنان».

اضاف:«لقد شددت خلال اللقاء على موقف واضح لا لبس فيه، باننا جميعا نقف بثقة إلى جانب دار الفتوى وسماحة مفتي الجمهورية، لأن هذه الدار هي بيتنا المشترك المفتوح لكل من يؤمن بالحكمة والمسؤولية وليست ساحة للتجريح ولا ميدانا لتصفية الحسابات أو تسجيل النقاط السياسية».

وشدد على أن «ما نشهده من حملات إسفاف وتطاول لا يمت إلى قيمنا ولا إلى ثقافتنا الوطنية بصلة، ويشكل مسا بهيبة المرجعيات وضرباً لوحدة الصف، في وقت أحوج ما نكون فيه إلى التماسك والعقل، لا إلى التحريض والانقسام. النقد حق، لكن تحويله إلى تشهير واستهداف مباشر للمقامات الجامعة هو انحدار خطير نرفضه بشكل قاطع».

وأكد أن «دار الفتوى ستبقى فوق السجالات والاصطفافات، واحترامها هو احترام للطائفة ولدورها الوطني وللمسار التاريخي الذي حافظ على الاعتدال ورفض الانزلاق إلى الفوضى».

وتابع: «انطلاقا من ذلك، نعلن بوضوح وقوفنا إلى جانب الشيخ عبد اللطيف دريان احتراما للموقع ودفاعا عن هيبته وحرصا على وحدة الصف، ورفضا لكل الحملات المشبوهة التي لا تخدم إلا إضعاف المؤسسة والنيل من دورها الجامع».

وفد «إرادة»

واستقبل المفتي دريان، وفداً من اتحاد رجال الأعمال للدعم والتطوير «إرادة» برئاسة لؤي ملص الذي قال بعد اللقاء: «تم التباحث في الدور الذي يمكن لإرادة المساهمة به لدعم الأوقاف الإسلامية في لبنان، وهو دور ثابت ومستمر دأبت عليه «إرادة» منذ تأسيسها، انطلاقا من التزامها برسالتها الوطنية والتنموية والاجتماعية. علما ان «إرادة» دأبت على ممارسة هذا الدور في العديد من المشاريع، إضافة إلى الإسهام في دعم عدد من المؤسسات العامة في بيروت ومختلف المناطق اللبنانية بما يخدم المصلحة العامة ويعزز القيم الروحية والثقافية في المجتمع».

ولفت الى أن «إرادة»، تؤكد وقوفها الكامل إلى جانب مؤسسة دار الفتوى ودعمها لرسالتها الوطنية الجامعة في ترسيخ الاعتدال وصون السلم الأهلي وتعزيز قيم العيش الواحد والشراكة الوطنية. كما نتطلع إلى ترجمة هذه المذكرة إلى برامج ومبادرات عملية خلال المرحلة المقبلة، بما يخدم المجتمع اللبناني ويعزز الاستقرار والتماسك الاجتماعي».

وفد «منتدى أمناء بيروت»

واستقبل المفتي دريان، وفد «منتدى أمناء بيروت» برئاسة فادي غلاييني الذي قال بعد اللقاء: «عبرنا كمنتدى، رئيساً وأعضاء، عن بالغ تقديرنا للدور الوطني والجامع الذي يطلع به سماحته في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ لبنان. ونؤكد تأييدنا الكامل لمواقف مقام مفتي الجمهورية إزاء الحملات المشبوهة التي تشنها فئات معروفة والتي لا تخدم سوى مناخ الفتنة والتشكيك بالمراجع الدينية والمؤسسات الجامعة».

اضاف: «إننا نرى في دار الفتوى مرجعية روحية ووطنية ضامنة للاعتدال وحصنا للوحدة الداخلية، ونشدد على ضرورة السير بخطوات جدية ومسؤولة من قبل جميع المعنيين من أجل ترسيخ الثقة بالواقع المستجد ودعم مسار الإصلاحات المطلوبة سياسيا وإداريا، بما يلبي تطلعات مجتمعنا خاصة واللبنانيين عامة ويعيد الاعتبار للمؤسسة الام للطائفة».

ولفت الى ان «منتدى بيروت يجدد دعوته إلى التلاقي والحوار البناء، ونبذ كل أشكال التحريض والإساءة، والعمل بروح الشراكة الوطنية من أجل حماية لبنان وصون استقراره ووحدته».

وفد «الناصريين الأحرار»

كما استقبل مفتي الجمهورية وفدا من مجلس قيادة «حركة الناصريين الأحرار» برئاسة الدكتور زياد العجوز الذي قال بعد اللقاء: «إننا ندين بشدة الحملات الممنهجة والمضللة والمشبوهة التي تستهدف مقام مفتي الجمهورية اللبنانية سماحة الشيخ الدكتور عبد اللطيف دريان، والتي تسعى عبثا إلى التشويه والتشويش والإساءة، مستغلة ما بات يعرف بقضية «الأمير الوهمي»، في محاولة مكشوفة لضرب هيبة دار الفتوى والنيل من رمزيتها ودورها الوطني والجامع».

وأكد أن «أي غمز أو لمز أو تلميح مسموم بحق مفتي الجمهورية، وأي دعوة وقحة أو حملة مغرضة تطالب باستقالته، هي اعتداء سافر على موقع ديني ووطني كبير، نرفضه رفضا مطلقا، ونعتبره خطا أحمر لا نقبل تجاوزه تحت أي ذريعة أو عنوان. ونؤكد بوضوح لا لبس فيه، أن هذا الاستهداف مرفوض ولن يمر مرور الكرام ولن يواجه بالصمت أو التساهل. دار الفتوى ليست تفصيلا عابرا في الحياة العامة، وليست مؤسسة يسمح العبث بها أو الزج باسمها في بازار الافتراءات والتصفية السياسية أو الإعلامية. دار الفتوى هي مرجعيتنا الكبرى، هي بيت المسلمين، وهي صمام الأمان للدور الوطني الجامع لأهل السنة في لبنان. ومفتي الجمهورية هو على رأس هذه الدار، يمثلها ويجسد تاريخها ومكانتها ومسؤوليتها، وأي استهداف له هو استهداف مباشر لنا جميعا».

أضاف: «نقولها بوضوح، نحن لسنا طائفة تستباح عند أول أزمة، نحن أمة ذات تاريخ ودور ومسؤولية. ودار الفتوى هي دار المسلمين، دار أهل السنة، ولها مكانتها التي لن نسمح لأحد بالمساس بها أو التقليل من شأنها أو استخدام قضايا مشبوهة للنيل من مقامها أو من راعيها».

ووشدد على أن «الذين يظنون أن بإمكانهم تمرير حملات التضليل، أو فرض معادلات ضغط وابتزاز، أو جر دار الفتوى ومفتي الجمهورية إلى مربع الاتهام والاصطفاف، واهمون. فللدار رب يحميها، ولها أهل أوفياء، ورجالات أشداء يدركون حجم الاستهداف وخطورته، ولن يقفوا موقف المتفرج على محاولات الإساءة أو التشويه أو الكسر».

وتابع: «إننا نعلن وقوفنا الكامل والصريح إلى جانب سماحة مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان، دفاعا عن المقام، وعن المرجعية، وعن كرامة دار الفتوى، وعن دورها الوطني والديني. ونحمل الجهات التي تقف خلف هذه الحملات كامل المسؤولية عن تداعيات هذا الخطاب التحريضي والمضلل، ونؤكد أن كرامة المرجعيات ليست مادة للعبث، ولا ساحة للتجارب ولا ورقة في أي لعبة مشبوهة».

نغمة الإنذارت والغارات تعود وتصيب بلدات في البقاع والجنوب جريحان في غارة إسرائيلية على سيارة واجتماع أمني لنتنياهو!

الغارة على كفر حتى

عاد العدو الاسرائيلي الى سياسية الانذارات والغارات العنيفة حيث وجّه امس اربع انذارات متتالية لبلدات في البقاع والجنوب مدعياً انها بنى تحتية لحزب الله وحماس.

ووجّه المتحدث باسم جيش العدو الإسرائيلي أفيخاي أدرعي على حسابه عبر «اكس» تحذيرين منفصلين إلى سكان لبنان، تضمّنا إنذارات بإخلاء مبانٍ في عدد من القرى، على خلفية استهدافات قال إنّها تطال بنى تحتية عسكرية تعود لكل من حماس وحزب الله داخل الأراضي اللبنانية.

تحذير أول: استهداف بنى تابعة لحماس

في التحذير الأول، دعا الجيش الإسرائيلي سكان بلدتي أنان والمنارة إلى إخلاء مبانٍ محدّدة، محذّرًا من أنّه سيهاجم خلال فترة زمنية قريبة بنى تحتية عسكرية قال إنّها تابعة لحركة حماس في هاتين المنطقتين.

وطالب التحذير سكان المباني المحدّدة باللون الأحمر على الخرائط المرفقة، إضافة إلى المباني المجاورة لها، بالإخلاء الفوري والابتعاد لمسافة ٣٠٠ متر على الأقل، محذّرًا من أنّ البقاء في محيط هذه المباني يعرّضهم للخطر.

تحذير ثانٍ: استهداف بنى تابعةً لحزب الله

وفي تحذير منفصل لاحق، وجّه أدرعي إنذارًا جديدًا إلى سكان بلدتي كفر حتّا وعين التينة، مشيرًا إلى أنّ الجيش الإسرائيلي يستعدّ لاستهداف بنى تحتية عسكرية قال إنّها تابعة لحزب الله.

وبحسب التحذير، فإنّ الاستهداف يأتي على خلفية ما وصفه الجيش الإسرائيلي بمحاولات لإعادة إعمار أنشطة عسكرية في المنطقتين. ودعا السكان إلى إخلاء المباني المحدّدة باللون الأحمر على الخرائط، والابتعاد لمسافة لا تقل عن ٣٠٠ متر، محذّرًا من أنّ البقاء في هذه المناطق يعرّضهم لخطر مباشر.

وبعد الانذارين، اعلن جيش العدو الإسرائيلي قصفه أهدافاً تابعة لحزب الله وحماس في لبنان.

واستهدفت الغارات الإسرائيلية مساء أمس الاثنين، بلدة عين التينة في البقاع الغربي.

كما استهدفت غارة اسرائيلية المنزل المهدد في المنارة، واستهدفت اخرى بصاروخين منزلا في أنان.

وافيد بأن الاستهداف المعادي على بلدة المنارة أدى إلى تدمير منزل بالكامل وألحق أضراراً جسيمة بالمنازل المحيطة والسيارات والمؤسسات التجارية.

كما اغار الطيران الحربي الاسرائيلي مستهدفاً المكان المهدد في بلدة كفرحتى- قضاء صيدا بـ٥ صواريخ.

ومن النبطية افاد مراسل اللواء سامر وهبي أن مسيَّره معادية نفذت غارة جوية مستهدفة بصاروخ موجه سيارة رابيد على طريق عام بلدة بريقع في قضاء النبطية.

وصدرعن مركز عمليات طوارئ الصحة العامة التابع لوزارة الصحة العامة، بيان، أعلن أن غارة العدو الإسرائيلي بمسيَّرة على سيارة في بلدة بريقع قضاء النبطية جنوب لبنان أدت إلى إصابة مواطنين اثنين بجروح.

كما سبق ان صدر عن الركز بيان أعلن أن غارة العدو الإسرائيلي التي استهدفت سيارة يوم الاحد على طريق صفد البطيخ - الجميجمة أدت إلى استشهاد مواطنين اثنين.

وألقت مسيَّرة اسرائيلية صباح امس عبوات متفجّرة على قِنّ دجاج، في محيط أحد المنازل السكنية في بلدة الخيام، ما أدى إلى تدميره دون وقوع إصابات بشرية.

الى ذلك، اعلن جيش العدو الإسرائيلي «اننا قضينا أمس على عنصرين اثنين كانا يعملان على إعادة اعمار بنى تحتية عسكرية تابعة لحزب الله في الجميجمة».

وحلقت طائرتان حربيتان إسرائيليتان في أجواء القطاع الشرقي، على علو متوسط، وتحديدًا فوق مناطق مرجعيون، الخيام، والبلدات المحيطة.

في الاثناء، اشارت صحيفة «معاريف» الى ان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو عقد اجتماعًا أمنيًا تناول استعداد المنظومة الأمنية للقتال على جبهات إيران واليمن ولبنان وغزة.

نزع سلاح حزب الله مجرد وهم

وذكر تقرير لقناة «I٢٤ news» الاخباري، أن إسرائيل تراقب جنوب لبنان، وتُقدّر أن الجهود المبذولة لتفكيك حزب الله غير كافية. وينتظر الجيش الإسرائيلي والمؤسسة الأمنية تعليمات من القيادة السياسية في ضوء تسليح الحزب والتهديدات القادمة من الحدود الشمالية.

واوضح التقرير، ان إسرائيل تواصل مراقبة التطورات في جنوب لبنان عن كثب، بالتوازي مع مناقشة أمنية يجريها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو مع كبار الوزراء ورؤساء المؤسسة الدفاعية، بهدف دراسة الخطوات المحتملة في ضوء تسليح حزب الله والتهديدات القادمة من الحدود الشمالية.

وستتناول المناقشة أيضًا تأثير عملية نزع السلاح المتوقعة على جنوب البلاد، والرد العسكري المحتمل. وبسبب المناقشات الأمنية، وقد أُلغي اجتماع كان مقررا هذا الأسبوع بين وزير الداخلية يوسي فوكس ووزير الخارجية أفيخاي شتيرن في كريات شمونة، وسيُؤجل إلى موعد لاحق.

ووفقًا للتقديرات، من المتوقع أن تُعلن الحكومة اللبنانية قريبا عن نزع سلاح جنوب البلاد. إلا أن الرسالة الإسرائيلية التي نقلها وزير الخارجية جدعون ساعر أمس إلى المبعوثة الخاصة للأمم المتحدة إلى لبنان، جانين هينيس بلاسخارت، تُشير إلى فجوة كبيرة بين التوقعات والواقع على الأرض اذ «إن جهود الحكومة اللبنانية والجيش اللبناني لنزع سلاح حزب الله غير كافية على الإطلاق، لا سيما في ضوء مساعي التنظيم لتسليح وإعادة تأهيل نفسها بمساعدة إيران».

وصرح مصدر أمني لقناة i٢٤NEWS: «حزب الله ليس مهتمًا حقًا بنزع السلاح. قد يوافق على بعض شروط المرحلة الثانية، ولكن حتى لو حدث ذلك، فهو مجرد وسيلة أخرى لإعادة تأهيل التنظيم».

وبحسب التقرير ايضا، ينتظر الجيش الإسرائيلي والمؤسسة الدفاعية تعليمات من القيادة السياسية بشأن الخطوات التالية، بينما يدرسان إمكانية زيادة الوجود العسكري، والاستعداد لخطة استجابة سريعة، وتقييم حالات التصعيد على الحدود الشمالية. كما تركز التقييمات على الآثار المحتملة لنزع سلاح الجنوب على نشاط حزب الله وتزايد التهديدات لإسرائيل.

الغارة على بريقع

الجوزو: لعدم تحميل موسسة او مرجعية جامعة مسوولية تصرفات افراد

أشار مفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي الجوزو، في بيان، الى ان «دار إفتاء جبل لبنان تتابع باهتمام ما يُتداول في الآونة الأخيرة من مواقف وخطابات تتناول مؤسسات دار الفتوى ورموزها، وذلك على خلفية قضايا أو أخطاء تُنسب إلى بعض المشايخ. وإذ تؤكد دار الإفتاء أن مبدأ المحاسبة والمساءلة مبدأ ثابت في الشريعة الإسلامية، فإنها تشدد في الوقت نفسه على أن المنهج الشرعي والعدل يقتضيان عدم تعميم الخطأ، وعدم تحميل مؤسسة أو مرجعية جامعة مسؤولية تصرفات أفراد، أياً كانت مواقعهم أو صفاتهم».

وقال: «انطلاقاً من ذلك. نربأ بأهلنا وأبناء مجتمعنا من الوقوع في خطأ التهجم على دار الفتوى أو على رموزها أو على مكانتها المعنوية بذريعة محاسبة هذا الشخص أو ذاك، وتؤكد أن قضايا الأفراد لا يجوز أن تُستغل للنيل من المؤسسات المرجعية أو التشكيك بدورها ورسالتها، كما نؤكد أن المنهج الشرعي السليم لا يحاسب إنساناً عن خطأ غيره، وأن الأصل في المعالجة هو الإنصاف، والحكمة، والاحتكام إلى الأطر الشرعية والقانونية المختصة، بعيداً عن التعميم أو التشهير أو الانفعال».

وختم الجوزو:«ندعو اهلنا، اهل الحكمة إلى تحكيم العقل والشرع، وصون المؤسسات عن الاستهداف، واستشراف خطورة المرحلة التي نمر بها في لبنان والمنطقة وخطورة الخوض في الفتن في وقت نحن في أمس الحاجة فيه الى الوحدة والتماسك، بما يحفظ وحدة الصف ويحقق المصلحة العامة. والله وليّ التوفيق».

الحجار استقبل المحافظين مهنئين بالاعياد واطّلع على عمل هيئة إدارة السير

الوزير الحجار مع المحافظين

استقبل وزير الداخلية والبلديات أحمد الحجار، في مكتبه في الوزارة، المحافظين في زيارة تهنئة بالأعياد. وكان اللقاء مناسبة لعرض شؤون المناطق والتحضيرات الإدارية الجارية ضمن مسؤوليات المحافظين، لا سيما في ما يتعلق بالاستحقاق الانتخابي النيابي المقبل. وأثنى وزير الداخلية على «المتابعة المستمرة لشؤون المواطنين والإشراف على حسن أداء الإدارات المحلية»، مؤكداً «ضرورة مواصلة العمل بروح المسؤولية خدمة للمواطنين».

واستقبل الحجار، رئيس مجلس إدارة المدير العام لهيئة إدارة السير والآليات والمركبات بالتكليف محافظ بيروت القاضي مروان عبود، أعضاء مجلس إدارة الهيئة، رئيس مصلحة تسجيل السيارات والآليات العميد نزيه قبرصلي ورؤساء المصالح والدوائر والأقسام والفروع. وخلال اللقاء، نوّه الوزير الحجار ب»الجهود التي بذلت خلال الفترة الأخيرة لإعادة تنظيم العمل في مصلحة تسجيل السيارات والآليات»، مؤكداً «أهمية استكمال الخطوات الإصلاحية لضمان حسن سير المرفق وتقديم خدمات أفضل إلى المواطنين». كما أعطى الوزير الحجار توجيهاته بضرورة «التزام أعلى معايير الشفافية والانضباط، وتعزيز التنسيق بين مختلف الأقسام، والسعي لتسهيل معاملات المواطنين وتسريعها وتطوير العمل، وفقا لحاجات المرحلة المقبلة».

سلامة بحث مع السفير الأميركي في برامج ترميم وحفظ التراث

استقبل وزير الثقافة غسان سلامة في مكتبه في المكتبة الوطنية - الصنائع، سفير الولايات المتحدة الاميركية في لبنان ميشال عيسى في زيارة بروتوكولية، لم تخل من التطرق الى الاوضاع العامة في لبنان والمنطقة، اضافة الى العلاقات الثنائية بين البلدين على مختلف الأصعدة لاسيما الثقافية منها وأهمية التفعيل التعاون في إطار دعم التبادل الثقافي وتعزيز العلاقات الثنائية.

واكد السفير عيسى «ان السفارة الأميركية في لبنان تواصل تعاونها المثمر مع وزارة الثقافة اللبنانية عبر عدد من المشاريع والمبادرات الثقافية المشتركة. ويشمل هذا التعاون برامج ترميم وحفظ التراث.

لقاءات قائد الجيش

استقبل قائد الجيش العماد رودولف هيكل في مكتبه - اليرزة القائمة بأعمال السفارة العراقية في لبنان ندى مجول، وتناول البحث الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة، كما استقبل السفير اللبناني المعيَّن لدى أندونيسيا سلام الأشقر، وتناول البحث شؤونًا مختلفة.

لبنان بين استقرار مؤقت ومنخفض ممطر نهاية الأسبوع

يؤثر على لبنان استقرار تام في الأحوال الجوية خلال الأيام المقبلة مع ارتفاع بدرجات الحرارة.

ويتأثر لبنان يوم الجمعة بمنخفض جوي قصير المدّة ولكن عالي الفعالية من حيث الأمطار والرياح، مع احتمال أن يتعرض لبنان لمنخفض آخر يوم الاثنين المقبل يكون أكثر برودة وأيضا قصير المدّة.

تفاصيل طقس اليوم على الشكل التالي: الجو: مستقر ومشمس وتتخلله سحب مرتفعة

- درجات الحرارة تتراوح على الشكل التالي: بين ١٣ و١٩ درجة ساحلا، بين ٢ و١٥ درجة بقاعاً وبين ٨ و١٢ درجة على الـ١٠٠٠ متر
- الرطوبة السطحية ساحلاً: بين ٤٠ و٧٥٪
- الرياح شمالية غربية وسرعتها بين ١٠ و٤٠ كم/س
- الضغط الجوي السطحي: ١٠٢٣ hpa
- الانقشاع: جيد
- حال البحر: منخفض الموج وحرارة سطح المياه ٢٠ درجة.

تفاصيل طقس اليومين المقبلين على الشكل التالي:

الثلاثاء: الطقس مستقر وقليل السحب ودرجات الحرارة على الشكل التالي: بين ١٣ و٢١ درجة ساحلا، بين ٢ و١٦درجة بقاعاً وبين ٨ و١٣ درجة على الـ١٠٠٠ متر، فيما الرياح شمالية غربية ضعيفة وسرعتها بين ١٠ و٤٠ كم/س.

الى ذلك، أفادت غرفة التحكم المروري بأنّ الطرقات الجبلية المقطوعة بسبب تراكم الثلوج، هي: عيناتا - الأرز ، كفردبيان - حدث بعلبك، العاقورة - حدث بعلبك، الهرمل - سير الضنية، الهرمل – القبيات، معاصر الشوف – كفريا، تنورين الفوقا - حدث الجبة.

أمّا طريقا ضهر البيدر وترشيش - زحلة فسالكتان أمام مختلف الآليات.

وأفادت غرفة التحكم المروري بأن طريق تنورين الفوقا - حدث الجبة مقطوعة، أمام كل المركبات بسبب تكون طبقة من الجليد.

فضل الله: لحماية النقابات من المناكفات السياسية

استقبل العلامة السيد علي فضل الله، رئيس جمعية «متخرّجي المبرّات» ونائب نقيب أطباء الأسنان في لبنان محمد المصري، حيث تم التداول في عدد من القضايا الثقافية والطبية والاجتماعية، كما وضعه في أجواء عمل مجلس النقابة الجديد.

ورحّب فضل الله بالدكتور المصري، مهنّئًا إيّاه بانتخابه نائبا لنقيب أطباء الأسنان، ومقدرًا المكانة العلمية والكفاءة التي يمتلكها، إضافةً إلى روحية الانفتاح التي يعمل على ترسيخها، مؤكدا «ضرورة أن تبقى النقابات بعيدة عن التجاذبات والمناكفات السياسية والحزبية، داعيًا إلى تفعيل دورها وتطوير عملها على مختلف المستويات».

وشدّد على «أهمية العلم كقيمة كبرى تتحرك في خدمة الناس»، مشددا على «العمل للاستفادة من جميع الإمكانات المتاحة في سبيل تطوير مجتمعاتنا نحو الأفضل»، مؤكّدًا أنّ مشكلتنا في هذا الشرق تكمن في أنّ الكثير من قراراتنا تسم بالانفعالية والعصبية بعيدا عن التخطيط ودراسة الواقع ونتائج القرارات المترتّبة عليه».

وأشار إلى «ضرورة استحضار الخطاب العقلاني المنفتح، الذي يقبل الآخر ويتحاور معه، بعيدًا عن الخطاب المتوتّر الذي يعقّد الأمور ويثير الانقسامات»، مشدّدًا على «أهمية توحيد الجهود، ولا سيّما عناصر الوحدة الداخلية، لكي نكون قادرين على مواجهة المتغيّرات التي يشهدها العالم».

واستقبل السيد فضل الله المدير العام السابق للإعلام محمد عبيد، وبحث معه في التطوّرات في لبنان والمنطقة.

اهالي ضحايا انفجار المرفأ: القاضي البيطار خيَّب امالنا بعدم إصداره القرار الظني

نفّذت اللجنة التأسيسية في تجمع أهالي شهداء وجرحى ومتضرري انفجار مرفأ بيروت وقفتها الشهرية التذكيرية أمام بوابة الشهداء رقم (٣) في مرفأ بيروت، وأصدرت بيانًا عبّرت فيه عن خيبة أملها الكبيرة من مسار التحقيق العدلي، معتبرة أن القاضي طارق البيطار خذلها لعدم إصداره القرار الظني حتى اليوم.

وأشار الأهالي إلى أنهم، منذ بدء التحقيقات، انقسموا بين المطالبة بتحقيق محلي أو دولي، لكنهم اختاروا القضاء اللبناني إيمانًا منهم بالقوانين وبالعمل المؤسساتي، وبدور القضاء اللبناني الذي شكّل تاريخيًا رمزًا للعدل والنزاهة. وأكدوا أنهم كانوا من أبرز الداعمين للمحقق العدلي، وشاركوا في تحركات ووقفات عدة دفاعًا عنه، وتعرّضوا خلالها للقمع والضرب، على أمل الوصول إلى الحقيقة والمحاسبة.

غير أنّ البيان شدد على أن هذا الدعم تبدّد بعدما تبيّن، بحسب الأهالي، أن القاضي البيطار لم يستدع جميع المتسببين بالكارثة، ولا سيّما رؤساء الأجهزة الأمنية الذين كانوا على علم بوجود نيترات الأمونيوم وخطورتها. كما أشاروا إلى أن الاستدعاءات شملت عددًا محدودًا من الرؤساء والوزراء، خلافًا لمطلبهم بعدم استثناء أي جهة نظرًا لهول الكارثة.

وتوقف البيان عند مكالمة هاتفية جرت في ١٥ تشرين الأول ٢٠٢١ بين أحد ممثلي الأهالي والقاضي البيطار، نقل فيها الأخير، بحسب الأهالي، أنه بات يعرف كل تفاصيل الملف وكيف دخلت الباخرة، وما إذا كانت هناك مؤامرة من عدمها، وأن لديه دليلًا قاطعًا.

ووجّه الأهالي سلسلة أسئلة إلى رئيس مجلس القضاء الأعلى ووزير العدل، تمحورت حول أسباب تأخير القرار الظني، وتسريب معلومات التحقيق إلى وسائل إعلام، ومعايير الاستدعاء، وما إذا كان التعاطي مع الملف قانونيًا أم سياسيًا. واعتبروا أن ما يجري يشكّل مسًّا بشفافية التحقيق ويقوّض ثقتهم بالقضاء.

كما وجّه البيان رسالة إلى رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون، عبّروا فيها عن تمسكهم بالأمل باستقلالية القضاء، مع إبداء استياء من عدم لقائهم حتى الآن، رغم تمثيلهم عشرات عائلات الشهداء، مؤكدين أنهم ما زالوا يعوّلون على دوره كراعٍ لجميع اللبنانيين.

وختم الأهالي بالتأكيد أنهم سيتعاملون مع المستجدات بواقعية وضمن الأطر القانونية، وقد يطلبون لقاءً جديدًا مع القاضي البيطار، مع التعهد بإطلاع الرأي العام على أي تطورات لاحقة.

مثقفون وحقوقيون يدينون الاعتداء الأميركي على فنزويلا

اكثر من ٣٥ مثقفاً وحقوقياً وقعوا على عريضة ادانوا فيها العدوان الأمريكي على فنزويلا، وجاء في نص العريضة:

فوجئ الرأي العالم العالمي في كل مكان بالهجوم الذي شنّته القوات الأمريكية على كاراكاس عاصمة فنزويلا، واختطاف رئيسها المنتخب نيكولاس مادورو وزوجته واقتيادهما إلى الولايات المتحدة، في سابقة خطيرة تنتهك أبسط حقوق السيادة وقواعد القانون الدولي المعاصر وميثاق الأمم المتحدة. ويأتي هذا العدوان السافر بعد حصار جائر فرضته واشنطن على فنزويلا بهدف تغيير نظامها السياسي.

إننا إذْ ندين بشدّة هذه القرصنة الدولية التي هي استمرار لحرب الإبادة الجماعية التي شنّتها إسرائيل ضدّ أهل غزة منذ عملية طوفان الأقصى في ٧ أكتوبر / تشرين الأول ٢٠٢٣ بدعم من واشنطن، والمستمرة إلى اليوم على الرغم من وقف إطلاق النار رسميًا، إضافة إلى مواصلة تل أبيب سياسة الاستعمار الاستيطاني في الضفة الغربية وعموم الأراضي الفلسطينية، ندرك أن الهدف الحقيقي هو إملاء الإرادة وإسكات أي صوت معارض لواشنطن وسياستها.

إننا نهيب بجميع أحرار العالم والقوى المحبة للسلام التنديد بالعدوان، كما ندعو الأمم المتحدة والهيئات الدولية إلى تحمّل مسؤولياتها والعمل على وقف العدوان واحترام إرادة الشعوب.

جمعية المصارف: الدولة تتنصَّل من ديونها وتحمِّل المصارف كلفة الفجوة

عقد مجلس إدارة جمعية مصارف لبنان اجتماعاً أمس برئاسة رئيسها الدكتور سليم صفير، لمناقشة مشروع قانون الانتظام المالي واسترداد الودائع المحال إلى المجلس النيابي، وأصدرت الجمعية على أثره بياناً بإجماع المشاركين، دعت فيه «جميع اللبنانيين وفي طليعتهم المجلس النيابي إلى اتخاذ موقف حرّ وشجاع يحمي المودعين أولاً، والقطاع المصرفي ثانياً هذا القطاع الذي يجب أن يعي الجميع أن لا اقتصاد دونه، ولا يتوهمّ البعض أنّه يمكنهم استبداله بالسهولة التي يظنون».

وابدت الملاحظات التالية: إنّ المشروع صدر دون أيّة دراسة جدية للأرقام التي يستوجبها تنفيذه. وكان عليه، لو جدّي، أن يسبق إصدار المشروع تحديد حجم الفجوة، وكيف ستؤثر على مصرف لبنان وعلى المصارف، وتقدير دقيق للأصول غير المنتظمة، وحجم المبالغ المتوجبة لتسديد مختلف شرائح الودائع والتحقق من توفر السيولة اللازمة لذلك».

واشارت في بيانٍ الى انه «هذا في وقت تميّز المشروع بتملّص الدولة اللبنانية، وهي المستفيد الأول من الهدر الذي أدّى الى نشوء الفجوة، من الاعتراف الواضح بديونها تجاه مصرف لبنان رغم ثبوت تلك الديون، وبالتزامها بتسديدها، وبتسديد العجز في ميزانيات مصرف لبنان المتعاقبة وفقاً لأحكام المادة ١١٣ من قانون النقد والتسليف، مما يلغي حجم الفجوة لصالح المودعين. هذا بصرف النظر عن كون الدولة اللبنانية هي أيضاً المستفيدة الأولى من الأزمة حيث أدّى تدهور سعر العملة إلى تقليص الدين العام المترتّب بذمتها ممّا كان يزيد عن إثنين وتسعين مليار دولار إلى ما تتدنّى قيمته السوقية عن عشرة مليارات دولار».

متحدثون في اجتماع جمعية المصارف

واضاف: أخطاء قانونية أخرى لا تقلّ خطورة مثل مخالفة قاعدة الإثراء دون سبب حيث يُثري كل من مصرف لبنان والدولة نفسه دون سبب على حساب المصارف، مثلاً عبر رسملة مصرف لبنان بالأصول غير المنتظمة، وعبر تحويل التعويضات عن الأعباء غير المنتظمة لحساب تسديد الودائع الذي يستفيد منه مصرف لبنان بواقع ٨٠٪ عوض أن يخصّص التعويض، في حال اعتبرناه كذلك، للمصارف التي حمّلها المشروع الأصول غير المنتظمة، وإطلاق وصف (Asset Backed Securities (ABS على سندات غير مسندة إلى أصول بل إلى إيرادات أصول يعرف القاصي والداني أنها بعيدة كل البعد عن تغطية شرائح الودائع التي يفترض أن تضمنها، ناهيك عن التضحية بالمودعين الكبار الذين يعاملون باقلّ مما يحصل عليه حامل سندات اليوروبوندز، فهل هذا هو الهدف من المشروع؟.

جابر أكَّد لمتعاقدي المهني أن اقتراح القانون لمباراة تخصُّصية أحد الحلول الواقعية

أكد وزير المالية ياسين جابر الحرص والاهتمام الخاصين على تطوير التعليم المهني والتقني في لبنان، والسعي لتعزيز كل ما يرفع بمستواه الى ما تقتضيه الاستجابة للحاجات التي تتماشى مع التقدم والتحديث العالمي المتنامي.

وقال أمام وفد من ممثلي اساتذة التعليم المهني حضر برفقة النائب اشرف بيضون إننا نتطلع الى التعليم المهني كواحد من ركائز البنيان التعليمي القادر على رفد القطاعات الاقتصادية بالطاقات والكادرات المنتجة، وعلى تنشيط اسواق العمل عبر رفدها بالطاقات المتخصصة، وهذا يستدعي أن يكون التعليم المهني مواكباً ورافداً لهذه القطاعات بالخبرات اللازمة، مشيراً الى أن ذلك يستدعي أن نتعاطى جميعاً بإيجابية إزاء كل اقتراحات القوانين والمشاريع المقدمة التي تنصف اساتذة هذا القطاع والذي يشكل اقتراح القانون المقدم من النائب بيضون باجراء مباراة محصورة للاساتذة المتعاقدين واخضاعهم لدورة تخصصية احد الحلول الواقعية بعد تحديد الحاجة والأثر المالي له.

شقير: ٢٠٢٥ عام اقتصادي جيِّد .. ونطمح لمضاعفة النمو إلى ١٠٪ في ٢٠٢٦

وصف رئيس الهيئات الاقتصادية محمد شقير العام ٢٠٢٥ بـ»الجيّد على المستوى الاقتصادي، فعلى الرغم من استمرار الاستهدافات والاعتداءات الإسرائيلية على لبنان، والحرب الإسرائيلية – الإيرانية مع بداية الصيف، إلا أننا تمكّنا من الاستفادة من الموسم السياحي، وإن كان ذلك دون مستوى طموحاتنا».

ورأى شقير في حديث لموقع Leb Economy أن التقدّم المسجّل اقتصادياً يعود إلى مجموعة من العوامل الأساسية، أبرزها الزخم الذي أحدثه انتخاب رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون، وتشكيل الحكومة برئاسة الدكتور نواف سلام، إضافة إلى الإنجازات التي تحققت خلال أقل من سنة، ولا سيما ترسيخ الأمن وحماية السلم الأهلي، واتخاذ العديد من القرارات والإجراءات الإصلاحية والتعيينات الإدارية، فضلاً عن الدور المحوري لقطاع خاص يتمتع بقدرات كبيرة وديناميكية ومرونة عالية.

ولفت إلى أنه مع موسم الأعياد، شهد لبنان زخماً سياحياً ملحوظاً ونشاطاً تجارياً وخدماتياً لافتاً، مشيراً إلى أنه وبحسب التقديرات والمعطيات المتوافرة، فإن الاقتصاد اللبناني سيسجّل نمواً اقتصادياً يُقدّر بنحو ٥ في المئة خلال العام ٢٠٢٥.

وإذ أشاد بالنشاط المميز لقطاعات الصناعة والفرانشايز والسياحة والخدمات وتكنولوجيا المعلومات والزراعة، وقطاع التجزئة في ما خص السلع الأساسية، أبدى في المقابل أسفه، لان بعض القطاعات الاقتصادية لا تزال تعاني من الركود والجمود، لا سيما القطاع المصرفي نتيجة عدم إقرار قانون إعادة الانتظام المالي واستعادة الودائع، وقطاع العقارات بسبب غياب التمويل الخاص في ظل أزمة المصارف، إضافة إلى قطاع المقاولات نتيجة عجز الدولة عن التمويل في ظل الأزمة المالية.

وبالنسبة إلى العام ٢٠٢٦، اعتبر شقير أن أبرز التحديات تتمثل في إقرار قانون عادل ومتوازن لمعالجة الفجوة المالية (إعادة الانتظام المالي واستعادة الودائع)، ومعالجة أوضاع القطاع المصرفي وتفعيله لتمكينه من استعادة دوره الأساسي في تحريك النشاط الاقتصادي، إلى جانب إطلاق عملية إعادة إعمار ما دمّرته الحرب، والتوصل إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي، وإصلاح القطاع العام وتحسين رواتب الموظفين والعاملين فيه وإنصافهم، إضافة إلى إنهاء ملف تسويات تعويضات نهاية الخدمة في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بشكل عادل ومتوازن.

وختم: «نتطلع إلى أن تسير الأمور في البلاد في الاتجاه الصحيح بما يخدم مصلحة لبنان واللبنانيين، ونحن على ثقة بأن اقتصادنا يمتلك القدرة على مضاعفة النمو من ٥ في المئة في العام ٢٠٢٥ إلى ١٠ في المئة في العام ٢٠٢٦».

وفد من المركز الإسلامي زار النفّي

النفّي مستقبلاً وفداً من المركز الإسلامي-عائشة بكار

استقبل رئيس مجلس الإدارة مدير عام مرفأ بيروت مروان النفّي، وفدا من المركز الإسلامي – عائشة بكار للتهنئة بتسلمه مهامه.

وتمنى الوفد للنفّي «التوفيق في مسؤولياته في هذه المرحلة الدقيقة التي تمر بها البلاد عموماً»، مؤكدا «أهمية الدور الذي يضطلع به مرفأ بيروت على المستويين الاقتصادي والوطني».

وتناول البحث أهمية تعزيز التواصل بين مرفأ بيروت والهيئات المجتمعية لما لذلك من أثر إيجابي في خدمة المصلحة العامة وتفعيل العمل المشترك، بما يساهم في تحسين الأداء في مختلف القطاعات.

وفي ختام اللقاء، تمّ التشديد على استمرار التواصل بين الجانبين ومواكبة القضايا التي تهم المدينة وأبناءها».

«الريجي» وJTI: شراكة تنموية بمشاريع حيوية

المهندس سقلاوي يتوسط المشاركين في الجولة

قام رئيس ومدير عام إدارة حصر التبغ والتنباك اللبنانية – «الريجي» المهندس ناصيف سقلاوي بجولة ميدانية في قضاء صور، يرافقه مدير التبغ الورق المهندس عبد المولى المولى، ومدير الزراعة والمشترى المهندس جعفر الحسيني، وبمشاركة وفد من شركة JTI – Japan Tobacco International برئاسة مديرها في لبنان محمد جابر يرافقه مدير المبيعات فيصل الأنصاري والمنسقة الإدارية نتالي أبو قرص، وذلك في إطار دعم المشاريع التنموية والبيئية في المناطق الجنوبية.

وشملت الجولة زيارتين ميدانيتين، الأولى إلى بلدية معركة حيث جرى الاطلاع على مشروع إنمائي حيوي هو تطوير البنى التحتية لشبكة الصرف الصحي يستفيد منه نحو ٣٠٠ عائلة، وقد نُفّذ بتمويل من شركة JTI وبدعم من الريجي خلال عام ٢٠٢٥. وكان في استقبال الوفد رئيس بلدية معركة عادل سعد ونائب الرئيس حسين طراد، إلى جانب المخاتير وفعاليات البلدة.

وخلال المناسبة، أُلقيت كلمات شدّدت على الدور المحوري الذي تضطلع به الريجي في دعم قرى زراعة التبغ والتنباك، وعلى التزامها المستمر بالتنمية المحلية المستدامة، كما تمّ تقديم دروع تذكارية من قبل رئيس البلدية الى سقلاوي وجابر تقديرًا لهذا التعاون البنّاء.

كما شملت الجولة زيارة إلى بلدة دير قانون رأس العين، حيث كان في استقبال الوفد رئيس البلدية صبحي سقلاوي ونائب الرئيس جمال اسماعيل وعدد من أعضاء البلدية، وذلك لمتابعة مشروع بيئي موّلته شركة JTI عام ٢٠٢٥، تمثّل بتقديم آلية لجمع النفايات، بما يساهم في تحسين الواقع البيئي والصحي.

وأوضحت إدارة «الريجي» في بيان أن «هذه المبادرات تكتسب أهمية خاصة تعكس التزام الريجي وشركة JTI بدعم صمود المجتمعات المحلية».

من جهة اخرى ، أعلنت إدارة حصر التبغ والتنباك اللبنانية «الريجي» في بيان، «مواصلة جهودها لمكافحة المصنوعات التبغية المهربة والمزورة، وقد نفذ جهازها لمكافحة التهريب في هذا الإطار عمليات دهم لمستودعات معدة لتخزين المصنوعات التبغية المهربة والمزورة، أسفرت عن ضبط كميات من السجائر المهربة والمعسل المهرب والمزور. وسطرت محاضر ضبط بالمخالفين ينظر فيها القضاء المختص».

كيف تهدم الدولة ما تبقّى من الثقة بلبنان؟

القنصل خالد الداعوق

أحالت الحكومة اللبنانية إلى مجلس النواب مشروع قانون يُفترض به معالجة مسألة إعادة أموال المودعين المحتجزة في المصارف اللبنانية، في ظل واحدة من أعمق الأزمات المالية التي عرفها لبنان في تاريخه الحديث. غير أن هذا المشروع، بدل أن يؤسس لمسار قانوني عادل وقابل للحياة، يتضمّن بنوداً خطيرة تمسّ جوهر مبدأ الشرعية القانونية وتُقوّض ما تبقّى من الثقة بالدولة وبنظامها المصرفي.

أخطر هذه البنود هو إلزام كل من قام، خلال فترة محددة من الأزمة، بتحويل أموال إلى خارج لبنان بصورة قانونية ومشروعة، بإعادة هذه التحويلات، تحت طائلة غرامات مالية في حال عدم الامتثال. وهذه التحويلات جرت وفق القوانين النافذة آنذاك، وبعلم المصارف وتحت إشراف السلطات النقدية، ولم تكن موضع أي منع أو تجريم.

إن فرض إعادة تحويلات مالية تمّت بصورة قانونية، ثم معاقبة من قام بها لاحقاً يشكّل تطبيقاً صريحاً لقانون بأثر رجعي، وهو مبدأ مرفوض في أبسط النظم القانونية. فالدولة هنا لا تُنظّم الأزمة، بل تغيّر قواعد اللعبة في منتصفها، وتحاول تحميل فئة محددة كلفة انهيار لم تكن هي المتسببة فيه.

هذا المسار لا يُنقذ النظام المالي، بل ينسف فكرة الدولة نفسها، إذ يصبح المواطن عاجزاً عن توقّع النتائج القانونية لأفعاله، حتى عندما يلتزم بالقانون.

يقوم المشروع عملياً على منطق واضح: تحميل المودعين الكبار، وكل من حوّل أموالاً إلى الخارج بصورة قانونية، كلفة تعويض المودعين الصغار، في حين تُخرِج الدولة والمصارف نفسيهما من دائرة المسؤولية.

بذلك:

- يُطالَب المودع الذي تصرّف ضمن القانون بالدفع اليوم.
- تُحصَّن المصارف التي استعملت أموال المودعين وراكمت الأرباح.
- تقف الدولة، صاحبة السياسات المالية والنقدية التي قادت إلى الانهيار، خارج المحاسبة.

ويجري تحويل النزاع من مواجهة عادلة بين الدولة والمصارف من جهة، والمودعين من جهة أخرى، إلى صراع مصطنع بين مودعين كبار ومودعين صغار.

ما تقترحه الحكومة هو تغيير قواعد اللعبة في منتصفها فمن وثق بالدولة وبمصارفها والتزم بالقانون يُعاقَب اليوم، بينما يُكافَأ الفشل وسوء الإدارة بإعفاء شبه كامل من المسؤولية.

الرسالة إلى الداخل والخارج خطيرة وواضحة: لا استقرار قانونياً في لبنان، ولا حماية لحق مكتسب، والقوانين قابلة للّيّ كلما عجزت السلطة عن تحمّل مسؤولياتها.

لا يمكن لأي نظام مصرفي أن يُعاد بناؤه بالقسر والغرامات. فالثقة لا تُستعاد إلّا عبر احترام القانون، وتحديد المسؤوليات، وتوزيع الخسائر بعدالة. أمّا تشريع يعاقب الأفعال القانونية بأثر رجعي، فلن ينتج سوى عزوف المستثمرين، وهروب الرساميل، وترسيخ صورة لبنان كدولة غير قابلة للتنبؤ.

هذا المشروع لا يُنقذ أموال المودعين، بل:

- يُقسّمهم.
- يُحمّل بعضهم كلفة انهيار لم يصنعوه.
- ويُحصّن الدولة والمصارف من المحاسبة.

وبذلك، لا يؤسس لحل، بل يُضيف ظلماً جديداً إلى سجل طويل من الإخفاقات.

إن أي نهوضا اقتصاديا حقيقيا لا يمكن أن يبدأ من تشريع يهدم الثقة ويشرعن الظلم، بل من دولة تحترم قوانينها وتتحمّل مسؤولياتها.

مرفأ صيدا بين المعاناة اليومية والمطالب المحقَّة

صيدا- ثريا حسن

يشهد مرفأ صيدا حالة من الشلل الجزئي في حركة العمل، انعكست سلباً على أصحاب الوكالات البحرية، متعهدي النقل، وسائقي الشاحنات، في ظل غياب آليات قانونية واضحة تنظّم عمليات المناولة والشحن والتفريغ، وتؤمّن استمرارية العمل وفق الأصول المعتمدة.

ويؤكد العاملون في المرفأ أن غياب المناقصة الرسمية لتسديد الرسوم المستحقة على هذه العمليات أدّى إلى إرباك إداري ومالي، تسبّب بتراجع ملحوظ في النشاط التجاري وتعطيل مصالح عدد كبير من المؤسسات والأفراد الذين يرتبط رزقهم اليومي بحركة المرفأ، في وقت يمر فيه لبنان بظروف اقتصادية ومعيشية بالغة الصعوبة.

ولا تقل معاناة سائقي شاحنات النقل العمومي حدّة، إذ أدى منع عدد منهم من دخول المرفأ بسبب أوضاع قانونية غير مكتملة إلى حرمانهم من مصدر رزقهم، ما فاقم من أعبائهم الاجتماعية، ودفعهم إلى المطالبة بإيجاد تسوية قانونية مرحلية تتيح لهم متابعة العمل إلى حين استكمال الإجراءات المطلوبة ضمن مهَل واضحة.

وفي هذا الإطار، قام وفد من أصحاب الوكالات البحرية والعاملين في مرفأ صيدا بجولة على كل من السيدة بهية الحريري والنائب الدكتور عبد الرحمن البزري، حيث عرضوا أمامهما واقع المعاناة التي يشهدها المرفأ والتداعيات السلبية لاستمرار توقف العمل.

من جهتها، أبدت الحريري اهتماماً بالملف، وأجرت لهذه الغاية اتصالات مع وزارة الأشغال العامة والنقل، ورئاسة ومصلحة استثمار مرفأ صيدا، بهدف إيجاد حل قانوني مؤقت لمعالجة مسألة دفع رسوم المناولة والشحن والتفريغ، ريثما يتم إقرار الآليات الرسمية والدائمة التي تنظّم هذا القطاع.

بدوره، تابع النائب الدكتور عبد الرحمن البزري الملف، والتقى وفد الوكالات البحرية، وأجرى اتصالات مع وزير الأشغال العامة والنقل والجهات المختصة، مؤكداً العمل على إيجاد صيغة عملية تُعيد تفعيل العمل في المرفأ وتحفظ حقوق جميع المعنيين، إضافة إلى متابعة أوضاع سائقي الشاحنات ومنع تدهور أوضاعهم المعيشية.

وطالب المعنيون في مرفأ صيدا بالإسراع في اتخاذ القرارات اللازمة، وتثبيت الحلول المؤقتة ضمن إطار قانوني واضح، وصولاً إلى تنظيم شامل ومستدام لعمل المرفأ، بما يحفظ دوره الاقتصادي والإنمائي كرافعة أساسية لمدينة صيدا والجنوب.

كركي: تجديد آلية دفع السلفات المالية للمستشفيات والأطباء

أصدر المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي مذكرة قضت بإعطاء المستشفيات المتعاقدة مع الصندوق سلفات على حساب معاملات الاستشفاء المتوجبة (دون غسيل الكلى) بنسبة ٧٥٪ من قيمة هذه المعاملات، وذلك ضمن إطار سعيه المستمرّ للحفاظ على الاستقرار المالي لهذا القطاع الصحّي وتخفيف الضغط عن المستشفيات المتعاقدة من أجل ضمان رعاية صحيّة لائقة للمضمونين».

وأوضحت أنه «بحسب المذكرة، تعتمد الآلية على تقديم المستشفيات معاملاتها بشكل شهري ضمن جداول موقّعة من مكتب التبعية وفق الأصول، تتضمن عدد المعاملات وقيمتها وفق التعرفة المعتمدة في الصندوق، مع تحديد حصة كل من المستشفى واللجنة الطبية عن كل مريض. كما تُسلَّم الجداول بعد توقيعها إلى مصلحة المحاسبة ضمن مهلة أقصاها ١٥ يومًا لاستكمال الإجراءات اللازمة لدفع السلف، على أن تمنح مصلحة المحاسبة مهلة أقصاها ١٥ يومًا لإنجاز الدفع، بما يؤمّن دفعات شهريّة ومنتظمة للمستشفيات والأطبّاء».

لبنان وأوزبكستان بافتتاح كأس آسيا

يفتتح منتخب لبنان الأولمبي، مبارياته في بطولة كأس آسيا دون ٢٣ عامًا «السعودية ٢٠٢٦»، بمواجهة أوزبكستان غداً الأربعاء، عند الرابعة عصراً بتوقيت بيروت على ارض ملعب الأمير فيصل بن فهد، بمدينة جدة.

ويخوض المنتخب اللبناني غمار البطولة القارية التي تجمع ١٦ من نخبة المنتخبات الآسيوية، واوقعته القرعة في المجموعة الثالثة القوية، بجانب أوزبكستان، كوريا الجنوبية وإيران.

ويخوض منتخب لبنان مباراته الثانية مع نظيره الكوري الجنوبي يوم السبت ١٠ كانون الثاني الجاري عند الواحدة والنصف بعد الظهر على ملعب نادي الشباب، ليختتم مباريات المجموعة بمواجهة منتخب إيران يوم الثلاثاء ١٣ منه بالتوقيت عينه على نفس الملعب.

ويأتي هذا الاستحقاق القاري تتويجًا لإنجاز تاريخي حققه المنتخب الأولمبي، بتأهله إلى نهائيات كأس آسيا للمرة الأولى بتاريخ كرة القدم اللبنانية على مستوى الفئات العمرية، وجاء هذا التأهل نتيجة الأداء المميز الذي أظهره المنتخب خلال التصفيات، حيث حقق فوزين مستحقين على منتخبي ماليزيا ومنغوليا، وتعادل مع منتخب تايلاند، ليضمن بذلك مكانه بين أفضل المنتخبات التي احتلت المركز الثاني، ويعكس هذا الإنجاز الجهود المتواصلة والعمل الدؤوب للاعبين والجهازين الفني والإداري، بالإضافة إلى الروح القتالية التي أظهرها الفريق طوال مشواره.

اللاعبون اللبنانيون يتحضرون على ملاعب السعودية

مصر تحتاج وقتاً إضافياً لتخطّي بنين

اقتنص منتخب مصر بطاقة التأهل إلى ربع نهائي كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم، بعد الفوز على بنين بنتيجة ٣-١ مساء الاثنين في دور الـ١٦ بالنسخة المقامة في المغرب.

وتقدم منتخب مصر في الدقيقة ٦٩ عن طريق لاعبه مروان عطية وتعادل غودلين دوسو لصالح بنين في الدقيقة ٨٣ لتمتد المباراة للوقت الإضافي.

وسجل منتخب مصر هدف التقدم في الدقيقة ٩٧ عن طريق ياسر إبراهيم من ضربة رأس قبل أن يسجل محمد صلاح الهدف الثالث في الدقيقة ١٢٠+٣.

ويشهد ملعب "مولاي الحسن" بالعاصمة المغربية الرباط، مواجهة قوية في الدور نفسه، وتجمع بين منتخبي الجزائر والكونغو الديمقراطية.

وأعاد الفوز بصدارة المجموعة بالعلامة الكاملة، الجماهير الجزائرية إلى ذكريات الفوز بلقب عام ٢٠١٩ في مصر، حيث تصدر الفريق مجموعته متغلبا على السنغال وكينيا وتنزانيا، ثم واصل طريقه في البطولة حتى نجح في الفوز على السنغال مجددا في النهائي باستاد القاهرة.

ويسعى المنتخب الجزائري إلى المضي قدما بعدما حاز أداؤه على إعجاب الجماهير في دور المجموعات، بقيادة نجومه رياض محرز، وبغداد بونجاح وعيسى ماندي، وهم من اللاعبين الذين تواجدوا في قائمة الفريق المتوج بلقب عام ٢٠١٩ في مصر.

ويسعى البوسني فلاديمير بيتكوفيتش، المدير الفني للمنتخب الجزائري، إلى تجنب الخروج المبكر من البطولة، خاصة بعدما شهدت نسخة عام ٢٠٢٥ خروج منتخبين عربيين هما السودان وتونس، على يد السنغال ومالي على الترتيب في دور الستة عشر.

وإلى جانب النجوم الكبار، تبرز أسماء أخرى في المنتخب الجزائري مثل رامي بنسبعيني وريان أيت نوري، وأنس الحاج موسى، وهي المواهب التي تمثل مستقبل الكرة الجزائرية في الوقت الحالي.

محاولات لإيقاف المصري محمد صلاح

مانشستر يونايتد يطوي حقبة أموريم

أقال نادي مانشستر يونايتد مدربه البرتغالي روبن أموريم من منصبه بعد ١٤ شهراً من تعيينه، وفقاً لما أعلنه، الاثنين، سادس ترتيب الدوري الإنكليزي لكرة القدم.

وجاء الإعلان عبر بيان رسمي أصدره يونايتد: «مع احتلال مانشستر يونايتد المركز السادس في الدوري الإنكليزي الممتاز، اتخذت إدارة النادي على مضض قراراً بأن الوقت قد حان لإجراء تغيير».

وأضاف: «سيمنح هذا القرار الفريق أفضل فرصة لتحقيق أفضل مركز ممكن في الدوري الإنجليزي».

وسيتولى متوسط الميدان السابق الاسكوتلندي دارين فليتشر -وهو مدرب فريق يونايتد دون ١٨ عاماً راهناً- قيادة الفريق في مواجهة بيرنلي الأربعاء.

وخاض «الشياطين الحمر» ٢٠ مباراة تحت قيادة أموريم في الدوري هذا الموسم، تخللها ٨ انتصارات و٧ تعادلات و٥ هزائم، وتعادل أمام ليدز يونايتد ١-١ الأحد ضمن المرحلة العشرين من «بريميرليغ»، رافعاً رصيده إلى ٣١ نقطة في المركز السادس، ومبتعداً بفارق ٣ نقاط عن ليفربول في المركز الرابع المؤهل إلى دوري أبطال أوروبا.

السوبر الإسباني

تستضيف السعودية النسخة السادسة من كأس السوبر الإسباني لكرة القدم بنظامها الحديث، مع مكافآت مالية قياسية تصل إلى ٢٣ مليون يورو للأندية الأربعة المشاركة.

وتنطلق المنافسات من المربع الذهبي، عبر مواجهات ستجمع برشلونة وأتلتيك بيلباو الاربعاء المقبل وريال مدريد وأتلتيكو مدريد الخميس، وستكون صافرة بداية المباراتين عند التاسعة مساء.

ولم يقفل النادي الملكي الباب لتواجد نجمه الفرنسي وهدافه منذ الموسم الماضي، كيليان مبابي، الذي تابع الفوز على بيتيس ٥-١ الاحد من المدرجات بسبب إصابته في التدريبات، فبسؤال تشابي ألونسو المدير الفني للفريق ان كان سيُشارك في المباراة، أجاب: «سنقيّم الخيارات وننتظر حتى النهاية لنرى ما إذا كان بإمكانه المشاركة أم لا.»

وستشهد البطولة زيادة مالية ملحوظة بلغت ٣,٣٥ مليون يورو، مقارنة بالنسخة السابقة، التي أقيمت مطلع العام الماضي.

وارتفع إجمالي الجوائز المالية من ١٩,٦٥ مليون يورو في النسخة الماضية إلى ٢٣ مليون يورو في النسخة الحالية.

يُذكر أن الدورة السابقة التي أقيمت عام ٢٠٢٥ وتوّج بها برشلونة باللقب، شهدت حصوله على ٩ ملايين يورو موزعة بين ٦ ملايين كمبلغ ثابت، ومليون بعد الوصول للنهائي، ومليوني يورو إضافيين كمكافأة للبطولة، بينما حصل ريال مدريد على ٧,١٥ مليون يورو كوصيف، شملت ٦,١٥ مليونا كمبلغ ثابت ومليون كمكافأة المركز الثاني، أما أتلتيك بيلباو فنال ٢ مليون، مقابل ٨٥٠ ألف يورو لنظيره مايوركا.

ويتوقع الاتحاد الإسباني لكرة القدم، تحقيق إيرادات إجمالية تبلغ ٥١,٩ مليون يورو من هذه النسخة، موزعة على ثلاثة مصادر رئيسية. وتتصدر عقود الرعاية قائمة الإيرادات بـ٢٧ مليون يورو، تليها رسوم التنظيم والمشاركة بقيمة ١١,٥ مليون يورو، ثم حقوق البث التلفزيوني التي ستدر ١٢,٦٩ مليون يورو.

وسيتم تخصيص نحو ٢٨ مليون يورو من إجمالي الإيرادات، لدعم وتطوير كرة القدم غير الاحترافية في إسبانيا.

أموريم

ديوكوفيتش يهزم عرش تنس المحترفين

قال نوفاك ديوكوفيتش إنه سينسحب تماماً من رابطة لاعبي التنس المحترفين، التي شارك في تأسيسها، مشيراً إلى مخاوف تتعلق بالشفافية والحوكمة داخل المؤسسة. وأضاف اللاعب الصربي، الذي أطلق الرابطة إلى جانب فاسيك بوسبيسيل في عام ٢٠٢٠ بهدف تعزيز تمثيل اللاعبين في هذه الرياضة، عبر حسابه على منصة «إكس» أن القرار كان مدفوعاً أيضاً بكيفية تمثيل صوته وصورته.

وقال ديوكوفيتش: «أنا فخور بالرؤية التي شاركتها مع فاسيك عند تأسيس رابطة لاعبي التنس المحترفين، والتي منحت اللاعبين صوتاً أقوى وأكثر استقلالية. لكن أصبح من الواضح أن قيمي ونهجي لم تعد متوافقة مع التوجه الحالي للمنظمة».

وقال اللاعب الصربي إنه سيركز على التنس وعائلته والمساهمة في الرياضة بطرق تعكس مبادئه ونزاهته.

وأضاف: «أتمنى للاعبين وللأطراف المعنية كافة كل التوفيق في مسيرتهم بالمستقبل، لكن بالنسبة لي، انتهى هذا الفصل الآن».

وقالت الرابطة في بيان، إن اللاعبين أطلقوا الرابطة لضمان صوت أقوى وأكثر شفافية في رياضة التنس الاحترافية وكانت منفتحة على معالجة أي مشكلات.

وأضاف البيان: «الرابطة يديرها اللاعبون وتعمل وفقاً لمبدأ التواصل المنفتح ويتم خلالها اتخاذ القرارات بشكل تعاوني مع التواصل بانتظام. نرحب دائماً بفرصة معالجة القضايا مع أي لاعب وسنظل على استعداد للقيام بذلك».

الإحتلال الإسرائيلي يرفع أسهم التصعيد

(تتمة المنشور ص١)

او انه مجرد اشارة الى المعنيين، مؤكدة ان هناك جولة مرتقبة للسفير الأميركي على المسؤولين اللبنانيين في سياق نقل رسالة أميركية بشأن الأوضاع.

إلّا أن الرئيس نواف سلام لم يُخفِ تفاؤله، أمام وفد من موظفي السراي الكبير هنأه بحلول السنة الجديدة، في الأيام المقبلة، مؤكداً ان الحكومة ستستمر في عملها لما فيه مصلحة الوطن.

إذاً، بينما تُواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي إعتداءاتها على لبنان ومواصلة التلويح عبر اعلامها بضربات واسعة ما لم يتم تسليم سلاح حزب الله الخفيف والمتوسط والثقيل لا سيما الصاروخي الكبير، بدا ان المسار التصاعدي للوضع الامني في الجنوب واعتداء قوات الاحتلال الاسرائيلي على مواطني الجنوب وقوات اليونيفيل، سيكون مدار اهتمام دولي واوروبي، حيث يرتقب ما يحمله وكيل الأمين العام للأمم المتحدة لعمليات السلام جان بيير لاكروا في الساعات المقبلة إلى المسؤولين اللبنانيين وما سيسمعه منهم، كما يُتوقع ان تزور رئيسة المفوضية الأوروبية الأردن وسوريا ولبنان ابتداء من الخميس. في حين يتردد ان وزير خارجية إيران عباس عراقجي، سيصل إلى لبنان خلال الأيام القليلة المقبلة، فيما تحدثت مصادر مطّلعة لـ«اللواء» عن زيارة موفدين عرب واجانب الى العاصمة اللبنانية.

وقد أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية إسماعيل بقائي رداً على سؤال لوكالة «تسنيم»: أن العلاقة مع لبنان هي علاقة عريقة وطويلة الأمد نحن مصممون على مواصلتها. وقد وصل السفير الإيراني الجديد الأسبوع الماضي والتقى وزير الخارجية، كما استُكملت إجراءات اعتماد السفير، وسيتوجّه إلى مقرّ عمله خلال الأسابيع المقبلة. وإن الحوار بين بلدين تربطهما علاقات دبلوماسية جيدة هو أمر مستمر بطبيعته.

ولا زال الترقب سيد الساحة لما ستسفر عنه جلسة مجلس الوزراء الخميس المقبل في القصر الجمهوري وما سيتمخض عنه تقرير قيادة الجيش حول الانجازات في جنوبي نهر الليطاني والخطة التالية التي سيقوم بها. واجتماع لجنة الميكانيزم، بغياب المدنيين بعد تأجيل زيارة الموفد الفرنسي جان ايف لو دريان بسبب وفاة شقيقته، والموفدة الاميركية مورغان اورتاغوس المشغولة بمتابعة بحث العدوان الاميركي على فنزويلا في مجلس الامن الدولي الذي انعقد امس لمناقشة هذه القضية.

ووزعت دوائر القصر الحكومي مساء امس جدول اعمال جلسة الخميس المتضمن ٣٨ بنداً اولها: عرض قيادة الجيش التقرير الشهري حول خطة حصر السلاح في المناطق اللبنانية كافة إنفاذاً لقرار مجلس الوزراء رقم ١ تاريخ ٥/٨/٢٠٢٥ والقرارات ذات الصلة. ثم عرض وزارة البيئة الإطار المرجعي لتحديد منهجية وآليات التدخل ضمن مسار إعادة الإعمار.

- طلب وزارة المالية الموافقة على مشروع قانون يرمي إلى قطع حساب الموازنة العامة والموازنات الملحقة للعام ٢٠٢١.

- طلب وزارة الداخلية والبلديات الموافقة على مشروع قانون يرمي إلى تعديل المواد / ٣٧٤/ و /٧٧/ وقيمة الغرامات من القانون ٢٤٣ تاريخ ٢٠١٢/١٠/٢٢ قانون السير الجديد).

- طلب وزارة التربية والتعليم العالي الموافقة على مشروع قانون يرمي إلى استفادة حملة الشهادات الجامعية، المعينين بين عامي ٢٠١٠ و٢٠١٣ في ملاك الوزارة - المديرية العامة للتربية بصفة مدرسين المرحلتي الروضة والتعليم الأساسي، سواء أكانوا ممن يمارسون التعليم أو ملحقين كإداريين في وزارة التربية والتعليم العالي أو ملحقين في المناطق التربوية، من الحقوق الممنوحة لحملة الإجازات التعليمية في الملاك ذاته.

- طلب وزارة التربية والتعليم العالي الموافقة على مشروع قانون يتعلق بأحكام خاصة بتعيين أفراد الهيئة التعليمية في التعليم العام ما قبل الجامعي والإجراءات الآيلة إلى هذا التعيين.

- وطلبات بعض الوزارات عقد اتفاقيات تعاون مع بعض الدول، وطلب تعيينات موظفين في بعض الدوائر، وشؤون وظيفية اخرى. وإقتراحات قوانين واردة من مجلس النواب لإطلاع الحكومة عليها وعددها خمسة. وعرض وزارة الإقتصاد والتجارة الإستراتيجية الوطنية لإنشاء صوامع الحبوب. وبنود منتظمة تتعلق بعمل بعض الوزارات والادارات الرسمية وقوى الامن الداخلي. ومشاريع مراسيم ترمي إلى قبول الهبات المقدمة من جهات مختلفة لصالح الوزارات والإدارات وإعفائها من الرسوم الجمركية والمرفئية، والمشاركة في مؤتمرات وإجتماعات تعقد في الخارج على نفقة الإدارة أو على حساب الجهة الداعية.

في ظل هذه المعطيات، عرض الرئيس جوزاف عون مع وزير الدفاع الوطني اللواء ميشال منسى الاوضاع الامنية في البلاد عموماً وفي منطقة الجنوب خصوصاً في ضوء المهمات التي يتولاها الجيش في منطقة جنوب الليطاني. كما تناول البحث نجاح الاجراءات التي اتخذها الجيش والقوى الامنية الأخرى لحفظ الامن ليلة رأس السنة، إضافة الى مهمات امنية اخرى نفذها الجيش خلال الايام الماضية في اطار مكافحة التهريب وترويج المخدرات والاساءة الى الامن في البلاد.

البعريني ورستم ينسحبان

سياسياً، وفي الشأن السياسي الداخلي اعلن النائب وليد البعريني امس انسحابه من تكتل الاعتدال الوطني لأسباب قال انها تتعلق بأن «العمل العام لا يستقيم، إلا على قاعدة الكرامة، وبأن الشراكة السياسية الحقيقية تبنى على صون الظهور لا على إثقالها، وعلى حفظ الثقة لا على استهلاكها». وأضاف أن «حفظ الكرامة ليس تفصيلا عابرا، بل هو جوهر السياسة حين تمارس بصدق». معلنا توجهه نحو تموضوع سياسي جديد يمليه عليه ضميره السياسي.

ولاحقاً، أعلن النائب أحمد رستم انسحابه من تكتل «الاعتدال الوطني»، معتبراً أنّ «القرار يأتي في إطار إعادة تموضع سياسي يحفظ القيم والكرامة»، وجاء في البيان الذي صدر عنه:حين تصبح القناعة عبئًا داخل أي إطار سياسي، وحين يغدو الاختلاف في الرؤية مساسًا بجوهر ما نؤمن به من قيم ومعايير، يصبح لزامًا إعادة التموضع بما يحفظ المعنى قبل الموقع. من هنا، أعلن انسحابي من تكتل الاعتدال الوطني، التزامًا بما أراه صحيحًا ومسؤولا في ممارسة الشأن العام.

المصارف:الدولة المستفيد الأول من الفجوة

مصرفياً، رأت جمعية المصارف ان مشروع قانون الفجوة صدر من دون دراسة جدية للارقام التي يستوجبها تنفيذه، ولم يحدد حجم الفجوة، وكيف ستؤثر على مصرف لبنان وعلى المصارف.

واشارت في بيان الى انه «هذا في وقت تميّز المشروع بتملّص الدولة اللبنانية، وهي المستفيد الأول من الهدر الذي أدّى الى نشوء الفجوة، من الاعتراف الواضح بديونها تجاه مصرف لبنان رغم ثبوت تلك الديون، وبالتزامها بتسديدها، وبتسديد العجز في ميزانيات مصرف لبنان المتعاقبة وفقاً لأحكام المادة ١١٣ من قانون النقد والتسليف، مما يلغي حجم الفجوة لصالح المودعين. هذا بصرف النظر عن كون الدولة اللبنانية هي أيضاً المستفيدة الأولى من الأزمة حيث أدّى تدهور سعر العملة إلى تقليص الدين العام المترتّب بذمتها ممّا كان يزيد عن إثنين وتسعين مليار دولار إلى ما تتدنّى قيمته السوقية عن عشرة مليارات دولار».

تحقيقات الحجار

قضائياً، يستكمل النائب العام التمييزي القاضي جمال الحجار التحقيقات في ملف الأمير الوهمي «أبو عمر» واستمع إلى النائب سجيع عطية، وأفيد أن مدعي عام التمييز استمع إلى النائب أحمد الخير والمرشح سرحان بركات بصفة شهود في قضية «الأمير أبو عمر».

ميدانياً، ومن الجنوب الى البقاع، عاد الاحتلال الاسرائيلي الى تهديد منازل المواطنين في قرى الجنوب وصولا الى البقاع الغربي وعمد الى قصفها، فيما اشارت صحيفة «معاريف» الى ان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو عقد أمس الاول اجتماعًا أمنيًا تناول «استعداد المنظومة الأمنية للقتال على جبهات إيران واليمن ولبنان وغزة»... ونقلت عن مصادر عسكرية إسرائيلية: الجيش يعمل حاليًا على بناء قدراته لمواجهة كل واحدة من الجبهات الأربع.

وتجدد العدوان الاسرائيلي بغارة من مسيَّرة اسرائيلية على سيارة من نوع «رابيد» في بلدة بريقع الجنوبية قبل ظهر امس، متسببة بإصابة شخصين بجروح حسب مركز طوارىء وزارة الصحة اللبنانية، وألقت مسيّرة اسرائيلية عبوات متفجّرة على قِنّ دجاج، في محيط أحد المنازل السكنية في بلدة الخيام، ما أدى إلى تدميره دون وقوع إصابات بشرية.

وعثر مواطن لبناني على طائرة «درون» إسرائيليّة بالقرب من منزله في بلدة رب ثلاثين.

ولاحقاً في تطور آخر، نشر الناطق بإسم جيش الاحتلال افيخاي ادرعي «إنذاراً عاجلاً إلى سكان لبنان وتحديدًا في القريتيْن التاليتيْن: أنان (عنان- قضاء جزين) والمنارة (الحمارة- قضاء البقاع الغربي) للإبتعاد عن الاهداف المحددة في الخريطة. وقال: سيهاجم جيش الدفاع على المدى الزمني القريب بنى تحتية عسكرية تابعة لحماس». وجرى قطع الطريق في أنان بين صيدا وجزين، تحسباً للضربة من العدو الإسرائيلي وعدم اصابة المواطنين على الطريق.

كما وجه انذارا مماثلا إلى سكان قرية عين التينة في البقاع الغربي وقرية كفرحتى في اقليم التفاح. واخلت بلدية كفرحتى المكان المهدد من قبل العدو الاسرائيلي إضافة الى الابنية والمحال المجاورة، وتم قطع الطريق بين بلدتي كفرحتى وكفرملكي حفاظا على سلامة المواطنين بعد التهديد الإسرائيلي. وترافق ذلك مع تحليق للطيران المسيَّر على علو منخفض جدا في أجواء البلدة. وقد اغار العدو على المبنى المذكور في التهديد.

وقد تعثرت محاولات الجيش اللبناني في منع العدو من استهدف المنزل المهدد في بلدة عين التينة، والذي يبعد عن حاجز الجيش مسافة ٥٠ متراً، وذلك بسبب إصرار العدو على الاعتداء، ما دفع الجيش إلى إخلاء الحاجز.وبعدها شن العدو غارة على المنزل.

كما شن الطيران الحربي الاسرائيلي غارة على المكان المهدد في بلدة المنارة- بالبقاع الغربي، وتبين انه منزل الشهيد شرحبيل السيد الذي اغتالته إسرائيل العام الفائت، ما أدى إلى تدمير منزل بالكامل وأضرار بالمنازل المجاورة.

وشن العدو ايضا غارة على المنزل المهدد في بلدة انان.

وأكد مصدر قيادي في حركة «حماس» أن الاحتلال يختلق ذرائع كاذبة لتبرير عدوانه المتكرر على غزة ولبنان.ووصف المصدر مزاعم الاحتلال حول وجود بنية عسكرية في لبنان بأنها ذرائع واهية، تهدف لتبرير العدوان، مشدداً على أن محاولات الاحتلال فرض معادلات اشتباك وفق مقاسه لن تمر.

وعند الغروب قصفت مدفعية الاحتلال الإسرائيلية وادي علما الشعب لجهة الضهيرة بعدد من القذائف.

وليلاً، تجددت الغارات على جنوب لبنان ومنها بلدة السكسكية.

مادورو وزوجته أمام قضاء مانهاتن

(تتمة المنشور ص١)

لحماية وتعزيز الأنشطة غير القانونية، بما في ذلك تهريب المخدرات. وقد أدى هذا التهريب إلى إثراء وتعزيز قبضة النخبة السياسية والعسكرية الفنزويلية».

يُتهم هؤلاء خصوصا بالتحالف مع القوات المسلحة الثورية الكولومبية (فارك) التي تصنفها واشنطن جماعة «إرهابية»، وكذلك مع عصابات إجرامية «لتهريب أطنان من الكوكايين إلى الولايات المتحدة».

على وقع تحذيرات واشنطن لها بضرورة اتخاذ الخطوات «الصائبة»، أعربت ديلسي رودريغيز التي عُينت رئيسة بالوكالة لفنزويلا عقب العملية التي نفذتها القوات الخاصة الأميركية صباح السبت، عن استعدادها للتعاون مع الولايات المتحدة في إطار «علاقات متوازنة وقائمة على الاحترام... تقوم على المساواة في السيادة وعدم التدخل».

وقالت بعد عقد أول اجتماع لمجلس وزرائها «ندعو الحكومة الأميركية للعمل معا على أجندة تعاون تركز على التنمية المشتركة في إطار القانون الدولي من أجل تعزيز التعايش المجتمعي المستدام».

وبذلك، تُظهر نائبة الرئيس في عهد مادورو أولى بوادر الانفتاح تجاه دونالد ترامب الذي لا يُخفي نواياه في قيادة المرحلة الانتقالية أو طموحاته في استغلال موارد النفط الهائلة في فنزويلا.

وقال ترامب لصحافيين في الطائرة الرئاسية «إير فورس وان» مساء الأحد عندما سئل عما إذا كان تحدث إلى رودريغيز «نحن نتعامل مع أشخاص أدوا اليمين للتو. لا تسألوني من المسؤول لأنني سأعطيكم إجابة وستكون مثيرة للجدل للغاية».

وعندما سُئل عما يعنيه قال «هذا يعني أننا نحن من يدير» الأمور في فنزويلا.

كما حذر ترامب رودريغيز في مقابلة مع مجلة «ذي أتلانتيك» الأميركية بأنها «ما لم تقم بالأمر الصائب، ستدفع ثمنا باهظا للغاية، ربما حتى أكبر من مادورو».

تطعن دول عدة في شرعية التدخل الأميركي الذي تصوّره الولايات المتحدة على أنه «عملية شرطة».

وأعرب بعض حلفاء الولايات المتحدة، بما في ذلك الاتحاد الأوروبي، عن قلقهم حيال اعتقال مادورو.

وفي باريس، صرّح الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بأن فرنسا «لا تدعم ولا توافق» على الأسلوب الذي استخدمته الولايات المتحدة لاعتقال الرئيس الفنزويلي.

وقالت الناطقة باسم الاتحاد الأوروبي أنيتا هيبر إن «الخطوات التالية تتعلق بالحوار باتّجاه عملية انتقال ديموقراطية ينبغي بأن تشمل إدموندو غونزالس أوروتيا وماريا كورينا ماتشادو».

ودعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش خلال جلسة طارئة لمجلس الأمن الدولي امس، إلى احترام «الاستقلال السياسي» للدول بعد العملية العسكرية الأميركية وإعلان واشنطن أنها «ستدير» شؤون البلاد.

كما نبّه الرئيس التركي رجب طيب إردوغان المقرّب من مادورو، نظيره الأميركي من انزلاق فنزويلا «إلى الفوضى أو عدم الاستقرار».

وأقرّ وزير الدفاع الفنزويلي الجنرال فلاديمير بادرينو لوبيز بأنّ عملية اعتقال خُطط لها بدقة، أسفرت عن مقتل «جزء كبير» من حراسه الشخصيين.

وقال ترامب للصحافيين على متن الطائرة الرئاسية «كوبا على وشك السقوط»، ملمحا إلى صعوبة صمود البلاد من دون عائدات النفط الفنزويلي.

وأضاف «لا أعتقد أننا بحاجة إلى التحرك. يبدو أن كل شيء ينهار».

وأعلن الاتحاد الأوروبي امس أن على زعيمي المعارضة ماريا كورينا ماتشادو وإدموندو غونزالس أوروتيا أن يشاركا في أي عملية انتقال سياسي في فنزويلا، بعدما استبعد ترامب قيامهما بأي دور.

إلى ذلك، أعلنت الحكومة السوسرية أنها قررت تجميد أي أصول يملكها مادورو وشركاؤه في سويسرا «بأثر فوري».

أما طهران التي تربطها صلات وثيقة بفنزويلا، فأكدت أن علاقاتها معها «كانت وستبقى قائمة على أساس الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة» رغم رحيل مادورو من السلطة .

مشادات بوجه نتنياهو في الكينست..

(تتمة المنشور ص١)

إسرائيلي في غزة، مجددا التزامه بالعمل على إعادته.

وآخر رفات سيتم تسليمه هو لشرطي إسرائيلي قُتل في السابع من تشرين الأول ٢٠٢٣.

وعلى مدار عامين، ألحق الجيش الإسرائيلي دمارا هائلا طال ٩٠٪ من البنى التحتية المدنية، وذلك من خلال عمليات القصف الموسّعة والنسف والتفجير والتجريف.

وفي الشأن الإيراني، أكد نتنياهو موقفه وموقف ترامب بعدم السماح لإيران بتجديد برنامجها النووي أو ترميم صناعة الصواريخ الباليستية، وقال إذا تعرضنا لهجوم من إيران ستكون تداعياته خطيرة للغاية.

وفي ما يخص المظاهرات في إيران، يرى رئيس الوزراء الإسرائيلي أنها تتسع وأن إسرائيل «تقف مع الشعب الإيراني في صراعه من أجل العدل والحرية»، حسب تعبيره.

على صعيد آخر، قال مسؤولون في مجمع ناصر الطبي إن إسرائيل قتلت فلسطينيين اثنين على الأقل، منهما فتاة، وأصابت أربعة آخرين بينهم أطفال في غارة جوية على خان يونس جنوب قطاع غزة أمس الاثنين.

وذكر الجيش الإسرائيلي أن الغارة التي شنها في منطقة تسيطر عليها حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) استهدفت مسلحا من الحركة كان يخطط لمهاجمة القوات الإسرائيلية في جنوب القطاع.

وقالت السلطات في غزة إن أباً وابنه لقيا حتفهما في غزة في وقت سابق أمس جراء انهيار منزلهما الذي تضرر في غارة إسرائيلية سابقة.

درع الوطن تستكمل السيطرة

(تتمة المنشور ص١)

الانتقالي الجنوبي

وأضاف أنه أجرى اتصالات شخصية مع قادة العمل السياسي في المحافظة وأعلنوا استعدادهم للعمل المشترك مع السلطات المحلية، وكشف الخنبشي أنه سيتم توقيع ميثاق شرف سياسي يجمع بين السلطة المحلية والمكونات السياسية والاجتماعية في حضرموت.

ومع استمرار التطورات السياسية والعسكرية في اليمن، تتجه الأنظار نحو مؤتمر الرياض المرتقب الذي يهدف إلى إيجاد حل شامل للأزمة في جنوب وشرق البلاد. يأتي هذا المؤتمر استجابة لطلب رسمي من مجلس القيادة الرئاسي اليمني، بهدف حوار يضم مختلف القوى والمكونات الجنوبية، بما في ذلك المجلس الانتقالي الجنوبي، في سياق يسعى إلى تحقيق الاستقرار وإعادة بناء اليمن. ويشكل هذا الحوار خطوة حاسمة في معالجة ما يُعرف بـ"القضية الجنوبية" المعقدة.وأشارت الخارجية السعودية في بيان رسمي إلى دعوتها "لكافة المكونات الجنوبية للمشاركة الفعالة في المؤتمر لإيجاد تصور شامل للحلول العادلة للقضية الجنوبية وبما يلبي تطلعات الجنوبيين المشروعة". ويعكس هذا التأكيد الالتزام السعودي بدعم جهود السلام والاستقرار في اليمن.

مجلس الأمن يعقد جلسة طارئة

(تتمة المنشور ص١)

أن أميركا انتهكت مبدأ المساواة في السيادة بين الدول.

ودعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، إلى احترام «الاستقلال السياسي» للدول بعد عملية عسكرية أميركية خاطفة في فنزويلا أدت إلى اعتقال مادورو وإعلان واشنطن أنها «ستدير» شؤون البلاد.

وقال غوتيريش في بيان تلته وكيلة الأمين العام روزماري ديكارلو، في اجتماع طارئ لمجلس الأمن، «في أوضاع ملتبسة ومعقدة كالتي نواجهها، من المهم احترام المبادئ»، ولا سيما «احترام مبادئ السيادة والاستقلال السياسي ووحدة أراضي

وأضاف «أنا قلق جدا إزاء احتمال تصاعد عدم الاستقرار في البلاد، والتأثير المحتمل على المنطقة، والسابقة التي قد تُرسى في كيفية إدارة العلاقات بين الدول»، معربا عن مخاوفه لأن «قواعد في القانون الدولي لم يتم احترامها» خلال العملية العسكرية السبت.

وأعرب مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة، فاسيلي نيبينزيا، عن إدانة بلاده الشديدة للعدوان الأميركي المسلح على فنزويلا. وقال نيبينزيا خلال اجتماع مجلس الأمن: «ندين بشدة العدوان الأميركي المسلح على فنزويلا، والذي يُعد انتهاكا صارخا لجميع المعايير القانونية الدولية».

التظاهرات المعيشية متواصلة في طهران

(تتمة المنشور ص١)

وأفادت منظمة «هرانا» الحقوقية الإيرانية التي تتخذ مقراً لها في الولايات المتحدة، بوقوع احتجاجات خلال الليل في طهران ومدينة شيراز بجنوب البلاد، وفي مناطق غرب إيران حيث يتركز الحراك، رُفعت خلالها شعارات تنتقد السلطات في إيران.

وتُعدّ هذه الاحتجاجات الأبرز في إيران منذ التحركات التي اندلعت في سبتمبر (أيلول) ٢٠٢٢ واستمرت لعدة أشهر، إثر وفاة شابة بعد اعتقالها على يد شرطة الأخلاق بتهمة انتهاك قواعد اللباس المفروضة على النساء في إيران.

وفي ظل ضغوط تتعرض لها إدارة الرئيس مسعود بزشكيان للاستجابة للظروف الاقتصادية، أعلنت المتحدثة باسم الحكومة فاطمة مهاجراني للتلفزيون الرسمي، امس الاول، أن المواطنين سيحصلون على مبلغ شهري يساوي ٧ دولارات أميركية خلال الأشهر الأربعة المقبلة.

ونشرت منظمات حقوقية لقطات مصورة لما بدا أنها جثث ملطخة بالدماء على الأرض، في مقاطع فيديو.

وأشارت وكالة «مهر» الإيرانية إلى حدوث اشتباكات، قائلة إن أحد عناصر الحرس الثوري قُتل في مواجهة مع «مثيري شغب» أمام مركز للشرطة.

وذكرت وكالة أنباء «فارس» أن «مثيري شغب حاولوا اقتحام مركز للشرطة»، مضيفة أن «اثنين من المهاجمين قُتلا».

وفي طهران، أفادت «فارس» بوقوع تظاهرات متفرقة ليل السبت في أحياء شرقية وغربية وجنوبية من العاصمة.

عقيدة مونرو بين الكاريبي وبحر العرب

(تتمة المنشور ص١)

ما يميّز العملية الأميركية الأخيرة أنها جاءت ضمن سياقات مغايرة لتلك التي أحاطت بالتدخلات السابقة في ما يُعرف بـ«الجوار الأميركي»، وهي تدخلات لم تتجاوز في معظمها حدود العبث بالتوازنات السياسية الداخلية ودعم أنظمة أو حكومات يمينية، كما حصل في نيكاراغوا والسلفادور وغواتيمالا، أو الاكتفاء بفرض عقوبات عسكرية وإقتصادية طويلة الأمد على كوبا. أما الظروف التي أملت هذا التدخل النوعي، فتتصل بطبيعة الأدوار والتحالفات الإقتصادية والعسكرية التي نسجتها بعض دول أميركا الجنوبية مع خصوم الولايات المتحدة، على نحو أدخل هذه القوى إلى ما تعتبره واشنطن «حديقتها الخلفية»، في منطقة تتقاطع فيها مسارات النفط والغاز وشبكات التهريب، وتنعكس تداعياتها الأمنية مباشرة على المدن الأميركية. في هذا السياق، وفرت «عقيدة مونرو» لإدارة دونالد ترامب إطارًا مرناً، بل فضفاضاً، لتبرير حماية المصالح الأميركية، ليس فقط ضمن نطاق الأميركيتين، بل بما يتجاوزه إلى فضاءات أوسع.

في جنوب اليمن وبحر العرب، نُفِّذت عملية أخرى تحت عنوان «استلام المعسكرات»، أُنجزت بكفاءة عالية وفي زمن قياسي، وبخسائر محدودة للغاية، وأفضت إلى إعادة محافظتيّ حضرموت والمهرة إلى سيطرة الحكومة الشرعية. وقد جاءت هذه العملية في أعقاب مواجهات محدودة بين قوات «درع الوطن» الموالية للحكومة اليمنية، وقوات التمرد التابعة للمجلس الإنتقالي الجنوبي، اضطلعت خلالها المقاتلات السعودية بدور حاسم في ترجيح الكفة الميدانية. وبالتوازي مع العمليات البرية، أعلن تحالف دعم الشرعية في اليمن اكتمال انتشار وحدات من البحرية السعودية في بحر العرب، ما أسهم في فرض طوق بحري فعّال استكمل الضربات الجوية، وأدّى إلى قطع خطوط الإمداد البحرية. وتؤكد السياقات الجيوسياسية التي سبقت وأحاطت بعملية «استلام المعسكرات» أنها لا تُختزل في كونها تفصيلًا محلياً عابراً، بل تمثل اختباراً استراتيجياً متعدد الأبعاد، تتقاطع فيه اعتبارات الداخل اليمني، ومآلات الصراع الإقليمي مع إيران، وخيارات التسوية والسلام في الإقليم. ويُستدل من مجمل هذه المعطيات أن هناك قراراً واضحاً بمنع انزلاق حضرموت والمهرة إلى مسرح صراع داخلي مفتوح، أو تحوّلهما إلى ساحة لفرض مشاريع جزئية بالقوة.

كيف تُقرأ مساحات التقاطع بين العمليتين؟

ماذا يعني إعلان الولايات المتحدة عزمها إدارة فنزويلا مرحلياً، إلى حين تنفيذ انتقال آمن وسليم وحكيم للسلطة؟ وماذا يعني، في المقابل، إنتشار البحرية السعودية في بحر العرب، الواقع في الجزء الشمالي الغربي من المحيط الهندي، والممتد بين القرن الأفريقي وشبه الجزيرة العربية غرباً، وإيران وباكستان شمالاً، والهند شرقاً، والمتصل بالخليج العربي وخليج عُمان عبر مضيق هرمز، وبالبحر الأحمر وخليج عدن عبر مضيق باب المندب؟

لقد حققت واشنطن، في أعقاب عملية «العزم المطلق»، جملة من الأهداف المتداخلة التي يصعب ترتيبها أو المفاضلة في ما بينها. فقد أفضت العملية إلى إحكام السيطرة الأميركية على صادرات النفط الفنزويلية، التي كانت الصين تستحوذ على ما يقارب ٨٠٪ منها بأسعار مخفّضة للغاية، فضلًا عن التأثير في الاستثمارات الصينية المندرجة ضمن برنامج «قروض مقابل النفط»، والتي بلغت، بحسب مجلة فوربس، نحو ١٩ مليار دولار. ومع ذلك، يبقى من المبكر الجزم بإنعكاس هذه التطورات على سياسات منظمة «أوبك»، في ضوء محدودية حجم الصادرات الفنزويلية الراهنة، والحاجة الماسّة إلى إعادة تأهيل قطاع النفط، وهي عملية قد تمتد لسنوات.

غير أنّ التقاطع الأبرز بين العمليتين يتجلّى في القواسم المشتركة بين بقعتيّ العمليات في بحر العرب والبحر الكاريبي، اللذين يشكّلان مجالين حيويين لإيران وأذرعها، سواء في إنتاج المخدرات، أو إدارة مسارات التهريب، أو تبييض الأموال، أو أنماط القرصنة البحرية بمختلف أشكالها. لقد شكّلت دول الكاريبي، ولا سيما البرازيل والأرجنتين وباراغواي، إحدى أكثر شبكات التمويل تعقيدًا على المستوى العالمي التي مكّنت «حزب الله» من بناء إقتصاد موازٍ عابر للحدود. وفي المقابل، مثّل بحر العرب المدخل النموذجي لإيران لتهديد الملاحة الدولية، وتغذية الميليشيات العابرة للحدود.

وفي هذا السياق، لا يبدو التوازي بين الشروط التي حدّدتها واشنطن للتعامل مع نائبة الرئيس الفنزويلي، والمتمثلة بالقضاء على تهريب المخدرات وقطع صلات كاراكاس بكلٍ من إيران و«حزب الله» اللبناني، وبين ما أعلنه المتحدث بإسم تحالف دعم الشرعية في اليمن، تركي المالكي، من أن هدف انتشار القوات البحرية السعودية في بحر العرب يتمثل في تنفيذ عمليات تفتيش ومكافحة التهريب من دون سقف زمني محدد، سوى دليل قاطع على مستوى التكامل والتنسيق في الأهداف الاستراتيجية بين الرياض وواشنطن.

بين البحر الكاريبي وبحر العرب، تتعدد المسارات وتتقاطع الإختبارات الحقيقية لقدرة كلٍ من واشنطن والرياض على فرض وحماية توازنات إقتصادية وجيوسياسية جديدة. لقد شكّلت عملية «العزم المطلق» النسخة الترامبية لعقيدة مونرو، فهل تمثّل عملية «استلام المعسكرات» بدورها النسخة العربية من «عقيدة مونرو»؟

العميد الركن خالد حمادة

دوليات

مفاوضات باريس بين سوريا وإسرائيل: تثبت تفاهمات خط الـ٧٤ الشرع في شوارع دمشق بعد نفي مزاعم أمنية عن استهدافه

نفت السلطات السورية امس معلومات متداولة عن حدث أمني استهدف الرئيس أحمد الشرع، في وقت أكد مصدر دبلوماسي والمرصد السوري لحقوق الانسان حصول إطلاق رصاص داخل القصر الرئاسي الأسبوع الماضي.

وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية نور الدين البابا في منشور على منصة اكس «تداولت بعض المنصات أنباء عارية عن الصحة تزعم وقوع حدث أمني استهدف فخامة رئيس الجمهورية العربية السورية وعددا من الشخصيات القيادية».

وأضاف:«نؤكد بشكل قاطع كذب هذه الادعاءات جملة وتفصيلا».

إلا أن مصدرا دبلوماسيا، تعد دولته من أبرز الداعمين للسلطة الجديدة، قال من دون كشف هويته، إن «إطلاق نار حصل في القصر الرئاسي ليل ٣٠ كانون الأول»، من دون الخوض في تفاصيل.

وأكد مدير المرصد رامي عبد الرحمن «حصول إطلاق رصاص داخل القصر الرئاسي في تلك الليلة قرابة الساعة السابعة مساء، واستمر لنحو ١٢ دقيقة».

وأشار الى «معلومات مؤكدة عن وقوع اصابات».

على صعيد اخر، ذكرت الوكالة العربية السورية للأنباء (سانا) أن محادثات بين سوريا وإسرائيل بوساطة الولايات المتحدة استؤنفت بعد انقطاع استمر عدة أشهر، في وقت تسعى فيه دمشق إلى انسحاب القوات الإسرائيلية من أراض سيطرت عليها عقب سقوط بشار الأسد.

ونقلت الوكلة عن مصدر حكومي قوله إن وفد الحكومة السورية يترأسه وزير الخارجية والمغتربين أسعد حسن الشيباني ورئيس إدارة المخابرات العامة حسين السلامة، مضيفا أن استئناف المفاوضات «يأتي تأكيدا على التزام سوريا الثابت باستعادة الحقوق الوطنية غير القابلة للتفاوض».

وقالت الوكالة نقلا عن المصدر إن المباحثات تتركز بشكل أساسي على إعادة تفعيل اتفاقية فض الاشتباك لعام ١٩٧٤، والتي أفضت إلى إنشاء منطقة عازلة تراقبها الأمم المتحدة بين إسرائيل وسوريا عقب حرب ١٩٧٣.

تربية

لجنة متابعة ملف الناجحين لوظيفة أستاذ ثانوي ناشدت كرامي المباشرة بإعداد مشروع مرسوم التعيين

رأت لجنة متابعة ملف الناجحين لمباريات مجلس الخدمة المدنية لوظيفة استاذ تعليم ثانوي في بيان انه «وقد ثبت للجنة المركزية لمتابعة ملف الناجحين في مباريات مجلس الخدمة المدنية لوظيفة أستاذ تعليم ثانوي، أنّ وزيرة التربية الدكتورة ريما كرامي تسعى جاهدة في اتخاذ قرارات اصلاحية جريئة في مقدمتها قرار اعادة المنتدبين إلى مهامهم الأصلية، وبالتالي اقرار ملفات تربوية تتصف بالعمومية والشمولية»

ونوهت اللجنة في بيانها بجهود الوزيرة كرامي، واوضحت انها «تستبشر خيرًا في إدراج ملف الناجحين على جدول أعمال أولوياتها لأنّ حقّهم في التعيين محفوظ بموجب نصّ تشريعي صريح، هو المادة ٨٠ من القانون رقم ٢٠١٩/١٤٤، وبعد أن أثبتوا أهليتهم العلمية عبر مباراة عامة، بخلاف ملفات أخرى جاءت نتيجة الزبائنية والمصالح السياسية الّتي سعت اليها الطبقة السياسية في كلّ الحكومات المتعاقبة، في حين أن ملف الناجحين من الملفات العمومية والمحقّة الّتي لا تقبل الشكّ أو الجدال».

وناشدت اللجنة وزيرة التربية «المباشرة بكافة الإجراءات التمهيدية لإعداد مشروع مرسوم تعيين الناجحين، تمهيدًا لإحالته إلى مجلس الوزراء، لا سيما وأنّ الوزيرة كانت قد وعدت، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، بالعمل على إصدار المرسوم من دون إبطاء، على اعتبار أنهم حاجة مثبّتة لملاك التعليم الثانوي، ويطغى على كلّ الإعتبارات الّتي تماشت بها الحكومات المتعاقبة الّتي واظبت على الاستمرار في تجاهل هذا الاستحقاق الذي يشكّل انتهاكًا لحقوق مكتسبة، وتقويضًا لمبدأ الجدارة والاستحقاق المنصوص عليه في المادة ١٢ من الدستور، ويضرب مبدأ المساواة في الحقوق».

إعلانات رسمية

إعلان
مطلوب سائقين لبنانيين
طلب توظيف سائقي
شاحنات عمومية

تعلن نقابة مالكي الشاحنات العمومية في مرفأ بيروت عن حاجتها لسائقين لبنانيين متمرسين لقيادة الشاحنات العمومية التي يفوق وزنها ٢١ طن العاملة على مرفأ بيروت، الشروط المطلوبة:

صورة عن الهوية - صورة عن اجازة السوق لهذه الفئة صالحة - سجل عدلي – افادة سكن – خبرة لا تقل عن ثلاث سنوات.

تقدم الطلبات داخل مقر النقابة في مرفأ بيروت من الاثنين لغاية الجمعة بدءاً من تاريخ ٢٠٢٥/١٢/١٦.

إعلان صادر عن السجل التجاري
في بيروت

بموجب محضر الجمعية العمومية تاريخ ٢٠١٦/١٢/٢٠ تقرر بتاريخ ٢٠٢٥/١١/٢٨ حل وشطب شركة تنمية العقارات والإنشاءات ش.م.م. من قيود السجل التجاري في بيروت حيث هي مسجلة تحت الرقم /٣٩٣٨٦/ ورقم تسجيلها في وزارة المالية /٣٠٣٤/ مديرها فارس فؤاد الفرا.

فعلى كل ذي مصلحة تقديم اعتراضه وملاحظاته في خلال مهلة عشرة أيام من تاريخ آخر نشر.

أمين السجل التجاري
بالتكليف/ مارلين دميان

إعلان أمانة السجل العقاري
في بيروت

طلب غسان سليم عويني بصفته المالك سند تمليك بدل عن ضائع باسم غسان سليم عويني (رقبة) واميرة محمود العويني (استثمار) بالقسم ١٣ من العقار ٥٠١٦ منطقة المزرعة العقارية.

للمعترض ١٥ يوما للمراجعة

أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان

صادر عن دائرة تنف

الاحتلال يوقف عمل المنظمات الإنسانية في فلسطين:
ترجمة ميدانية لحالة الانهيار شبه الكامل في المنظومة الصحية والخدمية

في خطوة وُصفت بأنها الأخطر منذ سنوات على صعيد العمل الإنساني أعلنت إسرائيل وقف عمل عشرات المنظمات الإنسانية الدولية والمحلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة ولا سيما في قطاع غزة في قرار دخل حيز التنفيذ مطلع العام الحالي وسط أوضاع إنسانية توصف بالكارثية جراء الحرب والحصار المستمرين.

القرار - الذي شمل منظمات إغاثة طبية وغذائية وحقوقية فاعلة في غزة والضفة الغربية - استند وفق الرواية الإسرائيلية إلى اعتبارات أمنية وإدارية ومتطلبات ترخيص جديدة، غير أن منظمات إنسانية عدّته إجراءً سياسيا يهدف إلى تقييد المساعدات والتحكم بمسارات الإغاثة في واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم.

ومنذ الإعلان عن القرار حذّرت وكالات إغاثة من أن وقف عمل هذه المنظمات سيؤدي إلى تعطيل خدمات حيوية يعتمد عليها مئات آلاف المدنيين تشمل الرعاية الصحية الأولية توزيع الغذاء المياه الصالحة للشرب الدعم النفسي وحماية الأطفال والنساء.

مصادر مطلّعة في غزة أكدت لمراسل المركز الفلسطيني للإعلام أن عددا من العيادات الميدانية ومراكز توزيع المساعدات أُجبرت بالفعل على تقليص أنشطتها أو إغلاقها نتيجة غياب الطواقم الدولية والتمويل المرتبط بها.

بينما قال خبير في الشؤون الإنسانية يعمل مع منظمات دولية قال إن «القرار لا يعني مجرد إجراء إداري بل يترجم ميدانيا إلى مزيد من الجوع والمرض وانعدام الحماية» مضيفا أن غزة تعيش أصلا حالة انهيار شبه كامل في المنظومة الصحية والخدمية وأن أي تقليصا إضافيا للمساعدات قد تكون له نتائج قاتلة.

مواقف حقوقية وقانونية

وعدّت منظمات حقوق الإنسان القرار انتهاكا صارخا للقانون الدولي الإنساني الذي يلزم قوة الاحتلال بتسهيل وصول المساعدات الإنسانية للسكان المدنيين وعدم عرقلتها.

وأكدت أن اشتراطات الترخيص الجديدة التي تتضمن مطالب بتقديم بيانات حسّاسة عن العاملين والتمويل تشكّل تهديدا مباشرا لأمن الطواقم الإنسانية وتقوض مبدأي الاستقلال والحياد.

الخبير في القانون الدولي الإنساني أحمد أبو زهري أكد أن «منع أو تقييد عمل المنظمات الإنسانية في سياق نزاع مسلح يمكن أن يرقى إلى جريمة إذا أدّى إلى حرمان المدنيين من احتياجاتهم الأساسية»، مشيرا إلى أن الأمن لا يمكن استخدامه ذريعة لفرض سيطرة سياسية على العمل الإغاثي.

أما السلطة الفلسطينية أدانت القرار واعتبرته حلقة جديدة في سياسة ممنهجة لتجفيف مصادر الإغاثة وتعميق المعاناة الإنسانية في قطاع غزة داعية المجتمع الدولي إلى التحرك العاجل لحماية عمل المنظمات الإنسانية وضمان استمرار المساعدات دون قيود.

وأعربت دول ومنظمات دولية بدورها عن قلق بالغ من تداعيات القرار محذّرة من أن تعطيل عمل المنظمات الإنسانية سيؤدي إلى مزيد من التدهور في الأوضاع الإنسانية والأمنية. وشدّدت في بيانات على ضرورة احترام القانون الدولي وضمان وصول آمن ومستدام للمساعدات الإنسانية إلى غزة.

أبعاد سياسية وإنسانية

ويرى مراقبون أن القرار يتجاوز أبعاده الإدارية ليشكّل سابقة خطيرة تهدّد مستقبل العمل الإنساني في مناطق النزاع وتفتح الباب أمام تسييس الإغاثة وربطها بشروط أمنية قد تفقدها جوهرها الإنساني.

كما يحذّرون من أن تقليص دور المنظمات المستقلة قد يؤدي إلى فراغ إنساني لا تستطيع أي جهة محلية أو رسمية سده في ظل الدمار الواسع وشح الموارد.

قرار إسرائيل وقف عمل عشرات المنظمات الإنسانية في الأراضي الفلسطينية ولا سيما في قطاع غزة يأتي في توقيت بالغ الحساسية ويهدّد بتفاقم الكارثة الإنسانية القائمة. وبينما تبرره إسرائيل بدواع أمنية ترى منظمات حقوقية وخبراء دوليون أنه يشكّل انتهاكا واضحا للقانون الدولي ويضع حياة ملايين المدنيين على المحك في ظل غياب أي بدائل حقيقية قادرة على تلبية

نقلة نوعية في نشاطات المنظمة العالمية لخرّيجي الأزهر خلال ٢٠٢٥

شهد عام ٢٠٢٥م، نقلة نوعية ونشاطاً مكثفاً للمنظمة العالمية لخريجي الأزهر، داخل مصرَ وخارجها، بتوجيهات الأستاذ الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، حيث نجح مجلس إدارة المنظمة، برئاسة الدكتور عباس شومان، فى تنفيذ خطة استراتيجية في العام المنقضي، من أجل توطيد الصلة والعلاقة بين الأزهر الشريف وخريجيه حول العالم، إضافة إلى تدريب الطلاب والأئمة الوافدين، وتأهيلهم ليكونوا خير سفراء للأزهر، بالتعاون مع أكاديمية الأزهر العالمية لتدريب الأئمة والوعاظ وباحثي الفتوى، فيما اختتم العام ٢٠٢٥ بعقد العديد من بروتوكولات التعاون، والتي من أبرزها: اتفاقية إنتاج مسلسل «نور والمهمة الذكية»، بالتعاون مع أكاديمية البحث العلمي، وجامعة الأزهر، على هامش الاحتفالية الكبرى التي نظمتها المنظمة، للعرض الخاص بالمسلسل الكارتوني «نور وصندوق الأسرار»، وكذا توقيع اتفاق تعاون بين المنظمة وأكاديمية البحث العلمي وجامعة الأزهر بهدف تعزيز التعاون في دعم الابتكار وتنمية مهارات الشباب، وتفعيل المبادرات الوطنية لبناء الإنسان المصري، انطلاقاً من اهتمام الدولة بدعم المحتوى الإبداعي والتعليمي الموجَّه للأطفال والشباب، وتعزيز الهوية الوطنية، من خلال أعمال فنية هادفة تُقدِّم المعرفة بطرق ابتكارية معاصرة.

كما شهد العام، انتقالاً مهماً، بانطلاق المبادرة النوعية لتأهيل وإعداد الدعاة والوعاظ على استخدام لغة الإشارة، بالتعاون بين مجمع البحوث الإسلامية والمنظمة العالمية لخريجي الأزهر، والمجلس القومي للأشخاص ذوي الإعاقة ومؤسسة أركان للتنمية المستدامة، بجانب تدشين منصة دعوية لخدمة الصم وضعاف السمع؛ تأكيداً لدور الأزهر الرائد في خدمة المجتمع، وترسيخ قيم المساواة والرحمة، والذي حقق نجاحاً ملحوظاً في تعزيز المعرفة الأساسية لدى المشاركين حول مبادئ التواصل مع الصم وضعاف السمع، في إطار حرص المؤسسات في دعم الدمج الاجتماعي، وتمكين فئات المجتمع كافة من التواصل الفعّال، وتعزيز الوعي بثقافة لغة الإشارة ودورها الحيوي في تسهيل التفاعل اليومي وبناء مجتمع أكثر شمولاً.

وكذلك عقدت المنظمة العالمية لخريجي الأزهر ٢٨٠ نشاطاً علميًا ودعويًا في ٢٢ فرعاً خارجياً بمختلف دول العالم، بهدف رعاية الخريجين، ومحاصرة الأفكار المتطرفة، حيث شهدت دورات إعداد الأئمة والدعاة، بالتعاون مع أكاديمية الأزهر العالمية لتدريب الأئمة إقبالاً كبيراً على مستوى العالم، في أكثر من ٢٣ دولة، حيث أصبح الأئمة المتدربين خير سفراء للأزهر بالمساجد بدولهم، كما نجحت في تنظيم ٢٠ مؤتمراً وندوة، لنشر وسطية الأزهر.. و٢٣ ورشة عمل، للتصدي للمفاهيم المغلوطة، وكذا ١٥ مبادرة مجتمعية، استفادت منها دعمها ٦٠٠ أسرة في ٦ دول، كما نجحت المنظمة في تكثيف الحملات الدعوية ونشر المنهج الأزهري.. عقيدةً وشريعةً وأخلاقاً.

وفي إطار سعى المركز لتقديم دوره في نشر اللغة العربية على مستوى العالم، أقام المركز العديد من الدورات التدريبية لإعداد المعلمين وورش عمل متخصصة، في الوقت الذى واصل فيه المركز انتشاره فى مختلف دول العالم.

وفي إطار التوسّع في المحتوى المرئي، أطلقت المجلة بالتعاون مع مجمع البحوث الإسلامية، سلسلة فيديوهات: «أخلاقنا الجميلة»، التي تناولت موضوعات تربوية ووطنية مهمة، وقد نُشرت هذه الفيديوهات عبر صفحات رسمية، من بينها صفحات وزارة النقل، وهيئة السكك الحديدية.

الأقصى خلال ٢٠٢٥: أرقام قياسية للاقتحامات ومحاولات لتكريس السيادة اليهودية

شهد المسجد الأقصى المبارك خلال عام ٢٠٢٥ تحوّلاً استراتيجياً خطيراً في طبيعة العدوان الإسرائيلي، تمثل في الانتقال من مرحلة «إدارة الاقتحامات» إلى فرض سيادة دينية وأمنية وقانونية كاملة، بالتزامن مع استمرار حرب الإبادة على غزة.

وسجل العام المنصرم، وفق معطيات مقدسية، اقتحام أكثر من ٧٣,٤٠٠ مستوطن لباحات المسجد الأقصى، وهو الرقم الأعلى في تاريخ الاقتحامات منذ احتلال القدس، مما يعكس تصاعد قدرة «منظمات الهيكل» المزعوم على الحشد البشري.

وترافقت هذه الأعداد مع فرض طقوس توراتية علنية وجماعية، تركّزت في المنطقة الشرقية من المسجد، وشملت أداء «السجود الملحمي» (الانبطاح أرضاً)، والنفخ بالبوق، وارتداء الزي الكهنوتي، والغناء والرقص.

ورصدت مصادر مقدسية نجاح المستوطنين مرتين في إدخال «ماعز» إلى داخل الأقصى، ضمن مساعي فرض طقس «القربان الحيواني»، رغم إحباط عملية الذبح في اللحظات الأخيرة.

تميّزت اعتداءات عام ٢٠٢٥ بمشاركة مباشرة من المستوى السياسي الإسرائيلي؛ حيث قاد وزير الأمن القومي في حكومة الاحتلال «إيتمار بن غفير» ووزراء آخرون وأعضاء في «الكنيست»، سلسلة اقتحامات للمسجد الأقصى.

وأقرّ «بن غفير» سياسة جديدة سمحت للمستوطنين بالغناء والرقص في كافة أنحاء المسجد، في حين عملت شرطة الاحتلال على تأمين هذه الطقوس وإبعاد المصلين المسلمين عن مسارات الاقتحام.

وعلى الصعيد القانوني، شهد العام تحركات لتعديل مرسوم الشرطة بهدف تقييد صلاحيات إبعاد المستوطنين عن الأقصى، بالتوازي مع قرار لمحكمة «الصلح» الإسرائيلية بتعويض مستوطن مُنع من الاقتحام، معتبرة أن المنع «انتهاك لحرية العبادة».

وفي المقابل، صعّدت سلطات الاحتلال من حربها على الوجود الإسلامي في الأقصى، عبر منع الاعتكاف في العشرين يوماً الأولى من شهر رمضان، وإجبار المصلين على المغادرة بقوة السلاح.

وفي سابقة خطيرة، استغلّ الاحتلال الحرب على إيران في حزيران/يونيو ٢٠٢٥، لفرض إغلاق شامل على المسجد الأقصى استمر ١١ يوماً (من ١٣ إلى ٢٤ حزيران)، مانعاً دخول المصلين باستثناء الموظفين، مع فرض حصار مطبق على البلدة القديمة.

ويرى مراقبون أن عام ٢٠٢٥ أسّس لمرحلة جديدة تهدف إلى إعادة تعريف المسجد الأقصى رسمياً كـ«جبل الهيكل».

وتشير التوقعات إلى أن عام ٢٠٢٦ سيشهد محاولات إسرائيلية لتثبيت هذه «السيادة» وتحويل الوجود اليهودي في الأقصى إلى واقع يومي محمي بالقانون والأمن، مستغلين الظروف الإقليمية والدولية الراهنة.

و يسألونك في الدين

صلاة في طابق سفلي للمسجد

□ هل تجوز صلاة بعض الناس في الطابق السفلي للمسجد بينما الإمام ومصلون آخرون في الطابق الأعلى..؟!

نادر كريدية - بيروت

- تجوز الصلاة في الطابق الأرضي أو السفلي للمسجد رغم وجود الإمام في الدور العلوي ما دام المأمومون أسفل يسمعون صوت الإمام ويستطيعون الوصول للإمام إن شاءوا من خلال منافذ مفتوحة بينهم وبين الإمام، والله تعالى أعلم.

فتاوي شرعية بإشراف: نخبة من العلماء

الرجاء توجيه الأسئلة إلى العنوان التالي:
الإدارة والتحرير:
رمل الظريف - شارع الاستقلال
فاكس ٧٣٥٧٤٩ (٠١) -
ص. ب: ١١/٢٤٠٢ بيروت - لبنان
Email:Islamic@aliwaa.com.lb

مواقيت الصلاة

الفجر: ٠٧ د ٥ س | الشروق: ٤٤ د ٦ س | الظهر: ٤٣ د ١١ س | العصر: ٢٤ د ٢ س | المغرب: ٤٨ د ٤ س | العشاء: ١٠ د ٦ س

كلمات

ابحث عن الحكمة!

الحكمة نور العقل وشعاعه الوهّاج، والحب ضياء القلب ولحن الوجود الخالد. الفلسفة إذا حب الحكمة بل انها حكمة الحب، فمن لها لنحقق حلم إيجاد حكيم حاكم أو حاكم حكيم ومحب؟

مشكلتنا الأساس هي تهافتنا على الاقتناء وليس بحثنا عن الكينونة الحقّة! ولهذا مراتب وألوان.

فيا أيها المقيمون في ذرى الأمجاد الباطلة، يا من يلهثون وراء الحقيقة المغرضة، هل عثرتم على الحقيقة الحقيقية والأمجاد الباقية؟

انني ما زلت أبحث عن الحقيقة الحقيقية في كل مكان... وراء كل أفق، وفي حنايا كل منعطف، وعلى شاطئ كل بحر، وقرب كل برعم يتفتح لنسمات الفجر، ويبسم لأنوار الصباح، ولكن، هل أجدها وأحظى بمعانقتها؟

أيها المعتزلون في الصوامع الوادعة، والمنقطعون إلى التأمّل والتفكّر، والباحثون أناء الليل وأطراف النهار عن حقيقة وجودكم، هل أدركتم ما تنشدون؟ أم تراكم لا تزالون سائرين وراءها في شوق وهيام؟

أما أنا، فاني مؤمن بحقيقة وجودي، إيماني بلله، وبفائدة هذه الشمس المتألّقة في قبة السماء.

ما تلوت حكمة من حكم الفلاسفة والمفكرين، إلّا أصابني الخشوع وانهمرت مني الدموع. فلمَ تبكي عيني ويخشع قلَبي، عندما أصغي إلى آيات إبداعهم الذي يكاد يزامل عملية خلق الله للكون بأسره؟

أليس ذلك، لأنها عصارة عقولهم، وخلاصة تجاربهم الطويلة في الحياة؟

انني أحب الحكم والأمثال الشعبية الإيجابية، ولكنني لا أميل إلى ذلك النوع المبطّن بالسكون والكآبة والأسلوب المبهم الغامض.

ان ما يتوق إلى سماعه الشرفاء العقلاء، يا أيها الجهلة المتجاهلون التجهيليون، وفي عمق أعماقه، هو تلقينه الحكم المشرقة بالحقائق، أو الحكم اللاذعة الساخرة التي تنمّي روحه النقدية، والتي تبيّن الزيف، وتكافح الباطل، وتدلّ التائهين على معالم الطريق السويّ والشاطئ الأمين. فماذا تنتظرون؟!...

عدّلوا المناهج التعليمية والتربويّة في هدي ما أسلفت، ووحّدوا صفوف الشعب، واضربوا بأنفسكم أروع الأمثلة في السهر على خدمته، وعلى معاضدة الأدب المشرق والفن الرفيع والإعلام الصحيح، وعلى الأخذ بأيدي العاملين المجدّين المخلصين في ميادين الجهاد الفكري، والإبداع العلمي، وهما أحوج ما نحتاج إليه في عهد انبعاث لطالما انتظرناه!

د. جهاد نعمان،
جبيل
أستاذ في المعهد العالي للدكتوراه

قلب على ورق

جاهل لا تجادل

سهام قليلات شقير

أيها العالم إياك أن تجادل جاهلاً فالجدال معه عقيم مهما حاولت إظهار الحق بالعلم اليقين تراه مخالفاً خصيم معتقداً نفسه صادقاً وان كلامه من الرحمن الرحيم وان العالم لا يفقه الواقع لأنه ملفقاً من شيطان رجيم مهما حاول مراراً وتكراراً إفهامه بعبارات كالنسيم يرطب القلوب ويلين الصخور لأنه من فقيه حكيم كلمات موجودة في الكتب كوجود الأشجار على الأديم وكوجود تألؤ النجوم ونور الشمس والقمر في السديم عبثاً يحاول العالم إفهامه صدقاً يُهاجم بكلام زميم ومهما أعطاه أمثالاً وحقائقاً يُستهزأ كأنه غريم الجاهل يجادل طويلاً عسى يكون لكلامه وزناً وتقييم أيها العالم نصيحة كفّ عن الجدال معه لأنه بالمعرفة عديم اتركه وارحل عنه قبل انهيار أعصابك من الصميم فيجعلك غاضباً متهوراً ويصبح قلبك منه سقيم ابتعد عنه ولا تعاشره كي لا يصيبك منه أذى وخيم ارحل عنه نهائياً واتركه ناسياً منسياً لأنه بأقواله أثيم ارحل ولا تجادله خوف سماع كلمات معناها قتيم يجعل في كلامه عنفواناً لأنه لا يملك شيئاً من طيب الشيم

*****

لا يحب أن يفهم المعنى لأنه بحياته غير مستقيم ولا للحقائق قطرة ماء ولا من الودق قليل المطر الرهيم لعمره الجاهل لا يحب الاستفادة من غيث علم نائلة النعيم

لما كان سيمفونية الأضواء والألوان
شارع الحمراء في زمن العيد.. ذاكرة لا تنطفئ

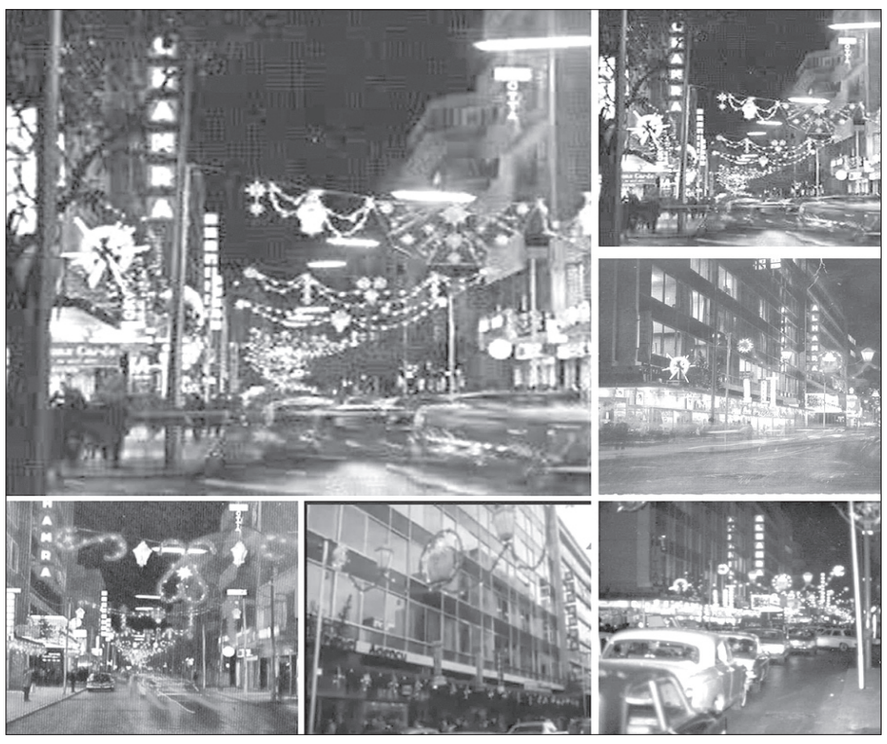

زياد سامي عيتاني

كان لبيروت قلبٌ ينبض بالنور، وشارعٌ يحمل في زواياه أسرار البهجة التي لا تُنسى. شارع الحمراء، ذلك الممر السحري الذي كان يحوّل برودة الشتاء إلى دفءٍ يسكن الأرواح، وعتمة الليل إلى احتفالٍ من الأضواء والألوان. كنا ننتظره طوال العام، نحلم به في صمت الصيف وضجيج الخريف، نترقّب تلك اللحظة التي يبدأ فيها العمال بتعليق الأنوار، فنعرف أن عيد الميلاد ليس مجرد تاريخ على التقويم، بل روحٌ تسكن المكان وتعانقنا جميعاً. هنا، في هذا الشارع، كانت بيروت تكتب قصيدتها السنوية للفرح، وكنا نحن المحظوظين الذين نقرأها بأعيننا قبل قلوبنا...

قبل حلول العيد بأسابيع، تحديداً في أواخر تشرين الثاني، كان شارع الحمراء يشهد حركة غير عادية من التحضيرات. كان الشارع يكتسي بحلّة العيد المميّزة تدريجياً، يوماً بعد يوم، حتى يصل إلى ذروة جماله قبل أسبوع من عيد الميلاد.

واجهات المحلات التجارية كانت تتزيّن باللونين الأحمر والأخضر، تلك الألوان التقليدية التي كان الناس ينتظرونها من عام لعام ليتمتعوا بزهوّ بريقها. الشرائط الحمراء الضخمة كانت تُربط حول أعمدة الإنارة، والأكاليل الخضراء المزينة بالتوت الأحمر الاصطناعي كانت تُعلق على أبواب المحلات. النوافذ كانت تُطلى بثلج اصطناعي أبيض، وترسم عليها مشاهد شتوية رغم أن بيروت نادراً ما ترى الثلوج.

كان الشارع يصبح مشعّاً متلألئاً بالأنوار المختلفة التي تضفي أجواءً من الفرح والمحبة في النفوس المبتهجة بالعيد واحتفالاته. الإضاءة لم تكن موحّدة بل متنوعة ومبتكرة. أضواء بيضاء تحاكي النجوم، وأضواء ملونة تتبدّل بين الأحمر والأخضر والأزرق والذهبي، وأضواء على شكل نجوم وأجراس وملائكة، تُعلق بين المباني من جهة إلى أخرى، مشكّلة سقفاً ضوئياً يمتد على طول الشارع.

ليلاً، كان شارع الحمراء يتحوّل إلى مسرح من النور، حيث تشتعل الإضاءة وتنطفئ تباعاً بشكل انسيابي ومنتظم، خالقة عرضاً ضوئياً مجانياً يستمتع به المارة. كانت ساعة السابعة مساءً هي اللحظة السحرية التي تُضاء فيها كل الأنوار دفعة واحدة، وكان الناس يتجمعون خصيصاً في تلك اللحظة ليشهدوا التحوّل الدراماتيكي للشارع من حالته النهارية العادية إلى قصر ليلي مضيء.

شجرة الميلاد كانت سيدة الموقف، متأهبة دائماً أينما حطّت الأنظار. لم تكن هناك شجرة واحدة فقط، بل عشرات الأشجار منتشرة على طول الشارع: أمام كل محل كبير، وعند كل تقاطع رئيسي. كانت الأشجار مزيّنة بالأضواء الملونة والأجراس والكرات الذهبية والفضية، والشرائط الحريرية، والملائكة الصغيرة، ونجوم مضيئة على قممها.

بعض المحلات كانت تستأجر مصممين متخصصين لتزيين أشجارها. هؤلاء المصممون كانوا يعتبرون تزيين الأشجار فناً راقياً، ويقضون ساعات في ترتيب كل كرة وكل قطعة زينة بدقّة حتى تكون النتيجة متوازنة وجميلة من كل الزوايا.

وكان صوت فيروز في أغنية «ليلة عيد» يرافق المشهد، كأنه يحاول أن يخفف من سرعة المدينة وناسها الذين يبدون على عجلة من أمرهم لاستقبال المناسبة المجيدة بأفضل ما لديهم. هذه الأغنية التي لحنها الأخوان رحباني كانت قد أصبحت نشيد الميلاد اللبناني بامتياز.

المحلات كانت تشغّل هذه الأغنية على مكبرات صوت موضوعة عند مداخلها، فيختلط صوت فيروز القادم من عشرات المحلات ليملأ الشارع بأكمله. إلى جانب أغاني فيروز الميلادية الأخرى مثل «تلج تلج يا هالتلج» و«مجّدوا المسيح»، كانت الأغاني الميلادية العالمية تُشغّل أيضاً.

المقاهي الرصيفية كانت تنافس بعضها في الديكور الخارجي والداخلي. واجهاتها الزجاجية الواسعة كانت تُحوّل إلى لوحات فنية؛ مشاهد من القرى الأوروبية المغطاة بالثلوج، أو غابات من أشجار الصنوبر، أو حتى مشاهد من بيروت القديمة في زمن العيد.

داخل هذه المقاهي، كانت شجرة ميلاد كبيرة توضع في الزاوية، وأكاليل الزينة تُعلق على الجدران، وشموع حمراء مضاءة توضع على كل طاولة. الموسيقى كانت خافتة ورومانسية، والنوادل يرتدون قبعات حمراء صغيرة على شكل قبعة «بابا نويل».

بعض محلات الأنتيكات في شارع الحمراء كانت متخصصة في بيع قطع الزينة الأثرية والنادرة، التي كان يبحث عنها الجامعون وعشاق التحف. كرات ميلادية عمرها مئة عام من العصر الفيكتوري، مصنوعة من الزجاج المنفوخ يدوياً بتقنيات قديمة، ومطلية بألوان طبيعية، كانت معروضة في خزائن زجاجية مقفلة.

نزولاً باتجاه شارع «بلس»، حيث ينحدر شارع الحمراء نحو البحر، كان لا بد من التوقف عند سور الجامعة الأميركية في بيروت. الجامعة كانت تحرص إدارتها سنوياً على تزيين إحدى الشجرات العملاقة والمعمرة بزينة الميلاد، مستعينة بسيارة إطفاء للتمكّن من الوصول إلى أعلاها.

عملية التزيين كانت تتم عادة في أول أسبوع من شهر كانون الأول، وكانت حدثاً بحد ذاته يأتي الناس خصيصاً لمشاهدته. العمال كانوا يلفّون الأضواء حول الشجرة من أعلى إلى أسفل بطريقة حلزونية منتظمة، وعلى قمة الشجرة، كانت تُثبت نجمة ضخمة مضيئة يمكن رؤيتها من مسافات بعيدة.

كانت هذه الشجرة المضيئة محطة للفرجة ولالتقاط الصور التذكارية، ومَعلماً ميلادياً ينتظره الجميع كل عام. العائلات البيروتية كانت تضمّن زيارة الشجرة في جولتهم الميلادية السنوية.

ورغم أن السنوات مرّت وتغيّرت الوجوه والأحوال، يبقى شارع الحمراء في تلك الأيام محفوراً في ذاكرتنا كأجمل ما يمكن أن تقدمه مدينة لأبنائها. كان أكثر من مجرد شارع مُضاء؛ كان وعداً بأن الفرح ممكن، وأن الجمال قادرٌ على أن يجمعنا رغم كل الاختلافات. كلما مررنا اليوم في ذلك المكان، نستعيد بعض ذلك البريق الذي كان يملأ عيوننا صغاراً، ونتذكّر أن في مكانٍ ما من الزمن، كانت بيروت تعرف كيف تصنع السحرَ من الأضواء والأغاني والأشجار المزينة. شارع الحمراء لم يكن مجرد شاهد على أعيادنا، بل كان شريكاً فيها، وذكرى لا تُمحى من قلوبنا التي ما زالت تبحث عن ذلك النور في كل عيد.

اللواء

يومية سياسية عربية

تصدر عن
دار اللواء للصحافة والنشر ش.م.ل
رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
صلاح سلام

العميد المؤسس
عبد الغني سلام
(١٩٦٢ ـ ٢٠١٧)

المدير المسؤول
طارق دملج

المدير التجاري
ناجي حطب

الإدارة والتحرير والإعلانات
الظريف - شارع الاستقلال
خطوط مجمعة
ت : ٠١/٧٣٥٧٤٥
فاكس : ٠١/٧٣٥٧٤٩
ص.ب: ٢٤٠٢-١١ـ بيروت

مكاتب المناطق
طرابلس - ت: ٠٦/٦٢٩٤٠١
مرجعيون - ت:٠٧/٨٣٥٨٥٥
البقاع ت: ٠٨/ ٥٤٣٢١٧
بعلبك ت: ٠٨ / ٣٧١٩٩٤

الإشتراكات
للأفراد ٣٠ مليون ل . ل
للمؤسسات ٥٠ مليون ل . ل

التوزيع
لدى المكتبات والباعة داخل لبنان
الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ٠١/٣٦٨٠٠٧
٠٣٢١١٥١٠

Email: aliwaanewspaper@gmail.com - events@aliwaa.com.lb

الثلاثاء ٦ كانون الثاني ٢٠٢٦م □ ١٧ رجب ١٤٤٧هـ □ السنة ٦١ □ العدد ١٧٤٢٧

AL-LIWAA 6 Janvier 2026 - 61éme Année - No.17427

سوريا ٢٠٠ ل.س - الاردن ٣٠٠ فلس - قطر ٣ ريالات - الامارات العربية ٣ دراهم - مسقط ٤٠٠ بيزة ـ السعودية ٣ ريالات ـ العراق ٣٠٠ فلس ـ ليبيا ٣٠٠ درهم ـ مصر ١٠ جنيه ـ الكويت ٣٠٠ فلس ـ البحرين ٣٠٠ فلس ـ اليمن ٨ ريال

Australia 2 Dollars - Austria 2 € - Belgium 2 € - Cyprus 75 P - Denmark 2 € - France 2 € - Great Britain 1.25 Pound - Greece 1 € - Italy 2 € - Spain 2 €

حكايات الناس

تكتبها اليوم: رلى منيمنة

لافتات ملفتة

لفتني مؤخّراً لافتات معلّقة على شجر الأرصفة في شارع تجاريّ في بيروت، ذكر فيها « دعاء السوق».

بعض العبارات مأخوذة من آيات قرآنية ينهيها نصح بأنّ «من قاله كتب الله له ألف ألف حسنة، ومحا عنه ألف ألف سيّئة وبنى له بيتا في الجنّة».

ذكّرني أسلوب تعليق تلك اللوحات بطريقة رفع صور مرشحي الانتخابات أكانت البلدية، الإختيارية، أو النيابية. كلتاها يبتعد عن أصول المحافظة على الأنظمة العامة و النظام المدني.

دعوة موجّهة الى لجان تجّار المحلات وإلى المجلس البلدي، أيّا كانت الجهات الراغبة برفع إعلان، دعاء، عزاء، إقامة إحتفالات أو مجالس عزاء، فلنحافظ دائما على القوانين والأنظمة العامة التي بها يحلو عيشنا ويتّسق مع القانون.

كم أجمل لو يكتب على منحوتة بفن الخط العربي دعاء مدروس جميل يقرؤه المارة بشكلٍ محبّب إليهم جميعا مهما كانت معتقداتهم ودون نصائح فيه، يوضع على مدخل السوق التجاريّ، ويحافظ بذلك على النظام المُدني.

في هذا الصدد أشير أيضا الى أمر استغربتُ قراءته على واجهة محلّ في شارع راق من شوارع العاصمة بيروت ، اذ وضع أحدهم على تلك الواجهة الآية القرآنية : «أم يحسدون الناس على ما أتاهم الله من فضله».

نقرأ منذ صغرنا عبارات مثل «هذا من فضل ربي» و «المُلك لله» مكتوبة على مبانٍ مختلفة . كما قد يضع الكثيرون في مكاتبهم ومحلاتهم آياتٍ قرآنية تحفظ صاحبها من الحسد من مثل سورة الفلق وسورة الناس، أمّ أن تكتب تلك الآية على واجهة ذلك المحلّ وهي تتحدث عن الحسد دون دعاء لإبعاده، فهذا ما لفتني و ما أستغربه.

أمور وأساليب جديدة نشهدها قد تتطلّب النظر فيها ما بين لجان تجّار المحلات والمجلس البلديّ كي يبقى لبيروت ميزتها.

هي و هو

المفتي دريان

هبة القواس

□ مجلس المفتين في لبنان، يعقد في الحادية عشرة قبل ظهر اليوم جلسة برئاسة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان، للبحث في الشؤون الدينية والوطنية، في دار الفتوى.

*****

□ المعهد الوطني العالي للموسيقى اعلن في بيان ان رئيسته هبة القواس، تطلق مع عازف الغيتار العالمي والمؤلف الموسيقي والأكاديمي خوسيه ماريا غياردو ديل راي وسفير مملكة اسبانيا في لبنان خيسوس سانتوس أغوادو، في مؤتمر صحافي «جائزة ومهرجان بيروت الدولي للغيتار ٢٠٢٦ في الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الثلثاء الواقع فيه ١٣ كانون الثاني الحالي، في السفارة الإسبانية، قصر شهاب، الحدث – بعبدا.

*****

□ افتُتح معرض اللوحات الفنية للفنانة دلال محمود الأحدب بعنوان «Aura of Dalal»، في قاعة المعارض الكبرى في الرابطة الثقافية طرابلس، في حضور نخبة من الفاعليات الثقافية والفنية والإعلامية، إلى جانب محبي الفن التشكيلي.

حركة المطار

سجلت حركة مطار رفيق الحريري الدولي-بيروت في ٢٠٢٦/١/٤:
٢٠٧ حركة طيران و٢٧٥٧٢ راكباً، توزعت على الشكل التالي:
- حركة الطائرات: هبوط ١٠٦ رحلات، اقلاع ١٠١ رحلة.
- حركة الركاب: وصول ١١٢٩٢ راكباً، مغادرة ١٦٢٨٠ راكباً
وترانزيت لا أحد.

إشارات استغاثة يرسلها جهازك المناعي

قد يمر جهاز المناعة بتغيّرات تدريجية على مدار الحياة، سواء بسبب التقدم في العمر أو نمط الحياة أو الإصابة بأمراض معينة. ووفق تقرير صحي حديث نشره موقع Verywell Health المتخصص، فإن الجسم قد يرسل إشارات واضحة -وأحيانًا خفية - تدل على أن الجهاز المناعي لم يعد يعمل بالكفاءة نفسها، أو أنه يمر بمرحلة تحوّل. نزلات متكررة أو أطول من المعتادمن أبرز العلامات التي قد تشير إلى تغيّر في عمل جهاز المناعة، تكرار الإصابة بنزلات البرد أو العدوى، أو استمرارها لفترة أطول من المعتاد. فإذا لاحظ الشخص أن التعافي أصبح أبطأ، أو أن العدوى البسيطة تتحول إلى مشكلة مزمنة، فقد يكون ذلك مؤشرًا على ضعف الاستجابة المناعية.

إرهاق دائم بلا سبب واضح

كما يشير الأطباء إلى أن التعب المستمر، حتى مع النوم الجيد وعدم بذل مجهود كبير، قد يكون مرتبطًا باضطرابات مناعية. فالجهاز المناعي النشط بشكل مفرط -كما في بعض أمراض المناعة الذاتية- يستهلك طاقة الجسم باستمرار، ما ينعكس في صورة إرهاق عام.

التئام الجروح ببطء

أيضا يلعب جهاز المناعة دورًا أساسيًا في إصلاح الأنسجة ومكافحة العدوى. لذلك، فإن بطء شفاء الجروح أو التهابات الجلد المتكررة قد يكون علامة على أن خلايا المناعة لا تؤدي دورها بكفاءة، خاصة لدى كبار السن أو مرضى السكري.

اضطرابات هضمية متكررة

يضم الجهاز الهضمي جزءًا كبيرًا من خلايا المناعة في الجسم. ولهذا، فإن مشكلات مثل الإسهال المتكرر أو الانتفاخ المزمن أو آلام البطن غير المبررة قد تعكس خللًا في التوازن المناعي، خاصة إذا كانت مصحوبة بحساسية تجاه أطعمة لم تكن تسبب مشكلة سابقًا.

تغيّرات في الاستجابة

يشير التقرير إلى أن ظهور حساسيات جديدة -سواء تجاه أطعمة أو أدوية أو عوامل بيئية- قد يكون دليلًا على تغير طريقة استجابة جهاز المناعة. وفي المقابل، قد يلاحظ بعض الأشخاص أن أعراض الحساسية القديمة أصبحت أخف، وهو ما يعكس تغيرًا في نشاط الجهاز المناعي، وليس بالضرورة تحسنًا دائمًا.

التقدم في العمر وتأثيره على المناعة

ومع التقدم في العمر، يمر الجهاز المناعي بعملية تُعرف باسم الشيخوخة المناعية، حيث تقل قدرته على محاربة العدوى، وفي الوقت نفسه قد تزداد احتمالات الالتهابات المزمنة. ولهذا يكون كبار السن أكثر عرضة لمضاعفات الأمراض المعدية.

ويوصي الخبراء بمراجعة الطبيب إذا تكررت هذه العلامات أو اجتمعت معًا، خاصة في حال وجود نقص وزن غير مبرر، أو حمى متكررة، أو التهابات لا تستجيب للعلاج. كما يؤكد الأطباء أن تغيّر جهاز المناعة لا يعني دائمًا وجود مرض خطير، لكنه إشارة تستحق الانتباه. فالحفاظ على نمط حياة صحي يشمل التغذية المتوازنة، والنوم الكافي، والنشاط البدني، وتقليل التوتر، يظل خط الدفاع الأول لدعم المناعة والحفاظ على توازنها مع تقدم العمر.

المصدر: العربية.نت

جبران خليل جبران في زيارة إلى بيروت مع مياس!

في ليلتين تشبهان عالم الأساطير، أبهرت فرقة «مياس» الآلاف بعرضها الفني الرفيع على واجهة بيروت البحرية، مقدّمة لوحة بصرية استثنائية حبست الأنفاس.

بعد تقديمه في الأرز خلال الصيف الماضي، عادت «مياس» العالمية لتقدّم عرض «العودة»، الذي جسّد بأسلوب بصري ساحر سيرة حياة الخالد جبران خليل جبران. شارك في العمل غنائياً كل من ملحم زين، جاهدة وهبة وعبير نعمة، فيما قدّم عمار شلق وبديع أبو شقرا شخصية جبران في مراحل عمرية مختلفة. كما أبدعت سينتيا كرم إلى جانب حشد كبير من الممثلين والراقصين اللبنانيين، في عمل متكامل جمع بين الرقص، المسرح والموسيقى.

شهد الحفل حضوراً سياسياً واجتماعياً لافتاً، على رأسه السفير الأميركي وزوجته، إضافة إلى نخبة من الفنانين والمبدعين، من بينهم ماجدة الرومي، إليسا، ماغي بو غصن وزوجها المنتج جمال سنان، يوسف الخال وزوجته نيكول سابا، إلى جانب عدد كبير من الشخصيات الفنية والإعلامية.

لم تعد مفردات الإبداع وحدها كافية لوصف ما يقدّمه نديم شرفان وراقصات «مياس». فهذه الفرقة التي وصلت إلى العالمية بثقة وتميّز، ما زالت تحمل لبنان في تفاصيلها، وتترجم هويته على خشبات المسارح أينما حلّت، مؤكدة أن النجاح الحقيقي يبدأ من الجذور ولا ينفصل عنها.

وفي تلك الأمسية، لم يكن العرض مجرّد استعراض فني مبهر، بل تحوّل إلى تجربة إنسانية عميقة؛ احتفال بالحياة، وصرخة أمل، ورسالة حب انطلقت من قلب لبنان، لتجوب العالم برفقة جبران خليل جبران، حاملة معها صدى «النبي» وقصة خالدة تلامس الروح وتبقى حيّة في الذاكرة.

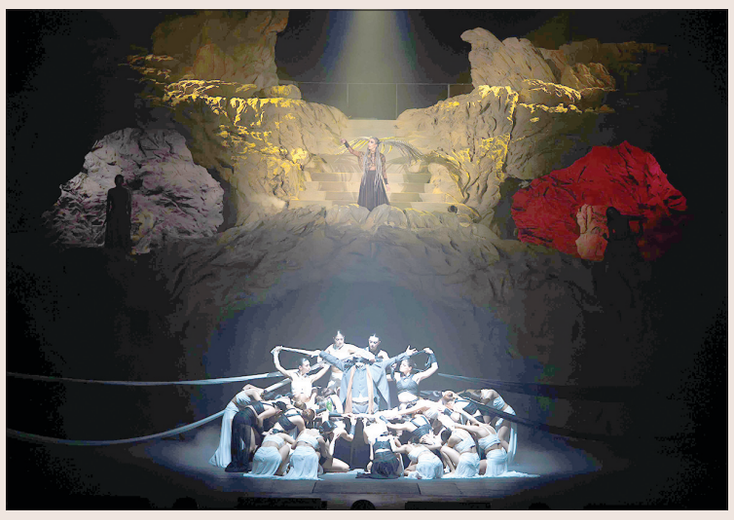

خمسة أحداث غريبة تركت العالم مذهولاً في ٢٠٢٥

من أسراب الطائرات الغريبة فوق الساحل الشرقي للولايات المتحدة، إلى جسم فضائي يزور نظامنا الشمسي، واكتشاف محتمل «لمدينة ضخمة» تحت أهرامات الجيزة، عام ٢٠٢٥ كان مليئاً بالأحداث المدهشة والغامضة التي لم يجد العلم أو الحكومات تفسيراً كاملاً لها، تاركة العالم مذهولاً ومتشوقاً لمعرفة الحقيقة.

١- أسراب الطائرات بدون طيار

فقد بدأت الظاهرة في أواخر ٢٠٢٤ واستمرت طوال ٢٠٢٥، حيث رصد مئات الأشخاص طائرات ضخمة بلا صوت تحلق فوق قواعد عسكرية وممتلكات خاصة، بما في ذلك ملعب جولف دونالد ترامب.

وعلى الرغم من حظر مؤقت للطيران، استمرت المشاهد، وأعلنت شركة خاصة متعاقدة مع الجيش الأميركي لاحقاً أنها كانت تجري اختبارات لطائراتها المتقدمة، تاركة العديد من التساؤلات حول أهداف هذه الأسراب ونوع التجارب التي تجريها.

٢- كرة بوغا الغامضة في كولومبيا

وفي مارس (آذار)، شوهد جسم غريب يُعرف باسم «كرة بوغا» يسقط في حقل بكولومبيا بعد اصطدامه بخط كهرباء.

الفحص العلمي كشف عن شبكة من الأسلاك الليفية البصرية وطاقة أثرت على التربة والعشب، إضافة إلى رموز غامضة تشبه كتابات قديمة.

تم نقل الجسم إلى المكسيك لدراسة غير حكومية، وسط جدل حول ما إذا كان مسباراً فضائياً أو مشروعاً فنياً متقناً.

٣- جسم بين النجوم

دخل هذا الزائر من خارج نظامنا الشمسي في يوليو ٢٠٢٥، وهو ثالث جسم مسجل يدخل النظام الشمسي من الكون الخارجي.

بينما اعتبرت وكالات الفضاء العالمية الجسم مذنباً، أشار الفيزيائي المرموق آفي لوب إلى شذوذات قد تدل على أنه مصنوع بواسطة ذكاء فضائي، بما في ذلك ذيل المعاكس ومحاذاته لنقاط لاجرانج حول كوكب المشتري.

٤- «مدينة ضخمة» تحت أهرامات الجيزة

كذلك في مارس (آذار)، أعلن فريق إيطالي اكتشاف هياكل ضخمة تمتد أكثر من ٤٠٠٠ قدم تحت الأهرامات، أكبر بعشر مرات من الأهرامات نفسها، مع عمود عمودي يؤدي إلى غرف تحت أبو الهول.

ورغم رفض علماء الآثار التقليديين هذه النتائج واعتبارها غير علمية، يصر الفريق على أن المسوحات تشير إلى وجود شيء استثنائي، ويأملون في ٢٠٢٦ بالحصول على إذن للتنقيب.

٥- تحركات للكشف عن كائنات فضائية

إلى ذلك شهد عام ٢٠٢٥ تحركات غير مسبوقة في الولايات المتحدة بشأن الكائنات الفضائية، بما في ذلك شهادات لجنود متقاعدين أمام الكونغرس، وفيديو يظهر صاروخ هيلفاير يضرب UFO بلا تأثير، وفيلم وثائقي يكشف عن ٨٠ عامًا من التغطية السرية للحياة الفضائية.

بينما تنفي الحكومة امتلاك دليل مباشر، تراهن الأوساط العلمية والعامة على أن إعلاناً رسمياً قد يكون قريباً جداً.

وبين السماء والأرض، وبين التاريخ والفضاء، يترك ٢٠٢٥ العالم أمام ألغاز مذهلة ما زالت بحاجة لإجابات. ومع دخول ٢٠٢٦، يبقى السؤال: هل ستكشف هذه الظواهر عن أسرارها أخيراً، أم سيظل الغموض يكتنفها؟

المصدر: العربية.نت

نقطة وسطر

من نفط فنزويلا .. إلى نفط الشرق الأوسط!

ليست العملية الأميركية ضد الرئيس الفنزويلي، أو محاولات إسقاط نظامه، حدثاً استثنائياً في سجل السياسة الخارجية لواشنطن، بل تأتي في سياق تاريخي طويل من التدخلات المباشرة وغير المباشرة ضد خصومها. من بنما وإطاحة مانويل نورييغا، إلى تشيلي والانقلاب على الرئيس اليساري سلفادور الليندي، تتكرر المعادلة نفسها: أمن المصالح الأميركية أولاً، ولو على حساب سيادة الدول واستقرارها.

غير أن الحالة الفنزويلية تحمل أبعاداً جيوسياسية أوسع وأكثر خطورة، ليس فقط في أميركا الجنوبية، بل أيضاً على مستوى النظام الدولي برمته، وخصوصاً في الشرق الأوسط، لأن فنزويلا ليست دولة هامشية في سوق الطاقة العالمي، بل تمتلك أكبر احتياطي نفطي مؤكد في العالم، ما يجعل أي تحكم أميركي، مباشر أو غير مباشر، بنفطها حدثاً مفصلياً في موازين الطاقة والسياسة الدولية.

في أميركا الجنوبية، تعيد هذه التطورات إحياء شبح «عقيدة مونرو» بصيغتها الحديثة، حيث تسعى واشنطن إلى إعادة فرض نفوذها على القارة بعد سنوات من التمدد الروسي والصيني، خصوصاً في فنزويلا وكوبا ونيكاراغوا. ومن شأن ذلك أن يفتح مرحلة جديدة من الاستقطاب الإقليمي، ويضع حكومات اليسار الصاعدة في المنطقة أمام اختبار صعب بين الانخراط في المحور الأميركي أو البحث عن مظلات دولية بديلة.

أما في الشرق الأوسط، فإن السيطرة الأميركية المتزايدة على مصادر النفط العالمية، من الخليج إلى العراق، مروراً بمحاولات التحكم بنفط شرق المتوسط من غزة إلى الشواطئ التركية، مروراً بلبنان وسوريا، إلى جانب فنزويلا، تعزز موقع واشنطن كلاعب مركزي في سوق الطاقة، وتمنحها أوراق ضغط إضافية في مواجهة خصومها، سواءً إيران أو روسيا وخاصة الصين، أو حتى حلفاء تقليديين يسعون إلى هامش استقلالية أوسع في سياساتهم النفطية.

اقتصادياً، قد يؤدي وضع اليد الأميركية على النفط الفنزويلي إلى تأثيرات متناقضة على أسعار النفط العالمية، ستصيب مضاعفاتها السلبية مداخيل النفط العربية، على خلفية أن زيادة الإمدادات ستساهم في خفض الأسعار أو ضبطها على الأقل على مستويات معينة، بما يخدم الاقتصادات الغربية. ومن جهة أخرى، فإن أي اضطراب سياسي أو أمني في فنزويلا قد يرفع منسوب المخاطر، ويؤدي إلى تقلبات حادة في الأسواق، خصوصاً في ظل هشاشة التوازنات العالمية.

الواقع أنه لا يمكن قراءة التحرك الأميركي ضد فنزويلا بمعزل عن معركة السيطرة على الطاقة والنفوذ في عالم يتجه نحو تعددية قطبية جديدة،مع صعود الصين المتزايد.

إنها رسالة واضحة بأن النفط لا يزال في قلب الصراعات الكبرى، وأن الجغرافيا السياسية للطاقة ستبقى عاملاً حاسماً في رسم خرائط التحالفات والمواجهات، من أميركا اللاتينية إلى الشرق الأوسط.

« نون ...»

اللـــواء

قبل ٣٧ عاماً

٦ كانون الثاني ١٩٨٩

اجتماع عربي في باريس غداً

قالت مصادر مطلعة ان وزراء الخارجية العرب سيناقشون في اجتماعهم غداً في باريس موضوع الاعتداء الاميركي ضد ليبيا الى جانب الوضع في لبنان.

قبل ٢٥ عاماً

٦ كانون الثاني ٢٠٠١

واشنطن تدعو مواطنيها الى توخي الحيطة من تهديدات ارهابية

واشنطن - (أ.ف.ب) - وجهت وزارة الخارجية الاميركية امس «تحذيراً على المستوى العالمي» الى الاميركيين دعتهم فيه الى توخي الحيطة والحذر بسبب احتمال وجود تهديدات ارهابية.